دراسة مقارنة بين أبناء المطلقين وغير المطلقين من المراهقين في الاتجاهات نحو الجريمة والعدوان وتعاطي المخدرات في دولة الكويت

إعداد

عبيـر هـادي مطلـق المطيـري

إشراف

الأستاذ الدكتور سعيد رشيـد الأعظمي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات منح درجة الماجستير في التربية تخصص الإرشاد النفسي والتربوي قسم علم النفس والتربية الخاصة

كلية الدراسات التربوية العليا

جامعة عمان العربية للدراسات العليا

أيار ٢٠٠٧

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

التفويض

أنا عبيـــر هـــادي مطلـــق المطيـــري أفوض جامعة عمان العربية للدراسات العليا بتزويـــد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها.

التوقيع:.....

التاريخ: 2007/5/8

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنونها : دراسة مقارنة بين أبناء المطلقين وغير المطلقين في الاتجاهات نحو الجريمة والعدوان وتعاطي المخدرات .

وأجيزت بتاريخ : ٢٠٠٤/٥/٨.....

أعضاء لجنة المناقشة :		التوقيع
الدكتور : محمد صالح الإمام	رئيساً	بالتوصية .....
الدكتور : عطا الله الخالدي	عضواً	.....
الأستاذ الدكتور : سعيد رشيد الأعظمي ،	عضواً ومشرفاً	.....

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين القائل:

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

ومن هذا التوجيه النبوي الشريف، أتوجه بالشكر والتقدير، إلى أستاذي الفاضل المشرف على الرسالة:

الأستاذ الدكتور: سعيد رشيد الأعظمي الذي كان خير عوناً لي، ولم يبخل علي بتوجيهاته ونصائحه طوال فترة العمل بالرسالة، والتي أثمرت هذا الجهد المتواضع والذي أرجو من الله تعالى أن يكون فاتحة خير، وإضافةً علميةً إلى البحوث العربية. في مجال الإرشاد النفسي والتربوي.

والشكر موصول إلى الدكتورة سبيكة بورسلى التي شجعتني وكانت خير معين لي في مواصلة البحث والدراسة، وأقدم شكري واحترامي إلى أعضاء هيئة التدريس الذين ساعدوني في تحكيم أداة الدراسة وأذكر منهم:

الدكتور عطا الله الخالدي

د. محمد صالح الإمام

أ.د. صالح الداهري

أ. د عبد الرحمن عدس

أ.د عبد الجبار البياتي

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الإهداء

إهداء إلى ست الكل إلى أمي الحبيبة ...

أمد الله لي في عمرها .... وأطال الله بقائها ... إهدائي هذا جزء قليل جزاء مما تقدمه لي دائماً من جهدها الزائد ومساندتها وتشجيعها لي ... فهي صاحبة الفضل الأول بعد فضل الله (سبحانه وتعالى) على ما وصلت وسوف أصل إليه ... فبفضلك يا أمي وفضل دعائك لي أسير في خطى ثابتة ونجاح دائماً ... داعية الله تعالى أن يجعلك ممن طال عمره وحسن عمله.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات ..... و
الملخـــص ..... ي
ABSTRACT ..... ل
الفصل الأول ١
خلفية الدراسة وأهميتها ١
المقدمة ١
مشكلة الدراسة وعناصرها: ٢
فرضيات الدراسة: ٣
أهميـة الدراسـة: ٣
مصطلحات الدراسة: ٤
محددات الدراسـة: ٥
الفصل الثاني ٦
الأدب النظري والدراسات السابقة ٦
أولاً: الأدب النظـــري ٦
تعريف الأسرة: ٧
الطلاق ١١
المراهقـــة: ١٧
جنـوح الأحـداث: ٢١
المخـــدرات Narcotics: ٢٦
المخدرات (Narcotics): ٢٧
الجـريمـة: ٣٩
العنـف: ٤٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العـدوان: ٤٨
ثانياً: الدراسات ذات الصلة: ٥١
الدراسات العربية: ٥١
الدراسات الأجنبية: ٥٤
الفصل الثالث ٥٧
الطريقـــة والإجـــراءات ٥٧
مجتمع الدراسة: ٥٧
عينة الدراسة: ٥٨
أداة الدراسـة: ٥٨
صـدق الأداة: ٥٩
ثبات الأداة: ٥٩
إجراءات الدراسـة: ٦٠
المعالجة الإحصائية: ٦٠
الفصل الرابع ٦١
نتائج الدراسة ٦١
الفصل الخامس ٧٠
مناقشة النتائج والتوصيات ٧٠
أولاً: مناقشة النتائج ٧٠
ثانياً: التوصيات ٧٤
المراجـع العربية: ٧٥
المراجع الأجنبية: ٨١
الملحق (١) ٨٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الجداول

الرقم	اسم الجدول	الصفحة
١	توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغيرات الدراسة	٧١
٢	توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة	٧٢
٣	معاملات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي لمحاور الأداة	٧٤
٤	نتائج اختبار "ت" للفروق بين أبناء المطلقين وغير المطلقين الذكور بالنسبة للاتجاه نحو تعاطي المخدرات	٧٧
٥	نتائج اختبار "ت" للفروق بين أبناء المطلقين وغير المطلقين الذكور بالنسبة للاتجاه نحو الجريمة	٧٨
٦	نتائج اختبار "ت" للفروق بين أبناء المطلقين وغير المطلقين الذكور بالنسبة للاتجاه نحو العدوان	٧٩
٧	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاتجاه نحو الجريمة باختلاف العمر	٨٠
٨	نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين أبناء المطلقين وغير المطلقين الذكور بالنسبة للاتجاه نحو الجريمة باختلاف متغير العمر	٨١
٩	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاتجاه نحو العدوان باختلاف العمر	٨٢
١٠	نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين أبناء المطلقين وغير المطلقين الذكور بالنسبة للاتجاه نحو العدوان باختلاف متغير العمر	٨٣
١١	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاتجاه نحو تعاطي المخدرات باختلاف العمر	٨٤
١٢	نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين أبناء المطلقين وغير المطلقين الذكور بالنسبة للاتجاه نحو تعاطي المخدرات باختلاف متغير العمر	٨٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الملاحق

الرقم	اسم الملحق	الصفحة
١	الاستبانة بصورتها الأولية	١٠١
٢	أسماء محكمي أداة الدراسة	١١١
٣	الاستبانة بصورتها النهائية	١١٢
٤	الكتب والموافقات الرسميّة	١١٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دراسة مقارنة بين أبناء المطلقين وغير المطلقين في الاتجاهات نحو الجريمة والعدوان وتعاطي المخدرات

إعداد

عبير هادي مطلق المطيري

إشراف

الأستاذ الدكتور/ سعيد رشيد الأعظمي

الملخـــــص

هـدفـت هـذه الـدراســـة إلى المقارنة بين أبناء المطلقين وغير المطلقين في الاتجاهات نحو الجريمة والعدوان وتعاطي المخدرات في المرحلة الثانوية في دولة الكويت من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء المطلقين وغير المطلقين الجريمة والعدوان وتعاطي المخدرات؟
- هـل توجـد فروق ذات دلالـة إحصـــائية بين أبناء المطلقين وغير المطلقين من الذكور بالنســـبة للاتجاه نحو الجريمة والعدوان وتعاطي المخدرات تعزى لمتغير العمر؟

وللإجـابـة عن أســـئلـة الدراســـة قامت الباحثة باختيار عينة مكونة من (٢٠٠) طالب، وتم تقســـيم العينة إلى مجموعتين أبناء المطلقين وأبناء غير المطلقين، كما قامت الباحثة بتطوير اســتبانه تكونت بصــورتها النهائية من (١٠٥) فقرات موزعـة على ثلاثـة مجـالات هي: (الاتجـاه نحو الجريمـة، الاتجـاه نحو المخـدرات، الاتجـاه نحو العنف)، حيث تمتعت أداة الدراسـة بدلالات صدق وثبات مناسبين، وبعد جمع بيانات الدراسة وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

توجد فروق ذات دلالة إحصـائية عند مسـتوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين أبناء المطلقين وغير المطلقين الذكور بالنسـبة للاتجاه نحو تعاطي المخدرات والجريمة والعدوان. كما تبين عدم وجود فروق بالنسـبة للاتجاه نحو العدوان والجريمة وتعاطي المخدرات تعزى لمتغير العمر.

وبناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة أوصت الباحثة بعدد من التوصيات من أهمها: العمل على نشر التوعية الثقافية حول مخاطر الطلاق على الأبناء من خلال القنوات المرئية والمسموعة والنوادي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Exploring The Attitudes Towards Crime, Aggression and Drug Administration Among Children's of the Divorced at the Secondary Stage in Kuwait State

by

Abeer Hadi Mutlaq al-Mateeiri

Superviser
Pro. Dr . Saeed Rashid Al Athami

Abstract

This study aimed to reveal the attitudes towards crime, aggression and administering of drugs among the children of the divorced and non- divorced at the secondary stage in Kuwait State through answering the following questions:

- Are there differences of statistical significance among children of the divorced and non – divorced with respect to crime, aggression, and administering of drugs?
- Are there differences of statistical significance among male children of the divorced and non divorced with respect to crime, aggression, and administering of drugs attributable to age?

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

م

- To answer the study questions, the researcher selected a sample of (200) students randomly , and divided them equally into two groups.

the researcher also developed a questionnaire of (105)items covering three domains (attitude toward crime , attitude toward drugs and attitude toward violence) whereas the study enjoyed suitable validity and reliability. After collecting the study data and conducting suitable statistics, the researcher reached the following results :

There are no differences of statistical differences at the level of α) (٠,٠٥ ≥ among male children of the divorced and non – divorced attributable to attitude toward drug administering, crime and aggression, and there are no differences related to aggression, crime and drug administration attributable to age variable.

Based on the findings reached by the researcher, she recommended a number of recommendations, top of which is disseminating cultural awareness about divorce risks among the children through visual – audio channels and related clubs .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة

يعد التماسك الأسري أساساً في التماسك الاجتماعي فالاضطرابات والاختلالات الخلقية والسلوكية داخل الأسرة من شأنها أن تعزز اختلالات واضطرابات في المجتمع العام، بل إن سوء التكيّف والتوافق داخل الأسرة من شأنه إحداث ســـوء تكيّف بين أبناء المجتمع الواحد. ولذا فمن الأهمية بمكان أن يكون البناء الأسري متماســـكاً ومتوافقاً يعمل من أجل رفاهية أبنائه وأفراده ويؤلف بين الأنفس داخل الأسرة الواحدة .

فـالأسرة هي المنبع الأول للطفل في مجال النمو النفسيـــ والعقلي ولها أهمية كبيرة في حياة الأبناء ودور كل من الأب والأم مكمل لبعضـهما. فالأم تمثل المصلحة البيولوجية والنفسية بصفة عامة والأب يمثل القانون والنظام. وأن الاتحاد يمثّل بين الأم والأب وقدرتهم على إعطاء أبنائهم شـخصـية سـوية تؤهلهم لأن يكونوا أفراداً نافعين في المستقبل (دسوقي، ١٩٩٧ ؛ التويجري، ٢٠٠١)

إلا أن الأسرة قد تتعرض لتفكك نتيجة الطلاق الذي هو إنهاء العلاقة الزوجية بحكم الشرـع والقانون، ونظراً لخطورة الطلاق في حيـاة الأسرة فقد قيّده الدين بقيود شـــديدة وإباحة في حالات محددة. إلا أن هناك مجموعة من العوامل والأسباب التي تسهم بشكل أو بآخر بإقدام الزوجين على الطلاق واستحالة استمرار الحياة الزوجية (الخشاب، ١٩٨١).

وصــدمة تفكك الوالدين بالطلاق تكاد تؤثر على الأبناء بعد فقدان الإحســاس بالأمن والحماية والاســتقرار، حتى باتوا مؤشراً للصرـاعات بين الوالدين، خصـوصـاً إذا كان الصرـاع على من يضـم الابن إلى جانبه حتى وإن اتجه إلى اسـتخدام وسائل غير أخلاقية لتشويه صورة الطرف الآخر. فيعيش المراهق هذه الصراعات بين والديه مما يفقده الثقة بهما ويجعله يفكر في البحث عن عالم آخر ووسـط جديد للعيش فيه، مما يعرّضـه في بعض الأحيان إلى الوقوع فريسة في أحضـان المتشرـدين الذين يقودونه إلى عالم المخدرات وارتكاب الجريمة والعنف. وقد يكون السـبب في هذا الاتجاه هو انفصال الوالدين (إسماعيل، ١٩٩٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فالطالب الذي لا يجد البيئة الأسرية الكاملة والمكونة من أب وأم في مختلف المراحل العمرية وخصوصاً في مرحلة المراهقة يكون أكثر عرضة للكثير من المشكلات التكيفية، وأياً كان السبب في حدوث الطلاق فإنه يشكل مضرة في الحياة الأسرية التي تنعكس سلباً على الأبناء فبدون الأب والأم داخل الأسرة حيث يحملان مسؤولية مشتركة تجاه الأبناء فلا تتوافر للفرد الفرص الكافية النمو السليم، لينمو نمواً نفسياً وعقلياً وانفعالياً بشكل يكفل له التكيف الإيجابي أمام ما يتعرض له من مشكلات وصعوبات (جلال، ١٩٩٥).

مشكلة الدراسة وعناصرها:

إن وحدة العائلة هي الركيزة الأساسية لبناء المجتمع المصغّر، ثم بناء الوطن، وإن الطلاق هو الفطام القسري لهدم ركن أساسي في بنية العائلة، حيث إن الأم والأب والأبناء حالة مكوّن وحدوي للعائلة المتكاملة، وأي فرط في جانب يؤدي إلى هدم حالة نفسيّة واجتماعية لبناء الأسرة. وجاء الغرض من هذه الدراسة بالكشف عن الاتجاهات نحو الجريمة والعدوان وتعاطي المخدرات لدى أبناء المطلقين في المرحلة الثانوية في دولة الكويت.

وستجيب هذه الدراسة عن الأسئلة التالية:

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء المطلقين وغير المطلقين نحو الاتجاه للجريمة؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء المطلقين وغير المطلقين نحو الاتجاه للعدوان؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء المطلقين وغير المطلقين نحو الاتجاه لتعاطي المخدرات؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء المطلقين وغير المطلقين نحو الاتجاه للجريمة والعدوان وتعاطي المخدرات تعزى لمتغير العمر؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فرضيات الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية عند مســـتوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، بين أبناء المطلقين الذكور وغير المطلقين في اتجاههم نحو اتجاه الجريمة.

٢. توجـد فروق ذات دلالة إحصـــائية عند مســـتوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، بين أبناء المطلقين الذكور وغير المطلقين في اتجاههم نحو اتجاه العدوان.

٣. توجـد فروق ذات دلالة إحصـــائية عند مســـتوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، بين أبناء المطلقين الذكور وغير المطلقين في اتجاههم نحو اتجاه تعاطي المخدرات.

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصـائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، بين أبناء المطلقين الذكور وغير المطلقين بالنسبة لاتجاه نحو الجريمة العدوان وتعاطي المخدرات تعزى لمتغير العمر.

أهميـة الدراسـة:

تقدم هذه الدراسـة محاولة بحثية في تسـليط الضـوء على ظاهرة الطلاق والآثار الناتجة عنه والمؤثرة بشكل مبـاشر على حياة المراهقين، حيث إن اتخاذ القرار بالطلاق يلزم إعادة تنظيم حياة المراهقين ووضـــع قوانين محددات استكشافية، وهذا يؤدي بالمراهقين إلى حالة من الغموض، تعتمد على درجة تكيّفه مع الوضع الجديد.

ومن خلال مراجعة الباحثة للدراســات التي تمت على أبناء المطلقين تبين أنها أول دراســة في البيئة العربية - على حد علم الباحثة- تناولت ارتباط الطلاق بالاتجاه نحو تعاطي المخدرات والجريمة والعدوان في حياة المراهقين.

ومشــكلة الطلاق في دولة الكويت أصــبحت من المشــاكل البارزة التي تؤرق المجتمع حيث يشــير التقرير الإحصـائي لوزارة التخطيط إلى وجود (٤٠) ألف حالة طلاق حتى عام (٢٠٠٦) وهي من أعلى النسـب في دولة الكويت (تقرير وزارة التخطيط، ٢٠٠٦).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتكمن أهمية الدراسة في تصميم الباحثة ثلاثة مقاييس؛ الاتجاه نحو الجريمة، والاتجاه نحو العدوان، والاتجاه نحو تعاطي المخدرات، تبعاً للتعريف الإجرائي الذي ذكرته الباحثة لكل منهم، ومن شأن هذه المقاييس أن تسهم في إثراء مكتبة الاختبارات النفسية، كما أنها تقدم تصوراً علاجياً لهذه الظاهرة ومجموعة من التوصيات في هذا الخصوص.

مصطلحات الدراسة:

الطلاق:

هو رفع قيد النكاح في الحال أو المآل، بلفظ مخصوص ونحوه ولا يعد الطلاق كارثة، إلا أنه قد يجلب العديد من المشكلات خاصة على الأسرة التي فيها أطفال لم يبلغوا سن الرشد بعد (المالح١٩٩٧).

ويعرف إجرائيا بمجموع الحالات المسجلة في دائرة الأحوال المدنية في دولة الكويت.

الاتجاه:

هو حالة من الاستعداد العقلي والنفسي والوجداني للاستجابة تجاه موضوع ما بصورة مؤيدة أو معارضة أو محايدة، وقد يكون الاتجاه نحو شيء جامد أو نحو شخص أو نحو جماعة من الناس أو حزب أو نحو فلسفة أو مذهب معين (عيسوي، ١٩٩٥، ص١٩٥)

ويعرّف إجرائياً بأنه: تهيؤ عقلي للاستجابة واستعداد مسبق للسلوك والاتجاه ليس هو السلوك ولكنه الدافع الذي يكمن وراء السلوك.

تعاطي المخدرات:

يقصد به تناول أي عقار لغير الغرض الطبي وبغير وصفة طبية، وقد يكون التعاطي بشكل مستمر أو بشكل متقطع، كذلك قد يتعاطى الشخص مادة مخدرة واحدة أو أكثر من مادة مخدرة في الوقت نفسه (الدرايسة، ١٩٩٧).

ويعرّف إجرائياً بأنه: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المراهق على المقياس المستخدم في الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجريمة:

الجريمة هي فعل أو نمط من الأفعال تطبق الدولة الجزاءات عليه، وهي كذلك الفعل الذي يؤدي إلى انتهاك القوانين

وتعرّف إجرائياً بأنها: الدرجة الكلية التي حصل فيها الشخص على مقياس الاتجاه نحو الجريمة.

العـدوان:

عرف السـلوك العدواني ظاهرةً ملازمة لكل زمان ومكان ، والعدوان سـلوك يقصد به المعتدي إيذاء الشخص الآخر ، كما أنه نوع من السـلوك الاجتماعي يهدف إلى تحقيق رغبة صـاحبه في السيطرة وإيذاء الغير أو الذات تعويضاً عن الحرمان أو بسبب التثبيط ، فهو يعد استجابة طبيعية للإحباط (الشربيني وصادق، ١٩٩٦).

ويعرّف إجرائياً بأنه: الدرجة الكلية التي حصل عليها الشخص على مقياس الاتجاه نحو العدوان.

المراهق:

هو الشخص الذي يقع ضمن الفئة العمرية من (١٤-١٧) سنة ويكون كويتي الجنسية.

المرحلـة الثانوية:

هي مرحلة دراسـية تتضـمن ثلاث سـنوات تمتد من الصـف العاشر وحتى الصـف الثاني عشرـ بناء على نظام التعليم الأساسي بالكويت.

محددات الدراسـة:

تتحدد هذه الدراسة بمجموعة من المحددات منها:

- **اقتصرـت هذه الدراسـة على طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية "في الصـف العاشر والحادي عشرـ والثـاني عشرـ" في المنـاطق التعليميـة التـالية: محافظة العاصـــمة التعليمية، ومحافظة الجهراء التعليمية، ومحافظة مبارك الكبير التعليمية بدولة الكويت للعام الدراسي (٢٠٠٧/٢٠٠٦).**
- **اقتصرت الدراسة على استبانة بأجزائها الثلاثة ستقوم الباحثة بإعدادها بعد الرجوع إلى المصادر المختصة.**
- **اقتصرت الدراسة على البنين من المرحلة العمرية ما بين (١٤-١٧عاماً).**
- **يتحدد تعميم نتائج الدراسة بمدى صدق وثبات الأداة المستخدمة.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للأدب النظري والدراسات ذات الصلة بالموضوع التي توصلت إليها الباحثة.

أولاً: الأدب النظـــري

الأسرة هي الأسـاس الذي يقوم عليه بناء المجتمع، وهي الخلية الأساسية في كيان المجتمعات الإنسانية، فهي البيئة الطبيعية الأولى التي يخلق فيها الإنسـان ينمو ويكبر حتى يدرك شؤون الحياة ويشق طريقه فيها، وهي الموطن الأول الذي يتعهد بركائز التربية وإعداد جيل المستقبل، ولما كان الوالدان هما الأساس في تكوين الأسرة، فإن تأثيرهما في عملية التنشـــئة ســيكون عظيماً، فللأسرة أهمية خاصـــة في عملية التنشـــئة، وتظهر تلك الأهمية من خلال ممارســـة الوالدين للتنشئة بصورة مباشرة مع الطفل منذ ولادته، ومتابعته بالتوجيه والإرشاد في المراحل الأخرى من عمره.

وتختلف أهمية الممارسات التي يقوم بها الوالدان بحسب عمر الطفل، فالأم تؤثر في الطفل منذ اليوم الأول لولادته، ولا يتوقف دورها الأم عند هذا الحد، بل يســـتمر طيلة مراحل حياته، أما تأثير الأب فيكون أقل من تأثير الأم في المراحل الأولى من حياة الطفل، إلا أنه يزداد خلال مراحل النمو المتلاحقة (عيسوي، ١٩٨٥).

فـالنمو الســـليم للطفل والتربية الصـــحيحة يتوقفان على كفاءة من يتولى أمره بالرعاية وبالأخص الوالدان اللذان يعتبران أول وأهم المؤثرات الاجتماعية التي تلعب دوراً أسـاسياً في تربية الطفل وتنشئته، فالطفل يقضي معظم أوقاته من خلال سـنوات حياته الأولى بين أحضـان والديه، يستمد منهما جلّ الخبرات، كما أنهما يشكلان عاملاً مهماً في تكوين اتجاهاته وميوله وطرق تعامله مع الحياة (شيفر وميلمان، ١٩٨٩).

ويرى بعض علماء الاجتماع، أنه من الناحية الاجتماعية لا ترجع أهمية الأسرة إلى حقيقة كونها الخلية الأولى للحياة الاجتماعية فحسب، بل ترجع أهميتها أيضاً إلى حقيقة كونها مسرح التفاعل الاجتماعي، الذي يتلقى فيه الكائن البشـري أهم عملية اجتماعية وهي عملية التنشـئة الاجتماعية منذ مولده حتى يصـبح شـاباً يسـتطيع الاعتماد على نفسه. لذلك فإنه كلما كانت الأسرة على قدر كبير من الترابط ساعد ذلك على تماسك المجتمع وصلاح شؤونه، ويرى كثير

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من المفكرين الاجتماعيين أن الانحلال والتفسخ في الحياة الاجتماعية يؤدي بدوره إلى ظواهر اجتماعية سلبية في المجتمعات المدنية مثل التصدع والانحلال في الروابط الأسرية وإلى جنوح الأحداث (وافي ،١٩٦٦)

وقد اختلف الكثير من الباحثين في علم الاجتماع في استعمال مصطلح الأسرة سواء في مؤلفاتهم أم تراجمهم فاصطلح عليها البعض بالأسرة والبعض الآخر بالعائلة.

والبحث الحالي يركّز على مفردة الأسرة، إلا أنه استقر في أذهان البعض، أن العائلة قد تشمل الزوجين والأبناء والأحفاد والأجداد، والمقصود بأسرة الحدث هنا هي أسرته التوجيهية (Family of Orientation)، وكما يرى (وافي، ١٩٦٦) أن الأسرة تعد من أهم الجماعات الاجتماعية التي يتكون منها المجتمع، وتتحكم فيه إرادته ويقرره العقل، وهي قديمة قدم الإنسانية نفسها وهي من أهم النظم التي أقامها الإنسان وهي موجودة في كل مجتمع إنساني.

تعريف الأسرة:

تعرف الأسرة بأنها: الأفراد الذين يرتبطون برباط الزواج أو الدم متواجدين في مسكن واحد، متفاعلين ومتصلين كل مع الآخر في أدوارهم الخاصة بكل منهم كأب وأم، كزوج وزوجة، كابن وابنه، وكإخوة مكونين ثقافة مشتركة (Borgess, 1970).

ويعد هذا التعريف السابق أكثر شمولية من حيث كونه شاملاً لعدة خصائص منها:

ارتباط الزوج والزوجة برباط الزواج أو ارتباط الوالدين والأبناء برباط الدم،والسكن في مكان واحد،والارتباط والتفاعل في الأدوار بين أفراد الأسرة، والاشتراك في ثقافة واحدة.

أهمية الأسرة ودور الوالدين في التنشئة الاجتماعية:

تعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى في المجتمع التي تضطلع بوظيفة التنشئة الاجتماعية (Socialization)، وذلك لانفرادها بمجموعة من الخصائص المميزة، فهي المكان الأول الذي تتم فيه باكورة الاتصال الجماعي، والحضن الأول للطفل في مرحلة المهد وفي مراحل تالية للتربية المقصودة، إضافة إلى دورها في بناء الشخصية الإنسانية، وضمان الجنس البشري، والحفاظ على استمراره، لأن مجرد إشباع الحاجات البيولوجية لا يمكن بمفرده إضفاء الخصائص الإنسانية المتكاملة للفرد، وإنما الخبرات الأسرية التي يمر بها في حياته هي التي تمثل قوة تلك الخصائص (العزة، ٢٠٠٠).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهناك الكثير من الحاجات التي تشـــبعها الأسرة، فبناء الشـــخصـــية ونموها يتطلبان منظومة متكاملة من الحـاجـات التي تمثـل الإطـار الموضـــوعي للعمليـات التربويـة، ومن أهمهـا: الحاجات البيولوجية، والحاجة إلى الأمن، والحـاجـة إلى الحـب، والحـاجـة إلى الانتماء، والحاجة إلى الاســـتقلال وتشـــكل هذه الحاجات مبادئ التربية الحديثة ومنطلقـاتهـا، وعلى الرغم من اختلاف أهميـة وأولويـة تلـك الحـاجـات من نظريـة إلى أخرى، إلا أن جميع النظريـات العلمية (نظرية ماسـلو، ونظرية ماكدوغل، ونظرية اريكسـون) أجمعت على أهمية تلك الحاجات في بناء الشـخصـية وفيما يأتي عرض مفصّل لتلك الحاجات:

الحاجة إلى الحب: الحب حاجة إنســـانية أصـــيلة، وتأمينه يعد شرطاً ضرورياً للنمو، وهو من أهم الحاجات الانفعالية للطفل، وقيمة إنسانية تتنافى مع كل أشكال القسوة والإكراه، وحاجة تنشدها التربية الديمقراطية.

الحاجة إلى الأمن: الحاجة إلى الأمن من الشرـوط الأسـاسـية للوجود وللاستمرار، ولقد أعطاها ماسلو أهمية كبيرة، فهي تأتي مباشرة بعد الحاجة البيولوجية، وتشكل استمراراً للوضعية الجنينية للطفل.

الحاجة إلى تقدير الذات: يرى "كوبرا سـميث" أن هناك ثلاث حالات من الرعاية الوالدية تبدو مرتبطة بنمو المســـتويـات العليـا من تقـدير الـذات هي: تقبل الطفل من جانب الآباء، وتدعيم الســـلوك الإيجابي للطفل، واحترام مبادرات الطفل وحريته في التعبير.

الحاجة إلى الانتماء: الحاجة إلى الانتماء من الحاجات الأسـاسـية للإنسـان الذي لا يسـتطيع أن يعيش إلا في إطار الجماعة والمجتمع، وبدون هذا الاجتماع يكـون مصيره الفنـاء (وطفة، ٢٠٠١).

دور الأم في التنشئة الاجتماعية:

تتفق معظم النظريات العلمية على الأهمية الكبيرة للأم في التنشئة الاجتماعية، ويتركّز دورها في مرحلتين:

دورها قبل الولادة:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يبدأ ارتباط الجنين بجسد أمه منذ لحظة التلقيح، بعدها تبدأ عملية التواصل بين الأم والطفل، إن الظاهرة المنظور إليها كظاهرة فردية من نوعها وهي العلاقة بين الأم والطفل ما هي في الواقع إلا استمرار للعلاقة السابقة التي كانت قد بدأت منذ فترة الحمل، فالاستجابات التي يبديها الوليد لإشارات أمه، هي استمرار لمعرفة إذا كان قد تمكن من تكوينها وهو جنين، يقول "توماس" وهو طبيب أمريكي: "عندما يولد المولود ويأتي لهذه الحياة لا يبدأ بالتعرف على عالم كان يجهله، وإنما يتابع خبراته التي تكونت لديه وهو في رحم أمه (الكتاني، ٢٠٠٠).

دورها بعد الولادة:

يظهر دور الأم في التنشئة بعد الميلاد في توفير الدفء والحنان للطفل، وقد بينت الدراسات العلمية التي أجريت في مجال انحراف الأحداث أن حرمان الطفل من حنان ورعاية والديه خلال السنوات الخمس الأولى، يعد عاملاً أساسياً يدفع به إلى الانحراف، وإذا كان دور الأب يتمثل في الضبط والسلطة، فإن دور الأم يتمثل في توفير الرعاية والحنان (الكتاني، ٢٠٠٠).

وتتطلب التنشئة الاجتماعية السليمة، بأن يكون الوالدان متمتعين بالاحترام اللازم حتى يتمكن من ممارسة سلطتهما في عملية الضبط الاجتماعي، وهناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في مكانة الوالدين في المجتمعات المعاصرة، وتقلل من دورهما، فيقل احترام الأبناء لهما، وبخاصة عندما يبدو للأبناء أن آباءهم عاجزون عن الكسب أو أنهم أخفقوا في العمل، ومن ثم يقل تأثير الآباء على الأبناء، الذين يلجأون فيما بعد إلى البحث عن نماذج خارج الأسرة، فيقعون في الانحراف (الخطاطبة، ٢٠٠٠).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأسرة المتصدعة:

يمثل تصدع الأسرة موضوعاً تتعدد فيه الآراء وتختلف حتى من ناحية تسمية المصطلح، فيدعوه البعض (تصدع الأسرة) ويحدث في حالة تعدد الزوجات، أو وفاة أحد الوالدين أو كليهما أو الطلاق (نشأت، ١٩٧٠).

ويسميه آخرون التفكك الأسرى بسبب وفاة الأب أو الأم أو كليهما، أو بسبب الطلاق أو الهجر سواء بسبب الخلافات الزوجية أم بسبب اضطرار ترك أحد الوالدين الأسرة بسبب السفر لمدة طويلة أو بسبب تعدد الزوجات (عبيّة، ١٩٧٤).

ويمكن تعريف التصدع الأسري باعتباره انهيار الوحدة الأسرية وتحلل أو تمزق نسيج الأدوار الاجتماعية عندما يخفق فرد أو أكثر من أفرادها في القيام بالدور المناط به على نحو سليم ومناسب (شكري،١٩٨١).

ويمكن أن يصنّف التصدع الأسري إلى:

١- التصدع الجزئي (المؤقت): ويتم في حالات الهجر المتقطع، وحالات غياب الوالدين أو أحدهما بسبب السفر أو السجن لأحد الوالدين، أو الانشغال بالعمل أو الخروج للزيارات بالنسبة للأم، ويستبعد أن تستقيم الحياة الأسرية في مثل تلك الحالات خاصة إذا صاحبها عدم تقبل أعضاء الأسرة الآخرين لهذا التغيب، وحدوث مشاكل بسببه، وعندئذ تكون الأسرة مهددة بالتصدع الكلي (الطلاق).

٢- التصدع الكلي: ويتم بانتهاء العلاقة الزوجية بالطلاق أو وفاة أحد الوالدين أو كليهما معاً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد يصنف التصدع الأسري إلى:

١- تصعد من الناحية القانونية:

وذلك بفصل العلاقات الزوجية عن طريق الطلاق.

٢- تصدع من الناحية النفسية:

حيث تواجه الأسرة صعوبات بسبب افتقارها إلى الحنان والانسجام حيث تبدو متماسكة ظاهرياً، ولكنها تمارس ضغطاً جباراً على الأطفال بسبب التوتر والإحباط الذي يسود أجواء الأسرة، وقد يكون أثر ذلك أكثر ضرراً من عدم تواجد الأبوين أو كليهما (شكري، ١٩٨١).

٣- التصدع من الناحية الاجتماعية:

ويعد أعم وأشمل، حيث يضم إلى جانب الطلاق وتوتر العلاقات الأسرية - الشقاق في الأسرة، والصراع حتى وإن لم يؤد إلى انفصام الروابط الأسرية، بالإضافة إلى شموله غياب أحد الوالدين أو كليهما سواء أكان غياباً طويلاً ويحدث بسبب الوفاة، أم كان الغياب قصيراً لأحد الأسباب مثل سجن أحد الوالدين أو كليهما، أو سفرهما، أو تغيبهما المتواصل بسبب العمل، "ويضيف البعض تعدد الزوجات إلى أسباب التصدع الاجتماعي للأسرة" (حسن، ١٩٨٩).

الطلاق

جعل الله الطلاق ضرورة إذا وقع لأحد الطرفين ضرر مثل الإصابة بمرض أو غياب أحد الطرفين لمدة طويلة أو أتى أحدهما فاحشة إلى غير ذلك مما يرخص به الدين ويقره القانون إلا أن هذا الترخيص الذي جعله حقا لطرفي الزواج أسيء استخدامه فأصبح الطلاق سهلا هينا لمن يريدون الأخذ في الاعتبار بعد ذلك ما سيصيب الأسرة والأولاد من تشتت وضياع وانحراف ويكون عاقبة ذلك ضرراً كبيراً على المجتمع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطلاق في اللغة :

الطلاق والإطلاق بمعنى واحد وهو رفع القيد حسياً كان أم معنوياً تقول: أطلقت البعير من عقاله، وأطلقت لك التصرف في مالي والمرافعة عني (فيض الله، ١٩٨٦).

وهو في اصطلاح الفقهاء:

عرّف حجازي (٢٠٠٠) الطلاق بأنه انفصام عرى الرباط الزوجي عملياً ومادياً وشرعياً وهو فسخ عقد الزواج الذي وقعه كل من الرجل والمرأة قبل دخولهما في العلاقات الزوجية كما أنه يعبر عن التباعد والانفصال والتفريق بين الزوجين فيعرفه، أما (الخشاب، ١٩٨١) بأنه عملية فسخ عقد الزواج الذي وقعه كل من الرجل والمرأة قبل دخولهما في العلاقات الزوجية.

مشروعية الطلاق:

ثبتت شرعية الطلاق في نصوص كثيرة، في الكتاب والسنة، كقوله تعالى في سورة الطلاق: (فطلقوهن لعدتهن). وطلق النبي (صلى الله عليه وسلّم) حفصة، لا لريبة ولا كبر.

لهذا لم يخالف أحد في شرعيته؛ والعقل يهدي إليه، لأنه المخرج الوحيد، كلما استحكم الخلاف، واستعصت الحلول، واستحالت الحياة الزوجية إلى جحيم لا يطاق.

أحكام الطلاق:

تعتري الطلاق عدة الأحكام، كما يؤخذ مما ذكره الحنابلة في كتبهم، وغيرهم:

الوجوب، كما في حال العنة في الزوج، وفوات الإمساك بالمعروف. والاستحباب في حال تفريط الزوجة في حقوق الله الواجبة عليها، كالصلاة والصوم؛ وكذلك التي تؤذي زوجها أو غيره بقولها أو بفعلها. والكراهة، إذا كان الطلاق لغير حاجة.والحرمة كالطلاق في حال الحيض، وطلاق الثلاث دفعة واحدة، وهو الطلاق البدعي. والإباحة، وهذا عند الحاجة إليه، كسوء خلق الزوجة، وسوء عشرتها، والتضرر منها (فيض الله، ١٩٨٦).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حكمة مشروعية الطلاق

إن عقـدة النكـاح من أعظم نعم اللـه تعـالى ، فهي تقرب البعيد، وتؤلف بين الأشـــتات والمعتادين، وتربط العائلات بعضـها ببعض، بها تتكون الأسر، ومن الأسر تتكون الأمم، وبها يكتسـب الإنسان أنصاراً، ويتخذ أعواناً، وهي مع هذا سبب في الفقه، وصيانة الدين، ولهذا كله، ولما لم نتعرض لذكره من المزايا - حث الشارع عليها ، ورغب فيها، ودعا إليها، والأحاديث في ذلك مشهورة.

وإن لزاماً على من يسر الله المؤنة، وحباه الاستطاعة أن يعمل على استكمال دينه باختيار الزوجة الصالحة ، التي تحفظه إذا غاب ، وتســتره إذا حضــر ، وتكون له عوناً على نوائب الدهر ، والســعيد في هذه الحياة الدنيا من يوفقه الله تعالى إلى سلوك الجادة في هذا السبيل.

ولما كانت النظم الاجتماعية في الأمم التي تدين بالإسلام مختلفة ، فيها النافع والضار ، والذي يمكن احتماله ، والذي لا يطيقه الإنســان إلا بالمشــقة والحرج الشــديدين ، وكان من هذه النظم ما يتعلق باختيار الزوجة وأســاليب العيش في الحيـاة الزوجيـة ، وكـان من النـاس من ينـدفع من أول الأمر جـارياً وراء أمل أو رغبة ، سرعان ما يتبين له فـداحـة خطئـه في تقديره شرع الله لنا الطلاق ، حتى إذا تعذرت الحياة الهانئة الهادئة - أمكن للمســلم أن يفر من غصـص الحياة وأكدارها بما جعله الله له فرجاً ، ومخرجاً من الضـيق ، ولم يجعلها غلا في عنقه ، وقيداً في رجله ، واصراً على ظهره ، إذ لعلهـا لا تصــلح لـه ولا توافقـه ، فملكه أن يفارقها ويأخذ غيرها. إذ لو ألجأه الشــارع إلى معاشرتها لتشـوّشـت عليه حياته ، واضـطرب عليه نظام سـيره ، حيث يرى نفسـه مرغماً على المعاشرة مع من لا تسـمح نفسـه بنفقتهـا ، ولا تطيـب نفســه أن يعهـد إليهـا بمقاليد أموره ، من تربية طفل ، إلى تدبير منزل ، إلى غير ذلك مما جرت العادة بأن ترعاه الزوجة.

ولذلك ترى أهل الشريعة العيسوية كثيراً ما يلتمسون الحيل للتخلص من زوجاتهم حتى اضطر بعض دولهم إلى سـن قانون وضعي للطلاق ، استأنسوا في كثير من أحكامه بالشريعة السمحة ، مما يشهد بملاءمتها لمصالح العباد في معاشهم ، ومعادهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولم يجعل الله سبحانه وتعالى الطلاق موكولاً إلى الشهوة ومجرد الرغبة ، بل حذر من ارتكابه ، إلا أن يكون أخف الضررين وأهون الشرين ، قد ورد في تنفير المسلمين من الطلاق ، وترغيبهم في استيقاء عقدة النكاح ما أمكن أحاديث كثيرة كلها ناطقة بما أجملنا الإشارة إليه. من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : ((أبغض الحلال إلى الله الطلاق)) وقوله صلوات الله عليه وسلامه : ((ما زال جبريل يوصيني بالنساء ، حتى ظننت أنه سيحرم طلاقهن)). وقوله عليه أفضل صلاة وأجمل سلام : ((أيما امرأة سألت زوجها طلاقاً من غير بأس فحرام عليها رائحة الجنة)) رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه والحاكم عن ثوبان رضي الله عنه.

فكل هذه الأحاديث تدل على أن الطلاق وإن كان حلالاً مشروعاً ، لا يجوز ارتكابه إلا لمصلحة ، بأن يشتد النزاع ، أو تسود المعاشرة ، أو يخاف الزوجان ألا يقيما حدود الله تعالى (الكاساني ، ج ٤ ، ص ١٨٥ - ١٨٦).

تعريف الطلاق في الأمم والأديان السابقة:

عرفته اليهودية وسوغته بإطلاق؛ وإن اشترطت إيقاعه أمام القاضي. وكذلك عرفته النصرانية، بوجه عام؛ لكنها حظرته بإطلاق في بعض مذاهبها، ولم تبح إلا الفراق الجسمي بين الزوجين، لأن "ما جمعه الله لا يفرقه الإنسان". لكن الضروريات الواقعية، ألجأت هؤلاء إلى التفريق بين الزوجين، بحكم القضاء.

وفي مذهبي البروتستانت والأرثودكس: يحل التطليق بشروط قاسية، كالزنا، والردة عن النصرانية، والجريمة الكبرى، بأن يهم أحد الزوجين بقتل صاحبه؛ وذلك بعد التقاضي، وصدور حكم القاضي بالطلاق.

كما عرفه العرب في جاهليتهم؛ وتعسفوا فيه

فلما جاء الإسلام أقر مبدأ الطلاق مع أنه بغيض إليه، لأن الضرورات الحيوية تستوجبه في بعض الأحيان؛ ونظمّت له أحكاماً خاصة، فحدّد له وقت وحصر في ثلاث مرات وقررت له أنواع ورتبت عليه آثار (فيض الله، ١٩٨٦).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أسباب الطلاق:

ترجع أهم الأسباب التي أدت إلى زيادة نسب الطلاق في العصر الحاضر كما ذكرها (Smith, 1999) إلى ما يلي:

١- عدم الاستقرار العائلي وتعذر الوصول إلى حلول وسطى بصدد المشاكل والعوامل المؤدية إلى التوتر في محيط الأسرة، وبذلك فقد يكون الطلاق هو الحل الحاسم والحكم الفاصل الذي يضع حداً، ونهاية لكل حالات التوتر.

٢- العامل الاقتصادي فالمال عصب الحياة، وهذا ما يؤكده سميث بأن معدل الطلاق في أمريكا يرتفع في المجتمعات الفقيرة وبين الأفراد غير المتعلمين.

٣- الاختلاف بين الزوج والزوجة في نظرتهما للحياة وفي مستوى الثقافة والوضع الاجتماعي والسن، قد لا تبدو أهمية هذه الأمور في المراحل الأولى غير أنها تعمل على طول المعاشرة، فتثير كثيراً من حالات التوتر التي تنتهي عادة بالطلاق.

٤- الزواج المبكر، فالزواج المبكر خلال فترة المراهقة يزيد من احتمالية الطلاق وذلك لأن الأفراد في المراهقة لا يستطيعون الوصول لتكوين حياة مستقلة مادياً وعاطفياً.

٥- تطور مركز المرأة الاجتماعي وحريتها ونزولها إلى ميدان العمل وشعورها بقيمتها وشخصيتها في الحياة، حيث إن تغيير وضع المرأة وزيادة الرغبة في الإرضاء العاطفي من أهم الأسباب التي أدت إلى زيادة نسب الطلاق في العالم.

٦- وجود أفكار غير منطقية أو مبالغ فيها حول الزواج لدى أحد الزوجين أو كليهما، مثل أن يعتبر الإنسان نفسه دائماً على حق، وأن يركز أحد الزوجين على السلبيات الموجودة في الطرف الآخر دون الإيجابيات.

وأياً كان السبب في حدوث الطلاق فإنه يشكل مضرة بالحياة الأسرية، فبدون أم و أب يعيشان معاً ويتحملان مسؤولية مشتركة تجاه الأبناء لا يتوفر فرص النمو السليم، وبالتالي فإن الابن يحتاج حاجة مطلقة إلى أسرة تهيئ له الجو المناسب لينمو نفسياً وعقلياً سليما ولهذا نجد أن البحوث التي أجريت على الطلاق في ميدان علم النفس تؤكد على ما يحدثه من آثار سلبية على الأبناء، وما يترتب عليه من افتقاد الأبناء للمحبة والرعاية الأسرية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أثر الطلاق على الأبناء:

يشير الشمسي (٢٠٠٠) إلى أن أبناء الأسر المفككة يصابون بالأمراض النفسية وأول الأمراض التي يصابون بها القلق وعدم الاستقرار، بعكس الأسر الأخرى التي ينعم أطفالها بالسعادة والاستقرار الأسري، ومن هذه الآثار: (١) انحراف الأبناء:

إن انحراف الأبناء واتخاذهم سلوكاً غير قويم هو انعكاس لحالة عدم الاستقرار، حيث إن معظم الأبناء الذين يعانون من عقد نفسية تكون ناتجة عن الطلاق.

(٢) الصراع العاطفي لأبناء المطلقين والمطلقات:

يعاني الأبناء من صراع عاطفي ناتج من عدم قدرتهم على الإرضاء العاطفي لأنفسهم بسبب حريتهم في تحديد الجهة (الأب أو الأم) التي تسببت في حدوث المشاكل وأدت إلى الطلاق، مما يعمق مشاعر الصراع النفسي لدى الأبناء .

لقد وظف الباحثون العديد من الدراسات التي تحدثت عن أثر الطلاق على الأبناء، في معرفة أسباب هذه الآثار، والعوامل المرتبطة بها وفيما يلي خلاصة تلك الأسباب والعوامل:

<u>أولاً:</u> أن وجود كلا الوالدين في البيت نفسه مع الأبناء، يعد البيئة المثلى لتربية الطفل، فالوالدان هما أهم مصادر الدعم للطفل، فكل منهما يقدم دعماً عاطفياً، ومساعدة عملية، ويقدم المعلومات والتوجيه، والإشراف، هذا بالإضافة إلى أنهما يمثلان نماذج حيّة يتعلم الطفل من خلالها المهارات الاجتماعية كالتعاون، والتفاوض، والوصول للحلول الوسط، ومن هنا يسبب غياب أحد الوالدين مشكلة اجتماعية للطفل (Amato, 1993).

<u>ثانياً:</u> إن البيئة الأسرية السعيدة الخالية من الصراع، أو التي تستخدم أساليب مناسبة لحل الصراعات هي الأنسب للنمو الصحي للأطفال، ولذلك يعد وجود الصراع بين الوالدين من أكثر العوامل أهمية، والتي غالباً ما تكون سبباً للعديد من الآثار السلبية على الأطفال، والتي تتنبأ بالمشكلات النفسية لهم (Rice, 1992).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: إن الأم أو الأب المتكيّف يربي طفلاً متكيّفاً، إذ يعد الوالدان المتكيّفان نفسياً هم أكثر قدرة على تقديم تنشئة والديه، وتواصلاً صحياً، وثابتاً في أساليب وأنظمة التأديب المستعملة، ومن هنا تردي الحالة النفسية للأب الوصي، وتناقص قدرته على القيام بوظائفه بفاعلية بعد الطلاق يؤثر سلبياً على الأبناء (Berns, 1997).

رابعاً: إن البيئة التي توصف بتدني أحداث الحياة الضاغطة هي الأكثر ملاءمة لتنشئة الأطفال، وأن أحداث الحياة الضاغطة تجلب الحزن والهم للناس كباراً وصغاراً، والطلاق حدث يجلب مستويات مرتفعة من القلق لمجموعة كبيرة من الأسباب؛ ففقدان الاتصال مع الأب غير الوصي، وتدهور العلاقات معه، والتعرض للصراعات الأبوية، وانحدار المستوى المعيشي- هي أحداث ضاغطة بطبيعة تكوينها. وتنتج عن الطلاق أحداث عديدة يؤدي تراكمها إلى شعور الأطفال بالتعاسة والأسى (Smith, 1999).

المراهقة:

يرى زهران (١٩٩٧) أن مصطلح المراهقة يعني مرحلة الانتقال من الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج وتمتد من الثالثة عشرة حتى التاسعة عشرة أو قبل ذلك بعامين أو بعده بعام أو بعامين.

أما أبو العلا (١٩٩٣) فيرى أن مرحلة المراهقة هي مرحلة الدراسة الثانوية وتعد هذه المرحلة مكملة لفترة البلوغ وغير منفصلة، ولكنها تسير بالمراهق نحو اكتمال النضج بالتدريج وهي مرحلة تطور تدريجي ونمو شامل لجميع مكونات الشخصية الجسمية والعقلية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعرف طـه وآخرون (١٩٩٣) المراهقـة بأنها مرحلة من مراحل التطور تبدأ من البلوغ وتتســـم بحشـــد من التغيرات الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية ببناتها المختلفة وتدخل في إطار علم نفس النمو وهي تقع بين الطفولة والرشد.

ومن هنا لابد من النظر إلى المراهقة باعتبارها مرحلة هامة للغاية في الحياة وهي مرحلة تتمايز بخصـائصـها عن جميع مراحل الحياة الأخرى.

ويقسم زهران (١٩٨٩) مراحل نمو المراهقة إلى مراحل نمو المراهقة إلى ثلاث مراحل وهي:

١- المراهقة المبكرة من سن (١٢-١٤) وتقابلها المرحلة الإعدادية من التعليم.

٢- المراهقة الوسطى من سن (١٥-١٧) وتقابلها المرحلة الثانوية من التعليم.

٣- المراهقة المتأخرة من سن (١٨-٢١) وتقابلها مرحلة التعليم العالي.

ويورد حمزة (٢٠٠١) الخصائص التالية للمراهقين:

المراهقة مرحلة هامة:

إن بعض مراحل الحياة مهمة لجهة التطورات العضـوية والجسـمية التي تحصـل فيها وبعضـها الأخر مهمة أيضا لجهة التطورات النفسية التي تحصل فيها، ولكن أهمية المراهقة تشمل الجهتين معاً.

المراهقة مرحلة التغيير:

تتسـاوى نسـبة التغيير في الأفكار من خلال مرحلة المراهقة، مع نسبة التغييرات العضوية والجسمية، فخلال السنوات الأولى للمراهقة يلاحظ أنه في الوقت الذي تتواصل فيه التغيرات العضوية والجسمية بإيقاع متصارع، تتزامن معها التغيرات في الفكر والسلوكية أيضاً وبالدرجة نفسها.

المراهقة مرحلة صعوبة:

رغم أن لكل ســن مشــكلاته الخاصــة به إلا أن مشــكلات المراهقين إناثاً وذكوراً هي الأعلى على النحو الذي يجدون صعوبة في حلها في معظم الحالات، وذلك لسببين:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأول: هو أن مشكلاتهم على مدى سنوات الطفولة كانت تحل بنحو بآخر من قبل المعلمين وأولياء الأمور.

الثاني: هو أن المراهقين يرغبون في أن يشعروا بأنهم أحرار ومتنقلون، أنهم يطالبون بالتوجيهات التي تتيح لهم إمكانية حل مشكلاتهم بأنفسهم، ويرفضون المساعدات العملية التي يسعى المعلمون وأولياء الأمور لتقديمها إليهم.

المراهقة مرحلة انتقالية:

ويعنى الانتقال اجتياز مرحلة من النمو والدخول في مرحلة أخرى ،وهى بالنسبة للمراهق تعنى الانتقال إلى حياة الكبار والبحث عن نماذج سلوكية وفكرية جديدة من أجل التعرف عليها وإحلالها محل الأشياء التي تركوها.

المراهقة مرحلة بحث عن الهوية:

حيث يتجه المراهقون إلى البحث عن هوية خاصة بهم ويقل ميلهم إلى التشبه بالأقران داخل مجموعتهم، على أي حال فإن الوضع المربك الذي يعيشه المراهق في الوسط الثقافي الحديث يوّلد حالة من الالتباس والغموض تستوجب بذل جهود إضافية في التعامل.

المراهقة فترة مثالية:

يميل المراهقون إلى النظر للحياة من وراء نظارات ظل صافية، وينظرون إلى أنفسهم وإلى الآخرين انطلاقاً من رغبتهم في الاعتماد بأنهم أفضل مما هم عليه، وهذه الحالة تصدق بشكل خاص على تطلعات المراهق، ولا يقصر المراهقون هذه التطلعات المثالية الحاكمة على أنفسهم وحسب، بل إنهم يتمنونها للأهل والأصدقاء أيضاً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحاجات الأساسية لمرحلة المراهقة:

يحدد زهران (١٩٨٦) الحاجات الأساسية للمراهقة على النحو التالي:

١. **الحاجات إلى الأمن: وتشمل الحاجة إلى الأمن الجسمي والصحة الجسمية وإلى الشعور بالأمن الداخلي، والحاجة إلى الحياة الأسرية، الآمنة والمستقرة وإلى المساعدة في حل المشكلات الشخصية.**

٢. **الحاجة إلى الحب والقبول: تشمل الحاجة إلى الحب والمحبة وإلى القبول والتقبل الاجتماعي وحاجة الانتماء إلى الجماعات والحاجة إلى الأصدقاء.**

٣. **الحاجة إلى المكانة والاعتراف: وتشمل الحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية، و الحاجة إلى الاعتراف من الآخرين، وحاجة الاقتناء والامتلاك، والحاجة إلى النجاح الاجتماعي لأن يكون قائداً ويحمي الآخرين.**

٤. **الحاجة إلى الإشباع الجنسي: وتشمل الحاجة إلى التربية الجنسية وإلى الحصول على اهتمام الجنس الآخر وحبه، الحاجة إلى التوافق الجنسي ـ الغيري. الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار: وتشمل الحاجة إلى التفكير وإلى تحصيل الحقائق وتفسيرها، كذلك إلى الخبرات الجديدة والتنوع، وإلى النجاح والتقدم الدراسي والتعبير عن النفس، كذلك الحاجة للمعلومات ونمو القدرات وإلى التوجيه التربوي والمهني.**

٥. **الحاجة إلى تحقيق الذات: وتشمل الحاجة إلى التغلب على العوائق والمعوقات وإلى توجيه الذات ومعرفتها وكذلك الحاجة إلى الاستقلال.**

٦. **حاجات أخرى: وتشمل الحاجة إلى الترفيه والتسلية، وكذلك الحاجة إلى المال.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جنـوح الأحـداث:

لا يزال مفهوم جنوح الأحداث وتحديد سـن الحدث الجانح مشـكلة خلافية بين الباحثين فتفسـير الصـغير الجـانح يختلف من بلـد لآخر، وقـد تتفاوت هذه الاختلافات في مناطق البلد الواحد، وبعض التشـريعات تحدد هذه المراكز (الحدث) في إطار مرحلة تبدأ بحد أدنى للسن وتنتهي عند حد أعلى، بعضها لا يقر الآخر بالحد الأدنى، بل يكتفي بتقرير حد أعلى للسـن فحسـب، وقد اختلفت الآراء في تحديد الحد الأعلى للسـن، ذلك لأن هذه التحديد ليس أمراً هيّناً، إذ ينبغي أن يقوم على اعتبار موضـوعي أساسه النضج المبني على النمو العقلي والاجتماعي، وهو أمر له ارتباطه الواضح بالمعايير الثقافية السائدة في المجتمع.

وبوجه عام يلاحظ أن الحد الأعلى يتراوح بين حد أدنى له هو الرابعة عشرة كما في (هاييتي ودومينكا)، وبين حد أقصى- هو الحادية والعشرون كما في (شيلي وكاليفورنيا)، إلا أنه يمكن القول وبشكل عام إن انحراف الأحداث هو أكثر ما يكون بين السـابعة والثامنة عشرة، باعتبار أن هذه الفترة من العمر تضـم أهم السـنوات التي تشـكل طبيعة الإنسان وتؤكد سماته وصفاته، وتؤثر في قيمه وعاداته ومعاييره واتجاهاته، وتحدد سلوكه ونشاطه وخصائص شخصية.

هـذه الفترة تعد أخطر مراحل العمر التي قد تؤدي بالحدث إلى الجنوح، وفيها يحاط الفتى المراهق بحالات نفسـية خطيرة أهمها الغيرة والحسـد والمغامرة والشـك والتقلب وسرعة الغضـب وزيادة أحلام اليقظة وابتداع الخيال والإسراف في آمال الحب والمجد والغنى، تثور دوافع الجنس وتتوتر رغبات الحدث وشهواته، نزعاته (شفيق، ١٩٩٣).

تعريف الجانح (الجنـوح)

يدل معنى الجانح من الناحية اللفظية (الآثم) (العوجي، ١٩٨٠ ص،٣٣١).

أما تعريف علماء النفس والتحليل النفسي:

مشـكلة الجنوح من ناحية التحليل النفسي- على أنها "سـلوك غير اجتماعي، يدل على أن العمليات النفسـية التي تحدد السـلوك لا تعمل منسـجمة مع نفسـها"، ويقصـد أن السـلوك الجانح مثل السرقة وغيرها ما هو إلا أعراض للجنوح وليس الجنوح نفسـه مثلها كالأعراض الجسمية كالحمى المصاحبة للمرض، فعلاج الأعراض لا يعني علاج المرض نفسه (ميلر، ١٩٥٤).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما (سيجموند فرويد) فيعد أن الجانح يرتكب أفعاله المضادة للمجتمع بحثاً عن العقاب، وهو يفعل ذلك لأنه مدفوع بمشاعر ذنب شديدة ناتجة عن أنا أعلى مفرط في القسوة ويطلب العقاب الدوري لكي يهدأ. ويعود سبب نشأة هذا الأنا في نظر إلى فشل حل عقدة أو ذنب (الدوري، ١٩٨٤).

أهم العوامل المؤدية إلى جنوح الأحداث:

يشير شفيق (١٩٩٣) إلى تتعدد صور جنوح الأحداث في المجتمعات باعتبارها ظاهرة عامة تعاني منها معظمها، ورغم اختلاف مظاهر الجنوح من مجتمع لآخر وفقاً لثقافة ذلك المجتمع وتبعاً لخصائص أفراده وسماتهم إلا أن هناك صوراً من هذه الجنوح تكاد تكون شائعة في معظم المجتمعات مثل: جنح القتل والإصابة الخطأ والسرقة والضرب والاغتصاب وهتك العرض والقذف والسب وشهادة الزور، والبلاغات الكاذبة والتزوير وتسميم المواشي وإتلاف المزروعات والتشرد وأعمال الدعارة المروق ... الخ، وهناك كثير من العوامل تؤثر في السلوك الإجرامي بشكل عام .وقد تتنوع تلك العوامل مابين الأسرة والمدرسة والحالة الاقتصادية وحالة السكن ومكان الإقامة والفراغ والأعلام.

وبخصوص الأسرة:

فللأسرة مسؤولية كبرى ودور هام في تقرير النماذج السلوكية التي يبدو عليها الطفل في كبره، فلاشك أن شخصية الإنسان وفكرته عن هذا العالم، وما يتشربه من تقاليد وعادات وقيم ومعايير للسلوك إنما هي نتاج لما يتلقاه الطفل في أسرته منذ يوم ميلاده، ولهذا اتجه كثير من الباحثين إلى دراسة العلاقة بين التفكيك الأسري (أو التصدع الأسري) وبين جنوح الأحداث.

هذا وقد تبين أن الأحداث الجانحين يأتون من أسر مفككة أو متصدعة تتصف عادة بظرف أو أكثر من ظرف، خلال عمليات مصاحبة للانحراف يتمثل أهمها غياب أحد الوالدين أو كليهما بسبب الوفاة أو الطلاق أو الهجرة في كثير من الحالات إلى انحلال كيان الأسرة وتصدعها، وهو أمر قد يمهد بالتالي إلى شيوع جناح الأحداث بين أبناء تلك الأسر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المدرسة:

هي البيئة الثانية للطفل، وفيها يقضي جزءاً كبيراً من حياته يتلقى فيها صنوف التربية وألواناً من الطعم والمعرفة، فهي عامل جوهري في تكوين شخصية الفرد وتقرير اتجاهاته وسلوكه وعلاقته بالمجتمع الأكبر، فقد تسوء علاقة التلميذ بمعلمه لأسباب كثيرة منها ما يتصل بالمعلم غير المؤهل الذي لا يعرف شيئاً عن سيكولوجية التلاميذ وخصائصهم الحسية والعقلية وسلوكهم الاجتماعي في أطوار نموهم النفسي.

الحالة الاقتصادية:

يعني الفقر تدني الدخل بشكل تتحقق معه حالة الحرمان في إشباع المطالب الضرورية لحاجات الحدث، الغذاء الكافي الصحي والمناسب، والمسكن الصحي، وإشباع حاجات البدن والوقاية العلاجية واحتياجات التعليم، إلى غير ذلك من الاحتياجات الأساسية التي تعرقل النمو والتربية السليمة للصغير، وللفقر نتائج أخرى تتمثل في حرمان الأولاد من وسائل اللعب والتسلية في المنزل مما يدفعهم إلى الخروج إلى الشوارع والأزقة والميادين فيختلطون بصنوف مختلفة من الرفاق، منهم المنحرفون الذين يزينون لهم الشر والرذيلة، هذا فضلاً عما قد يثار في نفوس هؤلاء الأحداث من حقد وغيّره تجاه الأغنياء وأبنائهم من المتمتعين برغد العيش، وقد يتبع ذلك نقمة على القوانين والنظام والمجتمع تكون كلها عوامل مساهمة في جنحهم ومؤدية إلى انحرافهم.

حالة السكن:

إن المساكن غير الملائمة أو التي لا تتوافر فيها الشروط اللائقة للسكنى، تعد دافعاً للجناح ووسيلة مهيأة للانحراف لما لهما من أضرار بالغة على أفراد الأسرة بوجه عام وعلى الصغار منهم بوجه خاصة، سواء من الناحية البدنية أم النفسية، فالافتقار إلى الشروط الصحية من حيث التهوية والمناخ ودرجة الرطوبة ونقاء مياه الشرب ... الخ، تؤدي بطبيعة الحال إلى أضرار في الحالة الصحية للحدث وفي نموه الجسدي بوجه عام، كذلك فإن الازدحام وضيق المكان يؤديان إلى الإرهاق والتوتر والصراع والرغبة في الهروب من المنزل، والنزاع المستمر بين أفراد الأسرة لنقص الإمكانات ولتضارب المصالح، كما ينتج عنها نقص في الرقابة الوالدية وفقد لسيطرتهما على الصغار.

الريف والحضر:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حيث إن طبيعة الحياة الاجتماعية والسمات الشخصية للسكان في كل من الريف والحضر تترك أثرها على ظاهرة جناح الأحداث في كل منهما، فبينما فنجد الحضري يتصف بأنه متفتح على العالم الخارجي، وهو على وعي بحقيقة أوضاعه الاجتماعية والاقتصادية. أما أهل الريف فيتصفون بالميل إلى السلوك التقليدي.

الفراغ ورفاق السوء:

للرفيق السيئ الخلق تأثير كبير في الحث على الجريمة عند الحدث، وهذا عامل غير مباشر فلا يتأثر إلا من كان عنده استعداد سابق للانحراف والشذوذ خاصة ممن يتصفون بالإيجابية وضعف الشخصية والقابلية للانقياد لأهواء الآخرين.

وسائل الإعلام:

من الراجح أن لوسائل الإعلام دوراً محدوداً في تكوين الحدث الجانح، فهي لا تكفي وحدها لصناعة هذا الحدث، ما لم يتوافر أساساً الاستعداد للانحراف وسلوك الجريمة، ورغم محدودية تأثير هذه الوسائل في خلق السلوك الجانح بشكل عام، إلا أن تأثيرها يكون أكثر وضوحاً على صغار السن قياساً بالكبار، فالحدث ذو ميل فطري لتقليد الآخرين، واستعداد دائم للإيحاء والمحاكاة ممن سواه.

نظريات الانحراف:

ستعرض الباحثة بشكل مختصر لآراء كل من النظريات الثلاث بهدف تفسير سبب انحراف الناس:

أولاً: النظرية اللامعيارية (Anomietheory)

يشير ميرتن (merton, 1957) إلى عدة عوامل منها:

الأولى: الفيزيقية (الجسمية) والتي تقوم بها بناءات فيزيقية، تنظم بصورة تلقائية مثل الرغبة في الطعام والشراب والجنس.

الثانية: الحاجات الإنسانية والتي تضبط وتشبع عن طريق النظام. إن الحاجات أو الدافع لامتلاك الثروة أو الحصول على مركز اجتماعي هي أمور مفتوحة وغير محدودة في المجتمعات الصناعية، وهذه الرغبات التي لا تقنع ولا تشبع تهدد القواعد السائدة في المجتمع وتهدد البناء الاجتماعي القائم، وبما أن الأفراد في المجتمع غير ممنوعين اجتماعياً من الصراع والتنافس الشرس طلباً للثروة والسلطة، على كل حال، فإن هذه العملية التي يطلق عليها "الطموحات" يكون

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لها التأثير السيئ على الأفراد، ومن ثمّ تقود إلى تبادل علاقات وفق شروط يسلم بها اجتماعياً، وهذه العملية قد تتحول لتصبح قوة دافعة للانحراف. وكذلك الوسائل التي تم الاتفاق عليها لتحقيق هذه الأهداف قد تؤدي إلى الاعتقاد بها من قبل كل أفراد المجتمع لتحقيق النجاح في الحياة. ويتم هذا التشجيع عن طريق الإعلام، والأسرة، والمدرسة، وهكذا يرغب الناس في تحقيق هذه الأهداف (Merton, 1957)

ويقدم كوهين (cohen,1955) وجهة نظر مختلفة تهتم بالعصابات الجانحة (Delinquents) ويرى (كوهين) أن هذه النوعية من الناس لا تستطيع تحقيق الأهداف التي وضعها مجتمع الطبقة الوسطى، ولذلك تتوقف عن السعي لتحقيق هذه الأهداف بالصور القانونية، وذلك لا يعود لفقدانها الوسائل المناسبة لتحقيقها فقط، بل يرجع أيضاً لتجاهلهم قيم وتقاليد الطبقة الوسطى، ولذلك يحدث هذا الفشل شعوراً عميقاً بالإحباط الذي يحتاج إلى حل جماعي لما وقعت هذه الفئة من الانتماء إلى الجماعات الجانح.

ثانياً: نظريات الثقافة المنحرفة (Deviant Culture Theor y):

وفي مجال (الاختلاف الطبقي في الثقافة) أكد ميلر(miller,1955) أن الأولاد الذين ينشئون في الطبقة الدنيا من المجتمع غالباً ما تتولد لديهم الرغبة في فعل أشياء معينة قد تورطهم في سلوك منحرف شائع في المجتمع. ويؤكد (ميلر)أيضا على أن ثقافة الطبقة الدنيا تتمثل في ستة أشكال أساسية وهي: المشاكل، العنف، الذكاء، الهياج، الشهرة، الاستقلالية. وللتعامل مع هذه القيم قد يتعرض الأحداث في الطبقة الدنيا لمخالفة القانون .

أما (باركر) وهو أيضاً عالم اجتماعي حاول تطوير نظرية (التعليم الاجتماعي) للانحراف والتي تضمنت نظرية السلوك الحديث في تفسير الانحراف. وباختصار فإن (باركر) ومن يتفقون معه في الرأي، يفترضون أن ميكانيمية التعلم الأولى في السلوك الاجتماعي، تعد عملية أو وسيلة في حالة تكيف، وهذه الوسيلة، أو المرحلة يتشكل فيها السلوك بواسطة مهيجات تنبع من السلوك. Parker (p. 270, 1974) وتعني ببساطة أنه إذا تورط أحد في فعل منحرف، ولكنه وجده غير ممتنع أو مجز فإن احتمالية استمراره في هذا السلوك ضئيلة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: نظرية الضبط الاجتماعي (Control Theory):

إن أحسن تفسيرات مدرسة الضبط الاجتماعي المتطورة والتي تفسر التورط في الجنوح هي نظرية (هيرشي) لضبط الانحراف.

ويلاحظ (هيرشي) أن تفسيرات نظرية الضبط الاجتماعي تشير إلى أن الناس يتورطون في الانحراف، عندما تتعرض روابطهم الاجتماعية للضعف أو التحطم، ويرى (هيرشي) أن هناك أربعة عوامل تربط الناس بالمجتمع وهي: الاتصال (الود)، والالتزام، والاستغراق، والإيمان، ويعني (هيرشي) بالاتصال أنه كلما زاد إحساسنا أو حساسيتنا بآراء الآخرين منا، واهتمامنا بما يظنه الآخرون فينا، قل تورطنا في الانحراف، أما مفهوم الالتزام فيفترض أن السلوك المنحرف بشكل عام يجازف باستثمارات الفرد في المجتمع، ويتركز مفهوم الاستغراق حول الفكرة أنه كلما كان الفرد مرتبطاً بنشاطات تقليدية محافظة في المجتمع، قلت الفرصة لتورطه في الانحراف، ويفترض مفهوم الإيمان أنه كلما قل اعتقاد الناس بوجوب إطاعتهم قواعد المجتمع، كلما زاد احتمال انتهاكهم لهذه القواعد. ولكن محاولات (هيرشي) لم تبين كيف تكونت هذه العوامل الأربعة، وكيفية تطورها، والكيفية التي أصبحت بها طبيعية أو غير ذات جدوى (Hirshi, 1969, p. 167).

ويرى (كونجر) رائد آخر من رواد مدرسة الضبط الاجتماعي أن نوعية الوالدين أو الأصدقاء الذين يتصل بهم الفرد عامل مهم ومؤثر في حدوث الانحراف من عدمه. فالاتصال (الود) في حد ذاته ليس بالضروري يحد من تورط الناس في الانحراف، لأنه قد يكون ارتباطاً أو اتصالاً بأشخاص ينتمون إلى ثقافة منحرفة (Conger, 1976, p. 312).

المخدرات *Narcotics*:

تعريف المخدرات:

ظهرت عدة تعريفات للمخدرات نتيجة لتعدد الاجتهادات وتباين الآراء حول ماهية المخدرات والآثار التي تعود على الفرد والمجتمع من جميع الجوانب النفسية والجسمية والعقلية، وقبل استعراض هذه التعريفات يجب أن نشير إلى أن جميعها تؤكد على عناصر موحدة للمخدر وهي، أن المخدر يؤثر على الجهاز العضوي والنفسي للفرد، وأنه يؤثر على القوى الذكائية للفرد، وتثير الدوافع الغريزية، حيث يعاني الفرد من ضعف عام في الوظائف النفسية والجسمية، متصف الإرادة الإنسانية وينزلق إلى مهاوي البطالة والتشرد والجريمة (البداية، ١٩٩٥).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سنستعرض عدة تعاريف للمخدرات: منها العلمي، والفقهي، والقانوني:

أولاً: المخدرات وتعريفها من وجهة نظر علمية (التعريف العلمي):

المخدرات (*Narcotics*):

هي مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم في الغالب، والغياب عن الوعي أحياناً ولها خاصية تسكين الألم. وعلى هذا الأساس فإن المنشطات وعقاقير الهلوسة لا تعد من المخدرات وفق التعريف العلمي، فيما تعد الخمر من المخدرات (الصواف، ١٩٩٨).

وللمخدرات في الموسوعة العلمية البريطانية تعريفاً يتضمن ما يلي:

هي أي مادة إذا تناولها الإنسان تسبب له نوماً اصطناعياً عميقاً وركوداً مخيّاً وتخف آلامه. وبعبارة أخرى هي جواهر مسكنة. غير إن هذا التعريف ناقص إذ أن المخدرات تحوي خاصية ثانية غير التسكين، وهي التنبيه، وعلى هذا تكون المخدرات كل مادة تحتوي على جواهر منبهة أو مسكنة (جويدي، ١٩٦٥).

ويعرف البعض المخدرات:

"بأنها مادة تحدث تغيّراً في المزاج أو الإدراك أو الشعور، ويساء استخدامها بحيث تلحق الضرر في المجتمع والفرد" (لوري، ١٩٩٠).

ثانياً: المفهوم القانوني للمخدرات:

تعرف المخدرات قانونياً ما يلي:

"المادة المخدرة هي العنصر أو المركب أو المحلول المحتوى على الأفيون أو الحشيش أو الكوكا أو الهيروين بنسبة خاصة، ويكون من شأنها أن تفتر الجسم أو تغيب العقل أو تهيج الشعور (العمروسي، ١٩٩٠).

وعرفها البعض بأنها:

"المادة التي يؤدي تعاطيها إلى حالة تخدير كلي أو جزئي مع فقد الوعي أو دونه، كما أن هذه المادة تعطي شعوراً كاذباً بالنشوة والسعادة مع الهروب من عالم الواقع إلى عالم الخيال، وقد تكون صلبة أو سائلة أو مسحوق بلّوري أو على شكل أقراص أو كبسولات وفقاً لطبيعة المخدر ونوعه (العمروسي، ١٩٩٠)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد عرفت لجنة المخدرات بالأمم المتحدة المادة المخدرة:

"بأنها كل مادة خام أو مستحضرة تحتوي على مواد منبهة أو مسكنة من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية أو الصناعية المخصصة لها فإنها تؤدي إلى حالة التعود والإدمان مما يضر بالفرد والمجتمع والدولة".

ثالثاً: الإسلام والمخدرات (التعريف الفقهي):

قال تعالى: "يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير، ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما" صدق الله العظيم (سورة البقرة، ٢١٩).

قسم العلماء المسلمون المخدرات والمشروبات إلى:

- المسكر.
- المفسد.
- المرقد.

وقد عرف الفقهاء المسكر بأنه:

"هو الذي يغطي العقل ولا تغيب معه الحواس. ويتخيل صاحبه كأنه نشوان مسرور قوي النفس شجاع كريم (الهواري، ١٩٨٧).

وهو المغيب للعقل دون الحواس مع نشوة وسرور (وهبي، ١٩٩٠).

وقد عرف الفقهاء المفسد بأنه:

المشوش للعقل كالحشيش والأفيون، وسائر المخدرات والمفترات، التي تثير الخط الكامن للبدن، ولذلك تختلف أوصاف مستعملها فتحدث حدة لمن كان مزاجه صفراوياً، وتحدث سباتاً وصمتاً لمن كان مزاجه بلغمياً. فنجد من تناولها من يشتد بكاؤه، ومنهم من يشتد صمته، ومنهم من يعظم سروره وانبساطه (الهواري، ١٩٨٧).

وقد عرف الفقهاء المرقد:

هو الذي يغيب الحواس كالسمع والبصر والشم والذوق والمس، كالبنج (الهواري ،١٩٨٧).

وهو المغيب للعقل والحواس دون أن يصحب ذلك نشوه وسرور (وهبي،١٩٩٠).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تصنيف المواد المخدرة:

تختلف التصنيفات باختلاف المدارس والمناهج، فموضوع المواد المخدرة يقع على مفترق متعدد الاتجاهات، فمن الطب إلى الطب العقلي، إلى الكيمياء إلى علم النفس إلى علم الاجتماع، ونظراً لوفرة هذه المركبات ولاختلاف المدارس فقد كان من غير الممكن الاعتماد على تصنيف مبّسط يجمع بينها جميعاً، وقد تم الاتفاق على تصنيفها تبعاً لطريقة تأثيرها ومن ثم تبعاً لقدرتها على إيجاد الإدمان والإذعان (وهبي، ١٩٩٠).

وقد قدم العالم ليفين (Levin) منذ عام (١٩٢٨) تصنيفاً للأدوية النفسية يمكن اعتباره أساساً للتصانيف الحديثة.

وقد فرّق ليفين بين خمس من المجموعات شملت ما يلي:

١- مسببات النشوة ومهدئات الحياة العاطفية (Euphorica): وتضم الأفيون ومشتقاته (المورفين، الهيروين) والكوكا والكوكايين.

٢- المهلوسات (Phantastica): وتضم الميسكالين وفطر البيتول والقنب الهندي، وفطر الآمانين وبعض النباتات الفصلية الباذنجانية كالبلادون (السيدة الجميلة) واللفاح (Datura) والبنج.

٣- المسكرات (Inebriantica): وتضم الغول (الخمر) والأيتر والكلوروفورم والبنزين وأول أكسيد الأزوت.

٤- المنومات (Hypnotica): وتضم الكلورال، الباربتيورات (فيبرونال) البارالدهيد السلفونال، بروميد البوتاسيوم، الكاواكاوا (Kawa-Kawa).

٥- المحرضات – المنبهات (Excitantia): وتضم العقاقير التي تحتوي الكافئين (القهوة، الشاي، الكولا، المتة، الكاكاو) والكافور والقات والتبغ والبتلة" (الهواري،١٩٨٧)

وهناك من صنف المواد المخدرة على أساس اللون وهي نوعان وهذا التصنيف هوالمتبع حاليا :

- مخدرات بيضاء وأهم أنواعها: الكوكائين والهيروين والمورفين.
- مخدرات سوداء وأهم أنواعها: الحشيش والأفيون (العمروسي، ١٩٩٠).

ويمكن تقسيم المواد المخدرة إلى ما يلي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجموعة الأولى (العقاقير المهبطة) وتشمل ما يلي:

١- مادة الأفيـون ومشتقاته:

يشتق الأفيون من خشخاش الأفيون، وتطلق صفة مشتقات الأفيون على هذه المادة ومشتقاتها من (المورفين وهيروين وكودائين) كما يطلق على بعض العقاقير المختلفة مثل (الميثادون واليثيدين ذات التأثير المماثل، وهي تسـكن الألم وتقلل الضيق وتبعث الإحساس بالغبطة والسلبية فهي مواد مثبطة للجهاز العصبي المركزي.

٢- المخدرات التخلقية ذات التأثير المورفيني:

وقـد ذكرنـا بـأن هنالك عقاقير لها تأثير مماثل لمادة المورفين والتي هي إحدى مشـتقات الأفيون ومن هذه المواد مادة الميثادون ومادة البثيدين ومادة النورمثادون، ومن الجدير ذكره هنا بأن أهمية مادة المورفين تكمن في أنها المادة الأولية لمادة الهيروين (عرموش،١٩٩٣).

المجموعة الثانية (العقاقير المنبهة) وتشمل ما يلي:

١- مادة الكوكائين:

وتسـتخرج هذه المادة من أوراق شـجرة الكوكا، وتحتاج هذه الشـجرة إلى مناخ مناسـب لتنمو وأن مادة الكوكـائين هي مـادة قلوية بلّورية بيضـاء. وكما يحدث بخصـوص مادة الأفيون فإنه تتم بعض العمليات الكيميائية لاستخراج هذه المادة وقد كانت النساء تتعاطى هذه المادة لتخفيف حدة الألم.

٢- الامفيتامينات:

وهي مواد مخدّرة منبهة للجهاز العصـبي، وتكون على شكل مسحوق أبيض، ويؤدي تعاطيها إلى أضرار كثيرة حتى أن الاسـتعمال المزمن لهذه المواد يقود إلى اكتئاب نفسي- وتلف في الدماغ الكلي وتكون أعراض الانسـحاب قاسية نتيجـة لعدم النوم العميق والإرهاق والتعب، وأكثر هذه المواد اسـتعمالاً (الكسـامفيتامين والميثامفتامين) (عرموش، ١٩٩٣).

المجموعة الثالثة (العقاقير المهلوسة):

والمقصـود بها العقاقير التي تسـتخدم لإثارة الهلوسـة والأوهام عند الشـخص الذي تعاطاها، وبعض هذه العقاقير طبيعي وبعضـها اصـطناعي ولها تأثير كبير على النشـاط العقلي للإنسان ومن أكثر المواد المسببة للهلوسة مادة (ل. س. د) والمعروفة باسم عقار الانهيار النفسي (عرموش، ١٩٩٣).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجموعة الرابعة (المركبات الطيّارة):

ركّز وهبي (١٩٩٠) على أن المركبّات الطيّارة تشتمل على:

١- استنشاق الغراء.

٢- استنشاق البنزين أو الكيروسين (مشتقات البترول).

٣- استنشاق أدوية السعال أو بعض العطور كالكولونيا.

٤- استنشاق إطارات الكاوتشوك بعد حرقها.

٥- استنشاق النمل والصراصير بعد حرقها ومزجها بالخمر.

٦- أكل التمر بعد مزجه مع بريل كريم الشعر.

٧- استنشاق الأستون أو مزيل الدهان.

٨- استنشاق صباغ تصليح الآلة الكاتبة.

أسباب تعاطي المخدرات:

يرجع استعمال المخدرات إلى العصور التاريخية القديمة من حياة الإنسانية، إلا أنها أصبحت في العصر الحديث مرضاً خطيراً وآفة اجتماعية تحصد بالمجتمعات وتقتل الروح الإنسانية قبل الحسد وتسري في المجتمعات كما تسري النار في الهشيم.

ويمكن القول إن أسباب تعاطي المخدرات في العصر الحديث تعود إلى ثلاثة أسباب:

أولاً: الأسباب النفسية.

ثانياً: الأسباب الاجتماعية.

ثالثاً: الأسباب الاقتصادية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً: الأسباب النفسية:

يعتقد شـعبان (١٩٨٤) أن العلم ييسرـ حياته الإنسـان، ولكنه من ناحية أخرى عقد أموره وترك لديه فراغاً هائلاً، كما أن اضمحلال الوازع الديني والأخلاقي قد أدى إلى أن يضيع الإنسان في عصره الحديث. أما الأسباب النفسية هي تلك الأسـباب أو الدوافع الداخلية التي تعمل في نفس الفرد فتجعله يتعاطى المخدرات سـواء أكان هذا التعاطي بصورة منتظمة أم في فترات حسب المناسبات أو الظروف.

ويمكن تناول هذه الأسباب في النقاط الثلاث التالية:

١- نسيان الهموم وجلب النسيان:

من أهم الظواهر النفسـية للجنس البشرـي، الحزن والفرح، ومن طبيعة النفس البشرـية البحث عن هاتين الظاهرتين النفسـيتين، والابتعاد قدر الإمكان عن المتاعب والمشاكل والهموم ويستطيع الإنسان أن يؤمن قسماً من تلك الحاجيات، ويخيب في تأمين الحاجيات الكثيرة الأخرى، وعوامل عديدة تكون خارج إرادته تحول دون الوصـول إلى ما يرغب، حينذاك فإنه يسـلك أقرب الطرق وأسـهلها وهو ينشـد نسـيان همومه وجلب الملذات والتخيلات والأوهام لنفسه، وهكذا نجده يقبل على المخدرات، فيجد اللذة والأماني، ويهرب من العالم الواقعي المر إلى العالم الخيالي، يتصور نفسـه بل يصـور له المخدر أنه يمتلك كل شيء، إذن عالم المخدرات طريقة سـهلة للتهرب من الواقع المحزن القلق (شعبان، ١٩٨٤).

٢- دافع الاستعراض الجنسي:

إن أبرز الغرائز الإنسـانيـة وأقواهـا تأثيراً هي الغريزة الجنسـية، والتي لها دورها الفعال والمؤثر في توجيه السـلوك الإنسـاني، فنجد الكثير ممن ينحرفون عن الطريق السـوي، ويسـلكون في حياتهم اليومية طرقاً شـتى لنيل ما تشـتهيه النفس وإشـباع هذه الغريزة، ولما كانت المخدرات تؤثر في الإدراك وتخدر المراكز العقلية الحسـاسـة، وتسبب حالة نشـوة وارتياح في الجسم، فإنها سبب الاعتقاد الخطأ لدى الطبقات الفقيرة بأن تعاطي المخدرات يؤدي إلى زيادة النشـاط الجنسيـ والقدرة على أكبر قدر مسـتطاع من اللذة والاسـتمتاع لفترة أطول. ويتعاطى هؤلاء المخدرات بسبب خوفهم من (العنـه) (الربط) الـذي يحدث للمتزوج حديثاً. ونجد أن المتزوجين بصـورة عامة يتعاطون المخدرات لكي يسـتمتعوا بـأطول فترة ممكنة عند ممارسـتهم للعملية الجنسـية وليحولوا دون سرعة القذف وحمل الزوجة على مشاطرة زوجها في الاستمتاع (شعبان، ١٩٨٤).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣- دوافع نفسية خاصة:

إن الدوافع النفسية الخاصة هي التي تخص فئة من الناس، فنجد من يتعاطى المخدر للتخلص من الأرق الذي يصيبه لتعرضهم إلى إحباطات في حياتهم اليومية. وفئة أخرى وهم الفنانون يلجأون إلى تعاطي المخدرات بهدف الإبداع في الفن، ظناً منهم أن ما يسببه المخدر من تخيلات وأوهام يوسع آفاقهم الفكرية ويعطيهم سعة الأفق وخصب الخيال وعمق التفكير ويؤدي إلى الإبداع والخلق والإتقان. وهذا ما يحدث للسياسيين التقليديين الذين يحاولون إلهام أنفسهم وقتل فراغهم بالانغماس في عالم المخدرات لتناسي ماضيهم ومجدهم السابق.

ثانياً: الأسباب الاجتماعية:

إن المخدرات تأتي في مقدمة الآفات الاجتماعية، لذا يجب علينا بحث المخدرات في محيط المجتمع نفسه وفي إطاره، فلا يوجد هناك شخص في العالم يولد ويعيش وهو بمعزل تام عن المجتمع، فالإنسان هو اجتماعي بطبيعته، لا يطيق العيش بمفرده مطلقاً، فالشخصية الإنسانية نتاج للعوامل والتفاعلات الاجتماعية وهي لا تتكون طبقاً لقوانين بيولوجية، بل طبقاً لقوانين التطور الاجتماعي، لذا يتحتم علينا لكي نفهم الفرد وما يشكله فئة معينة داخل مجتمع ما أن ندرس حالة الفرد وهذه الفئة ضمن الظروف المحيطة والبيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها لكي تقف على العوامل والأسباب التي تحمل هؤلاء الأفراد على إتباع سلوك معين في حياتهم اليومية، وهكذا نجد الفرد قد اكتملت لديه خبراته وتقاليده وعاداته بما اقتبس من مجتمعه وتفاعل مع هذه القيم أو أنه وقف ضد بعض المفاهيم السائدة وسنستعرض هذه العوامل بصورة موجزة.

١- تصدع الأسرة:

إن الإنسان يولد وهو طفل صغير لا حول له ولا قوة عاجز عن الحياة لولا أن يتبناه والداه برعايتهم ويؤمنان له ما يقيم به عوده في أثناء نموه وترعرعه ضمن محيط أسرته سلوكه وتصرفاته، ففي الأسرة يتعرف الطفل على العادات والتقاليد والانحراف والاضطراب فإن وجد الطفل ونما في أسرة سعيدة رضيّة بعيداً عن القلق والانحراف والاضطراب نشأ بعيداً عن العقد والشذوذ. أما إذا نشأ في بيئة أسرية تسودها الخلافات والإهمال والقسوة التي يلاقيها منها أو اعتياد هذه الأسرة على المخدرات و انعدام التربية والرعاية بالطفل، فذلك يقود الطفل إلى الانحراف والشذوذ عندما يكبر، وهكذا لا يجد سبيلاً إلا الانحراف والشذوذ ليسد الضجر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والنقص والفراغ التي تكونت لديه وهو طفل حتى يكبر فنجده يتجه إلى التعويض عن الحرمان الذي لاقاه ويعوضه بتعاطي المخدرات أو الإدمان عليها (شعبان، ١٩٨٤).

٢- معشر السوء:

إن الحقيقة المؤكدة هي أن الإنسان اجتماعي بطبعه، فهو يولد طفلاً تحتضنه أسرته ،وبعد أن يشب ويكبر يحتضنه المجتمع، ويجد في مجتمعه أقرانه، ومن هؤلاء قد يجد من تربى تربية سليمة وسلك سلوكاً صائباً في حياته، ولكن قد يجد أيضاً في من يعاشرهم من انحراف عن جادة الصواب وسلك سلوكاً منحرفاً، فيتجه بدافع التقليد أو حب الاستطلاع أو المجاراة لأصدقائه أو المباهاة والتفاخر بالجرأة و الرجولة المبكرة إلى تعاطي المخدرات، وهكذا نجد الشخص قد اتجه اتجاهاً غير قويم في حياته، وسلك السبيل إلى دنيا المخدرات، فالكثير اتجهوا نحو المخدرات بسبب عوامل المعاشرة للأصدقاء واستشعار الصحبة وروح الجماعة حيث إن في جلساته يتعاطى المخدرات وخاصة الحشيش وبتأثير المخدر والتخيلات والأوهام يكون جو الجلسة والمعشر يعبق بالفرح والبهجة والنشوة وتكثر الطرف ويتضاعف المرح.

٣- تصدع القيم الأخلاقية:

تختلف القيم الاجتماعية بين دولة لأخرى ومن شعب لآخر وتلعب العادات والتقاليد والأخلاق وطرق المعيشة دورها في تنظيم الحياة الاجتماعية، وتختلف هذه العادات والتقاليد والنظم الاجتماعية ووسائل العيش حتى من مجتمع لآخر، فمجتمع الريف الفلاحي يختلف عن مجتمع المدينة الصناعي ولأسباب عديدة منها الثورة الصناعية وإنشاء المعامل في المدن والحاجة إلى أيدي عاملة هاجرت عوائل عديدة من الريف إلى المدينة، وهذا الانتقال أدى إلى تغير مفاجئ في القيم الاجتماعية وتصدعها، فبينما كان الفرد في الريف يعتمد على الزراعة، ويعيش حياة بسيطة لا تكلفة كثيراً من الجهد والمشقة ويكتفي بمتطلبات الحياة البسيطة، معتمداً على ما تهبه له الأرض من وسائل العيش ومستقراً استقراراً نفسياً وفكرياً، وتنظم علاقته مع الآخرين عادات وتقاليد قد ألفها واستكان لها، ولكن هذه القيم الاجتماعية تغيّرت بانتقال الفرد إلى المجتمع المدني الصناعي، فهو في المجتمع الجديد أمام قيم اجتماعية جديدة ونظم وتقاليد وعادات لم يألفها ولم يتعود عليها وهو يكبر ويتعب ويعمل ويكاد لا يجد ما يسد به رمقه، وهو قد وجد في مجتمع المدينة متطلبات وحاجيات لم يكن بحاجة إليها في مجتمعه الريفي ولا يستطيع تأمين كل هذه المتطلبات، أضف إلى ذلك كل وسائل الترفيه والمغريات المادية وهو عاجز عن تحقيقها، هكذا نجده لا يستطيع أن يتكيّف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وينسـجم مع واقعه الجديد وينتابه القلق والضـياع النفسي ـ فيعمد إلى البحث عن شيء يعيد إليه توازنه واسـتقراره ولو في الخيال وهكذا يلجأ الفرد إلى أقرب شيء يحقق له ذلك ألا وهو المسـكرات والمخدرات فيصبح مدمنا ويحتويه المجتمع الجديد، وهو قد فقد قيمه الاجتماعية السابقة.

ثالثاً: الأسباب الاقتصادية:

لعبت الأسـباب الاقتصـادية ولا تزال دوراً أسـاسـياً في انتشـار المخدرات على نطاق واسع وكان سبب انتشار الإدمان على الأفيون في الصـين هو الحصـول على الأرباح الطائلة ففي سنة (١٥١٧) وصل البرتغاليون الاستعماريون إلى مقاطعة كانتون في الصـين، بعد فترة أقاموا في مقاطعة (مكاو) مصـانع كبيرة لصنع الأفيون، واستخدموا الرجال والنساء والأطفال في هذه المصانع ودرّت عليهم أرباحاً طائلة. وتولّت شركة الهند الشرقية تصدير الأفيون إلى الصين من مصانعها في الهند، وعندما حرمت الحكومة الصـينية اسـتيراد الأفيون، تكبدت شركة الهند الشرـقية خسـائر فادحة وانقطعت أرباحها ولأجل الاسـتمرار في الحصـول على الأرباح وجشـعها دفعت الاسـتعمار البريطاني إلى شـن حروب عدوانية على الصـين. وما زالت العوامل الاقتصـادية أبرز العوامل التي أدت إلى انتشـار المخدرات، حيث تقوم دول عديدة بزراعتها وإنتاج أنواع العديدة منها للحصـول على أرباح منها، حيث تباع وتصـدر إلى الدول الأخرى للإفادة منها من النواحي الطبية، كما أنها تباع وتهرب بالسـوق السـوداء بأثمان باهظة. فنجد أن الحكومة الإيرانية أصـدرت قراراً عام (١٩٥٥) يقضي ـ بإلغاء زراعة خشـخاش الأفيون كمسـاهمة منها في رفاهية المجتمع الإنسـاني والتقليل من انتشـار الإدمان على المخدرات، ولكنها اكتشـفت بأنها أصـبحت عرضـة لحركة اتجار غير مشرـوع في الشـمال الغربي بالأفيون التركي وشرقاً بالأفيون الأفغاني والباكسـتاني، وعندما اتجه المدمنون الإيرانيون للحصـول على ما يلزمهم من الدول المجاورة مما أدى إلى إصـابة الاقتصـاد الإيراني بأضرار فادحة، وهذا حمل إيران على إصـدار قرار عام (١٩٦٩) بالتصرـيح ثانية لزراعة خشـخاش الأفيون. كما نجد كذلك الحشـيش اللبناني لا يزال المصـدر الرئيس الذي يغذي سـوق الاتجار غير المشروع في العالم العربي (شعبان،١٩٨٤).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النظريات المفسّرة لإدمان المخدرات:

لقد توصل الباحثون والدارسون إلى وضع عدة نظريات عدّة متباينة تساعد في تفسير الإدمان على المخدرات وهذه النظريات تعرضت إلى انتقادات من نواحي عدة إلا أنه لابد من إعطاء فكرة موجزة عن هذه النظريات:

أولاً: نظرية التعلم: (Learning Theory):

يرى أصحاب ورواد هذه النظرية أن الأفراد المتوترين أو القلقين يشعرون بنوع من الهدوء والاطمئنان والسكينة وبنوع من الاسترخاء والتخدير، عندما يتناولون عقاراً مخدراً أو مشروباً روحياً، مما يدفعهم إلى تكرار التعاطي للحصول على الشعور نفسه الاسترخاء والتخدير، الأمر الذي يولد مع الزمن نتيجة تكرار عملية التعاطي وتناول المزيد من العقاقير بسبب حاجة الجسم لذلك، فيدركون بذلك ضرورة استمرار تعاطيهم لهذه المواد، وفجأة بدون سابق إنذار يصبحون في عداد المدمنين، ويدعم أصحاب هذه النظرية رأيهم بأن المتعاطي لا يشعر بادئ الأمر بأعراض أو أضرار العقار واستعماله إلا بعد فترة من تناوله لهذا العقار ويعود السبب في ذلك إلى أن أضرار العقار لا تظهر إلا بعد فترة من الاستمرار في التعاطي،وتطرح أيضاً هذه النظرية عملية التعلم عن طريق النمذجة أو الاقتداء (Modeling) كأبرز عامل يمكن من خلاله تفسير عملية الإدمان (الاعتماد) فيري أبرامر ونياورا. أننا نعيش في معايير ثقافية، وحالة من الاقتداء بسلوكات الوالدين والأصدقاء. وإن الذين يتناولون الكحول يلمسون آثاراً اجتماعية مثل تسهيل التفاعل الاجتماعي، وهذه تعد خبرة فردية مباشرة حول تناول الكحول (McMurran, 1994).

وأن الذي يدفع الفرد إلى تناول العقاقير المخدرة هو وجود نموذج سيئ أمامه، مثل مشاهدة الأطفال لوالدهم يتناول هذه العقاقير ويعمل على التعلم ومحاولة التقليد لهم، وخاصة عندما يرون ما يحدثه العقار من نشوة وسرور للوالدين وهم تحت تأثير المخدر (عرموش، ١٩٩٣).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: النظرية الاجتماعية (Social Theory):

يرى أصـــحاب ورواد هذه النظرية أن رغبة المرء الكامنة في التفوق على الغير والســـيطرة عليهم تدفعه إلى اســـتخـدام أي شيء لتحقيق ذلـك، وهـذا يكون واضـــحـاً بـأفعال وأعمال الإنســـان منذ نعومة أظفاره وحتى بلوغه الشيخوخة، ويتم تصنيف المدمن وفق هذه النظرية إلى نوعين:

١- المدمن المتحدي:

وهذا يشـعر بأن الآخرين يلومونه على تصرـفاته، ويقفون موقفاً معادياً منه، ويعتبرونه دون سـلم الوضـع الاجتماعي، مما يـدفعه ذلك إلى عمل أي شيء يتحداهم فيه، فيظن أن إقباله على تناول العقاقير أو شرب الخمر عمل يتحدى فيه الناس وأنهم لا يستطيعون ردعه بحيث يثير بذلك حماقتهم وغضبهم ولاسيما غضب والديه عليه.

٢- المدمن الذي يستجدي العطف:

وفي هـذه المرحلـة يشـــعر الفرد أنه مهمل من قبل الآخرين، وأنه لا يحصـــل على العطف والحب والرعاية الكـافيـة وأنه منبوذ من قبل الآخرين، لذلك يلجأ إلى تدمير صـــحته وكيانه في تعاطيه المخدرات كي يســـتجدي عطف الآخرين عليه واهتمامهم به (عرموش، ١٩٩٣).

ويرى مكارتي (Mcarty) أن الجانب الاجتماعي مهم هنا من ناحيتين:

١- أنـه في عمليـة تنـاول الكحول اجتماعيـاً فإن عملية النمذجة تؤثر في الســـلوك عن طريق محاولة الأفراد أن يكيفوا معدلات تناولهم للكحول لتتفق مع معدلات من يشاركونهم.

٢- تناول الكحول اجتماعياً يخلق معايير موضـوعية لدى الأفراد بأن سـلوك تناول الكحول هو سـلوك مناسـب ومطلوب (Edward Safarino, 1994).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: نظرية الاشتراط الإجرائي (Operant Conditioning Theory)

من المفاهيم الأساسية لهذه النظرية، الثواب والعقاب، وهي علاقة قائمة بين سلوك الفرد ونواتج ذلك السلوك، وتقول هذه النظرية أن السلوك يتعزز بما يكافؤه، ويتضاءل بما يعاقبه (McMurran, 1994).

ويرى دافيد سون (Davidson) أن الأفراد الذين يتعاطون المخدرات قد يستمرون وتزيد نسبة تعاطيهم تبعاً للتعزيزات الإيجابية أو السلبية له، فمن المعززات الإيجابية له، أن الفرد يستحسن طعم المخدرات، أو أن تناوله قد يساعده على تخطي المعيقات العملية الحياتية أو قد يساعده على التفاعل الاجتماعي.كما أن من الشائع عند الأفراد أن المخدرات قد تساعد الفرد على تخفيف ما يحمله من أفكار سلبية حول ذاته. أو لتخفيف شعوره بقلق أو الاكتئاب. إلا أنه في دراسات أجريت من قبل الباحثين وجدوا أن معدلات الاكتئاب بالقلق عند هؤلاء الناس تنخفض في بداية تعاطيهم للمخدرات، ولكنهم وعند تعاطيهم للمخدرات لمدة أطول فإن معدلات الاكتئاب والقلق عندهم تزداد بمرور الزمن (Edward Safarino, 19994) .

رابعاً: نظرية التوقع (Expectancy Theory):

وهي نظرية معرفية مفيدة في تجسير الفجوة بين الخبرات السابقة للفرد والسلوك اللاحق له وهي قائمة على علاقة التوعية (إذا فإن) بين الأحداث، والتي هي المظهر المعروف للنتائج المتوقعة، وفي حالة المخدرات فإن النتائج المتوقعة قد تؤثر على استجابات أجهزة مختلفة لخلق تغيرات فسيولوجية أو نفسية أو سلوكية معينة.

إن نظرية التوقع تستطيع تفسير عملية الإدمان على المخدرات من خلال النتائج المتوقعة التي تلعب دورين هامين هما:

١- إيجاد الاستعداد المسبق لتعاطي المخدرات.

٢- محاولة زيادة حجم تعاطي المخدرات حتى الوصول إلى حالة الإدمان (الاعتماد).

إذ إن التوقعات الإيجابية حول تعاطي المخدرات تبدأ بالارتباط مع سياقات حياته المختلفة وتزداد شيئاً فشيئاً، وهذه الزيادة في السياقات تزيد من كمية التعاطي التي يتعاطها الفرد، كما أنها تدفع الفرد إلى خلق حالة أعلى من التحمل، وبالتالي اختبار حالة الأعراض الانسحابية (Withdrawal Symptoms) في أي وقت ينقطع فيه الفرد عن تعاطي المخدرات لفترة معينة، وهذا يدفع الفرد إلى تجنب حالة الأعراض الانسحابية عن طريق عدم الانقطاع عن التعاطي، مما يعني وجود الاعتماد عليه (McMurran, 1994).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجـريمـة:

الجريمـة كما هو معروف ظاهرة اجتماعية موغلة في القدم، ولا تملك أية وثيقة تحديد بدء تاريخها المكتوب، لكنها موجودة على الأقل منذ بدء التاريخ المكتوب (السراج، ١٩٨٩).

وأول جريمة عرفتها البشـرية وسـجلها تاريخ الإنسانية جريمة قتل قابيل لأخيه هابيل وتعد الأديان السماوية من المصـادر الأسـاسـية التي أوردت قصـة هذه الجريمة في وتتالت الجرائم بعد ذلك ولبست صوراً وأشكالاً متعددة لم تقتصـر على القتل فقط، بل تعددت لتشـمل السرـقة، الزنا، السـلب، تعاطي المخدرات، التزوير، التهريب (البرقاوي، ١٩٩٥).

ومـارســت الجريمـة قديماً مع تطور المدنية (منيب، ١٩٧٤) حيث ظهرت العصــابات المنظمة التي ترتكب جرائمها بدقة وخبرة فنية فائقة مســتعينة في ذلك بأحدث الطرائق والأســاليب العلمية وإن خانها التوفيق في معظم الأحيان، إخفاء أي أثر يمكن أن يســترشــد به لمعرفة الفاعل وبذلك يمكن القول إن الجريمة بعد أن كانت فيما مضىـ فردية أصبحت الآن جماعية وتعاونية. أما في المجتمعات العربية المعاصرة فظاهرة الجريمة المنظمة الدقيقة المدروسة لم تظهر فيها حتى الآن، وإن ظهرت بين الحين والآخر عصـابات إجرامية إلا أن هذه العصابات تكوّنت بشكل عفــوي ولفترة مؤقتة يلقي القبض عليهـا لتأخـذ الجزاء العـادل (البرقاوي، ١٩٩٥).

أنـواع الجرائـم:

تقســم الجرائم في المجتمع وفق عدد من المحطات الرئيســة يمكن الإشــارة إلى أهمها كما ذكرها (شــفيق، ١٩٩٣):

تقسيم الجرائم وفق جسامتها (نوعها):

هناك جنايات، وجنح ومخالفات، وذلك وفق العقوبة المقررة لكل نوع منها، وهذا التقســيم ليس ثابتاً دائماً ولكنه يختلف باختلاف الزمان والمكان، فما قد يعتبر في وقت من الأوقات جريمة قد يصــبح جنحة أو مخالفة في وقت آخر أو العكس، وذلك تبعاً للتغير الذي يطرأ على القيم الاجتماعية السـائدة أو طبيعة السـلطة السـياسـية التي تملك التشريع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تقسيم الجرائم وفق موضوع ضررها:

تقسم الجرائم إلى جرائم ضارة بالمصلحة العامة كجرائم أمن الدولة، وجرائم ضارة بالأفراد كالقتل والسرقة.

وقد أشار شفيق أن أنواع المجرمين تتفاوت مابين مجرم بالفطرة .ومجرم بالجنوح والمجنون والمجرم الصرعى

:

(أ) المجرم بالفطرة أو بالميراث:

ويتميز بتقاطيع معينة مختلفة عن الإنسان العادي من أهمها:

اختلاف حجم وشكل الرأس عن النمط الشائع في السلالة والمنطقة التي ينتمي إليها المجرم، وعدم انتظام وتشابه نصفي الوجه، وكبر زائد في أبعاد الفك وعظام الوجنتين وتشويهات في العينين، وكبر زائد أو صغر غير عادي في حجم الأذنين، مع بروزهما من الرأس بشكل يماثل أذن الشمبانزي، والتواء الأنف أو اعوجاجه، أو انغطاسه، ومشابهته للمنقار، أو وجود بروز فيه وامتلاء الشفتين وضخامتها وبروزها وامتلاء الوجنتين وبروزهما، وذقن طويل أو قصير أم مفلطح كتلك التي في القردة ومشابهة الشعر وتوزيعه لشعر الجنس الآخر، طول زائد للذراعين ووجود أصابع زائدة في اليدين أو القدمين.

(ب) المجرم المجنوح:

وهو مصاب بمرض عقلي يفقده ملكه التمييز بين الخير والشر، وهو يشبه في تصرفاته المجرم بالفطرة، كما ينبغي أن يوضع في مصحة عقلية حتى يتقى شره أو يعالج من مرضه إذا أمكن، أو يعدم إذا كان جنونه لا يرجى له الشفاء.

(ج) المجرم المجنون:

وهو شخص مصاب بمرض عقلي وتدخل في هذه الفئة حالات الهستريا والإدمان المزمن على الخمور والمخدرات.

(د) المجرم الصرعي:

وهو مصاب بصرع وراثي غالباً، وإذا تطور الصرع أو زادت مضاعفاته تحول إلى مرض عقلي صريح، وأصبح مجرماً مجنوناً لا مجرماً صرعياً فحسب (شفيق، ١٩٩٣).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العوامل الكامنة وراء الجريمة:

أولاً: العوامل الثقافية:

ويقصـد بالعوامل الثقافية جملة من العادات والتقاليد السـائدة في مجتمع ما، والمسـتوى التعليمي لذلك المجتمع ووسائل الاتصال السائدة فيه أيضاً.

١- العادات والتقاليد:

إن لكل جماعة بشرية تقيم في أية بقعة من بقاع الأرض عاداتها وتقاليدها الخاصة بها، تسير عليها وتنقلها للأجيال عبر عملية التنشئة الاجتماعية.

وتلعب العادات والتقاليد دورها في ظاهرة الجريمة. ويسوق العلماء أمثلة تتجسد في المظاهر المختلفة التي تتخذها جماعة معينة في مهرجاناتها المختلفة واحتفالاتها بأعيادها التي يشـترك فيها الشـعب بأكمله، ينعدم في تلك الاحتفالات إلى حد ما شعور الفرد بفرديته، وينصهر إحساسه في بوتقة الجماعة ككل. فيشعر الفرد حينها بأن تصرفاته ليست منسوبة إليه بقدر ما هي منسوبة إلى جماعته. مثل هذا الشعور يشجعه على سلك سبيل فعل لا يسلكه لو كان بمفرده، فيسـتغل تلك المهرجانات ببعض التصرـفات الإجرامية. ويحدد العلماء أكثر الجرائم ظهوراً في مثل تلك الاحتفالات والمهرجانات كجرائم الإهانة، الاعتداء على الأعراض، النصب والاحتيال، جرائم النشل، لعب القمار، السرقة عند الأحداث.

٢- التعليم:

يهذب التعليم النفس ويرفعها عن الرذائل ويرتقي بها إلى مرتبة المثل العليا والقيم السـائدة، وقد ربط العلماء بين الجريمة والمستوى التعليمي للفرد.

وانقسمت آراء العلماء في هذا الصدد إلى ثلاثة محاور:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المحور الأول: رأى مؤيدوه أن الجريمة والتعليم لا يتفقان، وعليه فإن محو ظاهرة الجريمة لن يتأتى إلا بزيادة التعليم، وإن كل مدرسة يتم فتحها يقابلها إغلاق سجن من السجون. فالشخص المتعلم تتكون لديه ذخائر معرفية تقوي نفسه وتنمي القيم العليا لديه فتحول دون إقدامه على ارتكاب الجريمة.

المحور الثاني: رأي مؤيدوه أن التعليم لا يقلل من نسبة الإجرام، بل يزيدها لأنه يفتح آفاق الفرد العقلية ويضع الأفكار الملائمة لارتكاب الجريمة بأساليب دقيقة يعجز معها على الكشف عنها.

المحور الثالث: ينفي مؤيدوه أي رابطة بين التعليم والجريمة. فلا ازدياد التعليم يقلل من نسبة الجريمة، ولا انخفاضه يرفعها، ويرون أن جل أثره يتمحور في بلورة الميل الإجرامي والاستعداد له (عبد الستار، ١٩٨٥).

٣-وسائل الإعلام:

لم يعد المرء يتعلم فقط من المدارس والجامعات، بل منذ أن غزت وسائل الإعلام و الاتصال العالم حتى أضحت هذه الوسائل من أساليب التثقيف. وبات العالم صغيراً على سعته، وأمكن للناس من مشرق الأرض حتى مغربها أن يتعرفوا على ما يقع في أي بقعة من بقاع هذه الأرض في زمن وجيز. كما أسهمت هذه الوسائل في محو الأمية، ونشر الثقافة وتبادل الأفكار ...، ورغم أهمية هذه الوسائل ونفعها للإنسان إلا أنها لا تخلو من الضرر، فهي من جانب عون للإنسان فيما تبث له من القيم والمبادئ السامية وتبعده عن طريق الشر، ومن جانب آخر هي أداة هدم تروج للجريمة وتغري عليها كل من لديه استعداد إجرامي وترشده إلى أمثل الطرق لارتكابها وطمس معالمها. وما يزال الاختلاف حول حقيقة الأثر الذي تحدثه هذه الوسائل في مجال الجريمة قائماً (مطر، ١٩٨٥).

الصحافة والجريمة:

الصحف وسيلة من وسائل الاتصال تمكّن الإنسان في أي بقعة من بقاع العالم من قراءة أهم ما يقع في بلده أو في بلدان العالم الأخرى من أحداث متنوعة سياسية - اجتماعية - ثقافية رياضية - فنية - قانونية. وأضحت الصحف وسيلة من وسائل نشر ما يقع في المجتمع من جرائم.

وتختلف الصحف في طريقة عرضها للخبر الخاص بالجرائم. البعض منها ينشر الخبر بشكل عادي دون إضافة أي إثارة أو تشويق. وصحف أخرى تضيف عليه طابعاً من الإثارة والتشويق بحيث تجذب انتباه القارئ من خلال عناوين مثيرة ووصف الحادث الإجرامي وصفاً تفصيلياً. وقد تتعرض صحف أخرى لأخبار الجرائم والمجرمين بأسلوب تقييمي أخلاقي قد يضيّع معالم الصورة الواقعية للجريمة أو لشخصية المجرم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من هنا ربط الباحثون بين الصحف والجريمة، حيث أشاروا إلى أنها تعلم الجريمة عن طريق نشر أخبار الجرائم بين الحين والآخر فيتعلم الفرد أساليب جديدة لارتكاب الجرائم (الدوري، ١٩٨٤).

السينما والتلفزيون والجريمة:

أضحت السينما والتلفزيون والإذاعة من أكثر وسائل الاتصال علاقة بالمشاهد والمستمع. فهذه الوسائل لا تحتاج كما الصحف والروايات والمجلات إلى معرفة بالقراءة والكتابة، بل هي موجودة لكل الناس ومن كافة المستويات التعليمية.

لقد اختلف العلماء حول تحديد مدى تأثير هذه الوسائل في الظاهرة الإجرامية. فقد رأى البعض منهم أن لهذه الوسائل تأثيراً سلبياً في نفوس بعض الأفراد ولاسيما الأحداث منهم الذين تنخفض لديهم القدرة على الفهم والإدراك الصحيحين لما يتلقونه من برامج متنوعة تبثها هذه الوسائل. فيعتقدون بما يشاهدونه على أنه الصحيح، كما يحاولون أن يتشبهوا بأبطال تلك القصص وبطلاتها. واستند أصحاب هذا الرأي إلى الدراسة التي قام بها الباحثان "بلوسر" و"هوسر" على الأحداث المجرمين ونزلاء السجون ودور الإصلاح التي كشفت الصلة بين هذه الوسائل والجريمة. واتضح لهما أن أكثر الوسائل تأثيراً هي السينما (سلامة، ١٩٩٥).

ثانياً: عوامل البيئة الاجتماعية:

ويقصد بها الوسط البشري الذي يختلط به الفرد في المراحل المتعاقبة من عمره، ويختلف هذا الوسط باختلاف كل مرحلة، ويختلف نطاق تأثيره تبعاً لعدة متغيرات.

ومن أهم عوامل البيئة الاجتماعية:

١-الأسرة:

تعد الأسرة الخلية الرئيسة والأولى التي تحتضن الطفل منذ ولادته وتكسبه العلاقات الاجتماعية السليمة التي بامتلاكه لها ينشأ عضواً سليماً في المجتمع.

يرى "دونالد تافت" أن الطفل لا يأتي إلى الأسرة ككائن اجتماعي، بل يصبح اجتماعياً عبر تعايشه مع أسرته حيث يتعلم في منزله أن له وللآخرين حقوقاً يجب عندها تقديم التنازلات. من هنا لم تكن الأسرة فقط أول مدرسة تحتضن الطفل، بل هي الوحدة الأكثر شيوعاً والتي تشكل وحدة اجتماعية ينتمي إليها الطفل بكل رضا وحب. وما دام للأسرة هذا الفضل الوثيق بالطفل من خلال فترة طواعيته واعتماده عليها، وما دام هذا الاتصال يستمر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لسنوات عديدة تالية فهذا يعني أن الأسرة تلعب دوراً رئيساً في تحديد النماذج السلوكية التي سوف يبدو عليها الطفل في المستقبل.

فليس هناك طفل يقال عنه عند ولادته إنه سيصبح مجرماً بلا مفر، أو سوف يصبح لا محالة محترماً للقانون. فالأسرة هي الجهاز الأول الذي يؤثر في الاتجاه الذي سيتخذه طفل معين مستقبلاً (رمضان، ١٩٧٢).

٢-المدرسة:

المدرسة هي الخلية الثانية التي تحتضن الطفل بعد الأسرة. وتشترك الخليتان في مسؤولية العناية بالطفل وتوجيهه وغرس السلوك اللائق فيه. فهو لا يكاد يبلغ الخامسة أو السادسة من عمره حتى يبدأ الاحتكاك بالعالم الخارجي. وأول مظهر لهذا الاحتكاك هو المحيط المدرسي. وهناك يقضي الطفل جانباً كبيراً من يومه في المدرسة ويكوّن علاقات مع زملائه ومع أعضاء الهيئة التدريسية فيها. ولم تعد المدرسة اليوم وسيلة تمنح الثقافة والعلم للتلميذ فقط - رغم ما لهذا الدور من أهمية - بل أمسى لها الدور المميز في عملية التربية والتنشئة. فباتت بذلك الحلقة التي تربط بين المجتمع بالمجتمع الصغير للطفل من جهة (الأسرة) وبالمجتمع الكبير من جهة أخرى. ذلك المجتمع الذي سينطلق لدخوله بعد انتهاء مرحلة الدراسة وبدء مرحلة العمل والإنتاج (العوجي، ١٩٨٠).

ويلقي الجانب التعليمي أهمية كبيرة في حياة الطفل، فهو الذي يرسم له طريق العمل ويحدد له مركزه الاجتماعي مستقبلاً. ويرى العلماء أن نجاح الطفل أو فشله في الدراسة يتوقف إلى جانب إمكاناته العقلية على نوع المعاملة التي يلقاها عند تحصيل دروسه.

فالأسلوب التدريسي- القائم القسوة الشديدة أو على الإهمال الشديد يؤثر في تحصيل الطالب واستيعابه لدروسه.

فكل أسلوب من الأساليب السابقة قد يقذف بالطفل بعيداً عن المدرسة ويضعه بالتالي على أول درجة من درجات الفشل مما يولد لدى التلميذ توتراً نفسياً شديداً فيكره الدراسة وينظر إلى المدرسة بمن فيها من مدرسين وأصدقاء نظرة كره وعداء.

فيبدأ أول ما يبدأ بالتسرب من المدرسة وتمضيه الوقت بالطرقات، والتعرف على أصدقاء خارج نطاق المدرسة يجرونه إلى بداية طريق الانحراف. أو قد يلتقي ضمن المدرسة بمن في مثل ظروفه فيهرب وإياهم من المدرسة إلى الأزقة حيث يتعرفون على شتى أنواع السلوك المنحرف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هذا التأثير السيئ من قبل المدرسة ليس الطرف الوحيد في فشل الطالب وانحرافه، فلأسرة دورها أيضاً. إذ على الأسرة أن تكون على إطلاع تام بسلوك ولدها وتصرفاته ومراقبة مدى اكتسابه وتحصيله للمعارف. فإذا تواطأت الأسرة مع المدرسة في إهمالها للطفل أضحى هذا الطفل فريسة سهلة للانحراف والجريمة.

والمدرسة ليست وسيلة لاكتساب المعلومات فقط، بل هي وسيلة لغرس القيم والتوجيهات السامية والنبيلة في نفوس التلاميذ، وخاصة الذين يلاحظ عندهم ضعف ناجم ليس عن غباء الطالب بل من الظروف البيئية السيئة التي يعانيها في منزلة. من هنا فإن على المدرسة أن تأخذ دورها الإيجابي في مساعدة الطالب على تخطي هذه الظروف.

وهذه المهمة مناطة بمعلم الطفل الذي عليه مراقبة تلاميذه مراقبة شاملة، ومعرفة أوضاعهم العائلية، ومشاكلهم وتوجيههم إلى الحل السليم لهذه المشاكل.

ويقع على عاتق المعلم مراقبة (الشلل) التي تتكون ضمن المدرسة، لأن هذه المجموعات (الشلل) إذا تكونت من أشخاص جمعتهم ظروف سيئة واحدة فقد تقودهم إلى الإتيان بسلوك غير اجتماعي يتطور مع الوقت إلى مخالفة القانون.

وعلى المعلم مراقبة بعض المظاهر السلوكية غير السوية التي تلاحظ عند التلاميذ كمحاولة سرقة تلميذ ما لأشياء زملائه التي لا تخصه. فترك التلميذ دون عقاب قد يجعله يتمادى في هذا السلوك غير السوي.

ومن المظاهر السلوكية غير السوية - ظاهرة تدخين السجائر - هذا السلوك غير سوي خاصة عندما يظهر عند تلميذ لا يتجاوز الثانية عشرة من عمره، فربما يقوده إلى سلوك أكبر منه يتمثل في محاولة جلب النقود اللازمة لشراء ما يحتاجه من دخان.

لقد كشفت الدراسات المتعمقة في موضوع الجريمة أهمية ما ذكرناه آنفاً وأكدت تلك الدراسات ضرورة العناية بالأساليب التربوية السليمة التي يجب أن تغرس في نفوس التلاميذ ليكونوا مواطنين صالحين للمجتمع ويبتعدون عن السلوك الانحرافي الضار بالمجتمع وبهم .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣-الأصدقاء:

تعد الصداقة حاجة أساسية يحتاجها الإنسان لإتمام مسيرته في الحياة. يقول المثل. قل لي من تصاحب أقول لك من أنت "هذه العبارة المؤلفة من كلمات قليلة تحمل في طياتها معنى كبيراً. ذلك أن أصدقاء الفرد يمثلون جانباً كبيراً من شخصيته وسلوكه وتصرفاته.

فنادراً ما يصادق الشخص شخصاً لا يتوافق معه في سلوكه وقيمه التي يؤمن بها فالضدان لا يجتمعان. ووجود الصديق في حياة الإنسان صغيراً كان أم مراهقاً أم شاباً أم ناضجاً ضرورة تفرضها الحياة ومشاكلها. فالصديق هو ملجأ الصديق الآخر. يؤثر به ويتأثر منه.

وفي مرحلة معينة من مراحل العمر "مرحلة المراهقة" و "مرحلة الشباب الأولى" ينشأ ما يسمى "بالثلة" (يقال بالعامية الشلة) وهي مجموعة أولاد جمعتهم ميول ورغبات متقاربة فإذا سادت هذه الشلة قيم ومثل عليا سامية أثّرت على كل الأعضاء، وارتقت بهم إلى أعلى المستويات. أما إذا انحرفت (الشلة) فإنها تنحدر بأعضائها إلى هوة الجريمة (عبد الستار، ١٩٨٥).

العنف:

يعد العنف من الظواهر التي أثارت اهتمام الباحثين النفسيين بشكل عام والتربويين بشكل خاص؛ لما لهذه الظاهرة من خطورة على مستوى الفرد والمجتمع. فأعنف رفيق قديم للإنسان كما يقال ربما ولد معه، ومن هذا المنطلق ينقسم العلماء إلى اتجاهين: يقول الأول بالفطرية، وهو اتجاه يؤكد وجود العنف باعتباره نزوعاً حيوانية غزيراً، وأن الإنسان يولد عنيفاً بحكم تكوينه في علم الحياة، أما الاتجاه الثاني فيقول إن العنف مكتسب، أي أن الإنسان يتعلمه من البيئة المحيطة به (خليل، ١٩٩٠).

ويعرف العنف لغوياً بأنه ضد الرفق، وهو مرادف للشدة والقسوة والتعنيف هو التوبيخ والتقريع و اللوم، والعنفوان هو أول الشيء وبدايته، وهو صفة مغلبة على الشباب، فالمعنى اللغوي للعنف ينطوي على القسوة في التعامل، متى قام صاحبها بإلحاق الأذى والضرر بالآخرين (بيهي، ٢٠٠٠).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعرف اصطلاحياً "بأنه التهديد واستعمال العنف الكلامي، والنفسي، والجسدي، والجنسي، وهو يضم تخريب الأملاك، إلحاق الأذى بالحيوانات، وعليه يستعمل لفرض السيطرة عن طريق القوة (سينورة وعبد الهادي، ١٩٩٤، ص ٢٠).

وبما أن المدرسة هي المكان الذي يقضي الطالب فيه أغلب وقته، ونتيجة لتعدد الحالات النفسية للطلبة، وتعدد وتنوع أساليب حياتهم المعيشية، فتعد المدرسة من أهم المجتمعات التي تتأثر منها الحالة النفسية للطالب سواءً سلباً أم إيجاباً، والطالب فيها يتأثر بالأصدقاء الذين يعدون من أبرز العوامل التي تساعد على ظهور العنف (أبو زنط، ٢٠٠٢).

وبصورة عامة فإن المدرسة ليست مكان للتعليم وحسب، وإن كان التعليم والمعرفة شيئين رئيسين فيها، فهي إلى جانب كونها مؤسسة تعليمية اجتماعية لإعداد الناشئة، وتوجيههم بما يتفق مع مصالح وحاجات المجتمع (الاقتصادية، الثقافية، والسياسية) فهي مكان صراع رئيس، تتضارب المصالح فيها (عفيفي، ١٩٨٥).

ويعد موضوع العنف في المدرسة موضوعاً خفياً، يكمن في النشاطات التربوية، وفي الثقافة المدرسية بكل عناصرها، تلك الثقافة التي ترتبط أشد الارتباط بالأيدلوجية التي تتجاهل التنوع والتغيير الاجتماعي، وتضيف على نفسها شيئاً من القداسة والعقلانية التي تحول دون ظهور عنفها بصورة مفاجئة، وعلى نحو واضح (مبارك، ١٩٩٨).

وتتعدد العوامل التي تؤدي إلى حدوث العنف في المدرسة وهي:

- أسباب خاصة بالتلميذ: مثل التخلف الدراسي وضعف التحصيل العلمي، ومشاكل أسرية.
- أسباب خاصة بالمدرسين: مثل تدني أجور المعلمين وعدم تناسب المواد مع تخصص المعلم.
- أسباب خاصة بالمدرسة: مثل موقع المدرسة، وعدم تناسب المبنى المدرسي، وغياب المتابعة من الإدارة المدرسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العوامل التي تؤدي إلى العنف بشكل عام:

هناك عوامل عديدة تؤدي للعنف تتمثل في ضعف القاعدة الثقافية والأخلاقية والبناء النفسي- والبيولوجي للشباب، بحيث تجعلهم أقل استقراراً ارتباطاً بالسياق الاجتماعي حيث أن الشباب بطبيعتهم مرحلة انتقالية في عمر الإنسان وذلك يربط بين انتشار العنف بينهم والتنشئة الاجتماعية والإساءة التي تولد الإساءة والمغالاة في القسوة. والعقاب للأطفال يعد بؤرة للاضطراب السلوكي، كما الإفراط في التدليل فاللين المبالغ فيه مع الأطفال يجعلهم غير قادرين على تحمل المسؤولية وهناك العديد من العوامل الأسرية الأخرى التي تؤدي إلى سلوك العنف مثل إساءة معاملة الطفل، الحرمان من الأم، الطلاق، الانفصال، عدم التوجيه من الوالدين (عبد المختار، ١٩٩٢).

العدوان:

يعرف شيفز وميلمان (Scheafer & Malema) العدوان بأنه السلوك الذي يؤدي إلى إلحاق الأذى الشخصي بالغير، وقد يكون الأذى على شكل إهانة أو خفض قيمة أو أذى جسمياً، كما أنه نوع من السلوك الذي يهدف إلى تحقيق رغبة في السيطرة (الطروانة، ١٩٩٧).

أما في علم النفس فيعرفه "دولا رد وآخرون (١٩٣٩) Dollard, et al بأنه أي حدث سلوكي يكون هدف استجابته إلحاق الأذى بالشخص الموجه إليه العدوان (كولز، ١٩٩٢).

ويذهب (حجازي، ١٩٨٠٣) إلى أبعد من الوصف الخارجي للعنف، ليربطها بالسلوك العدواني والعدوانية، حيث أعتبر أن السلوك العدواني له نوعان هما: عدوانية خارجية أطلق عليها العنف، والعدوانية الداخلية الباطنية، وعليه اعتبر العنف عدوانية نشطة موجهة إلى الخارج بشكل عنيف.

والعدوان سلوك نشط فعال، تهدف العضوية من خلاله إلى سد حاجاتها الأساسية والغرازئية، وهو سلوك ينطوي على الكره والإيذاء، وبهذا (المعنى يكون هجوماً اندفاعياً) يصبح معه ضبط الشخص لنوازعه الداخلية ضعيفاً، وهو (اندفاع يتجه نحو إكراه الآخر، أو الإيقاع به) (الرفاعي، ٢٠٠٣).

فالإنسان لا يعيش بفراغ وسلوكه ليس محصلة لخصائصه الشخصية الفردية فقط، بل هو محصلة أيضاً للمواقف والظروف التي يجد نفسه فيها، والإنسان لا يتعدى على نفسه أو على غيره ظلماً أو عدواناً أو صدفة أو بطريقة عشوائية، بل يتعدى لأسباب كثيرة (أبو غوش، ١٩٩٦).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السلوك العدواني

سلوك كأي سلوك آخر له أسبابه العديدة، بعض هذه الأسباب ذاتي يرجع إلى تكوين الإنسان الجسمي والنفسي، وبعضها الآخر اجتماعي يرجع إلى ظروف نشأته وتربيته في البيت والمدرسة وبالرفاق، وبعضها الآخر موقفي يرجع إلى ظروف الموقف الذي يرتكب فيه العدوان (مرسي، ١٩٩٢).

وفي دراسة أجرها جارفنين (Janrvinen, 1989) هدفت إلى تعرف مستوى التفكير الأخلاقي لدى الأطفال (العدوانية) و (العدوانيين) و (غير العدوانيين) وقد كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى التفكير الأخلاقي بين الأطفال العدوانيين وغير العدوانيين.

كما أجرى ستيفنز (Stevens, 1983) دراسة هدفت إلى معرفة أثر السلوكات والاتجاهات الوالدية على شخصية الأبناء إلى وجود ارتباط موجب ودال بين تسلطية الأمهات والسلوك العدواني لدى الأبناء، ووجود ارتباط سالب ودال بين الاتجاهات الأبوية الديمقراطية والسلوك العدواني للأبناء. وتوصلت الباحثة إلى وجود علاقة بين بعض الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وبين عدوانية الأبناء.

مظاهر العدوان:

لقد اختلفت وتعددت تصنيفات العدوان من بحث لآخر، حيث يأخذ العدوان بين الناس عدة أشكال منها (محيسن، ١٩٩٩):

١. العدوان الجسدي: حيث يقوم الفرد بالاعتداء على الآخرين سواء باستخدام أداة أم بدونها ومن أمثلته الضرب والركل، والدفع وغيرها
٢. العدوان اللفظي: وهو الذي يقف عند حدود الكلام ومن أمثلته الشتم، والتهديد، والوعيد وغيرها.
٣. العدوان الرمزي: وهو العدوان الذي يمارس فيه سلوك يرمي إلى تحقير الآخرين أو يؤدي إلى توجيه الاهتمام نحو إهانة تلحق بهم كالامتناع عن رد السلام أو الامتناع عن النظر إليه والمقاطعة والتجاهل.

وقد قسّم إبراهيم وعبد الحميد (١٩٩٤) العدوان إلى ثلاثة أقسام عامة هي:

١. العدوان الصريح: ويتضمن العدوان المادي واللفظي وسرعة الغضب والتهجم.
٢. العدوان المضمر أو العدائية: ويتضمن أبعاد الشعور بالاضطهاد والشك والاستياء.
٣. الميل للعدوان: ويتضمن أبعاد الرغبة في العدوان والرغبة في إيذاء الآخرين في إيذاء الذات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العوامل المؤثرة في السلوك العدواني:

السلوك العدواني تتدخل في تكوينه عوامل عديدة بعضها يرجع إلى الفرد نفسه وتكوينه البيولوجي وتاريخه الأسري، والبعض الآخر يرجع إلى البيئة والمناخ الاجتماعي والاقتصادي الذي يحيط بالفرد (الرفاعي، ٢٠٠٣). ومن أهم العوامل التي تؤثر في السلوك العدواني فقدان الشعور بالأمن نتيجة للإحباط، وغياب الأب، وغياب الحرية والحب المفرط والحاجة إلى ضبط وتوجيه الأبوين (المغربي، ١٩٩٣).

العوامل المؤدية لاختلاف مظاهر العدوان:

يورد الرفاعي (٢٠٠٣) عدداً من العوامل التي تؤدي اختلافاً في مظاهر العدوان ومنها:

اختلاف الجنس:

تختلف مظاهر العدوان باختلاف الجنس، ويرجع هذا الاختلاف إلى اختلافات بيولوجية وبيئية محيطة بالأفراد وتؤثر على درجة سلوكهم العدواني.

اختلاف المجتمع وثقافته:

تختلف مظاهر العدوان باختلاف المجتمعات وثقافتها، فنجد أن بعض المجتمعات تكاد تخلو من العدوان، وبعضها الآخر يلعب العدوان فيها دوراً رئيساً في تحديد سمات الشخصية حتى أننا نجد العدوان في هذه المجتمعات يدخل ضمن أسلوب التربية في المنزل.

اختلاف العمر:

تختلف مظاهر السلوك العدواني باختلاف العمر، حيث يقل العدوان العلني كلما كبر الطفل كما يصبح الأطفال الأكبر سناً أكبر قدرة من الأصغر سناً في تمييز العوامل المؤدية إلى العدوان ويميل الأطفال الأكبر سناً للاستجابة للمواقف المقصودة المثيرة للغضب أكثر من مواقف العقوبة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: الدراسات ذات الصلة:

تقدم الباحثة الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بدراستها، وتعرضها مرتبة من الأقدم إلى الأحدث وفيما يلي تفصيل لذلك:

الدراسات العربية:

أجرى طنجور (١٩٩٨) دراسة ميدانية في المدارس الابتدائية بمدينة دمشق. كان الهدف الأساسي للدراسة هو معرفة الاضطرابات الانفعالية، والمشكلات السلوكية الأكثر انتشاراً لدى فئة من الأطفال دفعتهم ظروفهم الاجتماعية إلى أن يعانوا من انكسار في خط النمو خلال حدث حياتي طارئ يتمثل في انفصال الوالدين عن بعضهما بالطلاق، وبحث مدى ارتباط هذه الاضطرابات والمشكلات بظاهرة الطلاق، وقد اشتملت عينة الدراسة على (١٥٢) تلميذاً وتلميذة من أبناء الأبوين المطلقين يقابلهم (١٥٢) تلميذاً وتلميذة من أبناء الأبوين غير المطلقين تم اختيارهم من المدارس الابتدائية بمدينة دمشق، وممن هم في الصفوف الدراسية الثالث، والرابع والخامس، والسادس، وقد تمت دراسة المعطيات بواسطة استبانة أعدت بالاستناد إلى قائمة سلوك الأطفال (Child – Behavior – Chicklist) بالإضافة إلى بطاقة حالة لجمع المعلومات عن أفراد العينة، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

إن أولاد المطلقين يعانون من أشكال مختلفة من الاضطرابات الانفعالية والمشكلات السلوكية والتي لم تظهر عند أفراد العينة المقارنة من أولاد غير المطلقين منها: الشعور بالضياع، وفقدان الأمن، وعدم الشعور بالضياع، وعدم الشعور بالانتماء الأسرى، وفقدان الرعاية والاهتمام، مما يؤدي إلى انحراف الأحداث، وتدني التحصيل الدراسي نتيجة الإهمال، ونقص الدافعية والاهتمام وتدني مفهوم الذات، الشعور بالوحدة، والسلوك العدواني عند الذكور، والعزلة والعزل والخوف عند الإناث، والشعور بالدونية، وعدم الثقة بالنفس، وعدم تحمل النقد، وسوء التكيف المدرسي بشكل أكبر مقارنة بأبناء الأسر السليمة.

وهدفت دراسة المسلم (٢٠٠١) إلى معرفة مدى تأثير علاقة الوالدين من الأم والأب والجو الأسري على جنوح الأحداث، وتكونت عينة الدراسة من الأحداث الموجودين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية وعددهم ٩٤ من الذكور و ٥ من الإناث، وقد استخدمت أداة صممت خصيصاً لهذه الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١- إن العلاقة بين الوالدين لها تأثير على سلامة وعدم سلامة الحدث من الانحراف، فالأحداث الذين يعيش والداهم معاً أقل عرضة للانحراف من الأحداث الذين يعيشون وفق أوضاع معيشية أخرى مع الأب وزوجته أو الأم وزوجها، أو الأب وحده أو الأم وحدها أو مع أقارب الآخرين.

٢- إن الأحداث الذين يعيشون في كنف علاقة والديه مستقرة لا يتعرضون للانحراف مثل الأحداث الذين يعيشون ضمن علاقة والديه يشوبها التوتر كالطلاق أو الزوج الآخر.

وهدفت دراسة ضو (٢٠٠٢) إلى معرفة حجم ظاهرة جنوح الأحداث وتحليل أسباب ودوافع الجنوح النفسية والاجتماعية، والاقتصادية، استخدمت استمارات خاصة لكل الأحداث الذكور الموقوفين في قسم الأحداث بسجن حلب المركزي، والأحداث الإناث الموقوفات في مركز الملاحظة الخاصة برعاية الإناث في مدينة حلب وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

١- أن (٤٨%) من حالات الأحداث الجانحين الذكور و (٦٤ %) من الإناث يعانين من تفكك في الأسرة إما بسبب الطلاق أو وفاة أو أحد الأبوين.

٢- إن نسبة حالات الجنوح في الأسر ذات العدد الكبير (أكثر من ٨) هي (٦٤%) عند الذكور، و(٧٢%) عند الإناث حيث إن الأسر ذات العدد الكبير لا يتاح للأهل الوقت الكافي لمتابعة أولادهم، إضافة للعبء المادي الذي يفرضه مثل هذا وهدفت دراسة بركة (٢٠٠٣) إلى معرفة العلاقة بين طلاق الوالدين وبعض الاضطرابات النفسية لأطفال السن المدرسي (٩-١١) سنة في منطقة عمان الأولى، تألفت عينة الدراسة الحالية من (١٤٠) طفلاً منهم (٦٧) إناثً (٧٣) ذكورً، تم استخدام مقياسين للسلوك العدواني والصحة العامة على مجموعتين، أشارت النتائج أن أطفال العائلات المطلقة كانوا أكثر عدوانية وأقل تكيفاً، وهناك اختلال في التفاعلات الاجتماعية، والاكتئاب والميول الانتحارية مقارنة مع أبناء العائلات غير المطلقة حيث كانت عدوانيتهم أقل، وكانت الصحة النفسية لديهم عالية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهدفت دراسة عزوز (٢٠٠٥) إلى التعرف على بعض الخصائص البنائية والوظيفية لأسر مدمني المخدرات، من خلال دراسة المتغيرات التالية: التفكك الأسري، وأساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية، وطبيعة العلاقات الأسرية؛ والنموذج الوالدي؛ والظروف الاقتصادية للأسرة. وقد أجريت هذه الدراسة على المدمنين الخاضعين للعلاج بمركز فرانتز فانون بمدينة البليدة – الجزائر، وتم جمع المفردات باستخدام طريقة المسح الشامل، بحيث بلغ عدد المدمنين (١٢٠) حالة كلهم ذكوراً، وجمعت البيانات بتطبيق أداة الاستبيان. وبعد عرض النتائج ومناقشتها، كشفت الدراسة على أن من سمات أسر المدمنين، فقدان أحد الوالدين، الطلاق الهجر والانفصال، وكانت الفروق دالة إحصائياً بين عمر المدمنين عند وفاة أحد الوالدين أو طلاقهما وبين عمرهم عند بداية التعاطي، مما يعني أن هناك علاقة بين التفكك وبين العمر عند بداية التعاطي.

وهدفت دراسة الهبيدة (٢٠٠٥) إلى الكشف عن أهم المشكلات النفسية والاجتماعية التي يواجهها الطلبة المراهقون من أبناء المطلقين في الكويت، وتألفت عينة الدراسة من (١٥٢) طالباً مراهقاً من أبناء المطلقين في محافظة الفروانية في الكويت، ومن (٣٤٨) طالباً مراهقاً يعيشون في أسر مكتملة ضمن نفس المحافظة تم اختيارهم عشوائياً، وقام الباحث بتطوير أداة الدراسة حيث تضمنت ثلاثة مجالات هي: (مجال المشكلات الأكاديمية، ومجال المشكلات الاجتماعية، ومجال المشكلات النفسية). أظهرت نتائج الدراسة أن مجالات المشكلات التي يواجهها الطلبة المراهقون من أبناء المطلقين في الكويت، قد ترتبت تنازلياً بحسب حدتها كالآتي: مجال المشكلات النفسية، ثم مجال المشكلات الاجتماعية ثم مجال المشكلات الأكاديمية، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود اختلاف في ترتيب مجالات المشكلات بين أفراد عينة الطلبة المراهقين لأسر كاملة – أبناء غير المطلقين – وعينة الطلبة المراهقين من أبناء المطلقين في الكويت على مجالات المشكلات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدراسات الأجنبية:

قام كامبل (Campbell, 1993) بدراسة اهتمت بمعرفة أسباب الجريمة، وذلك على (١٢٩) طالباً من المدارس الثانوية الذي اتهموا ببعض الجرائم، وأظهرت النتائج أن الظروف الاجتماعية والاقتصـــادية لها دور في حدوث الجريمة فمثلاً اتضح أن للمستوى الاقتصادي المنخفض وطلاق الوالدين علاقة بالجريمة.

وأجرى أماتو (Amato, 1995) دراسـة طوليّة على (٤٧١) مراهقاً، هدفت الدراسـة إلى معرفة أثر الصراع بين الوالدين على الأبناء،وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- إن توابع طلاق الوالـدين تعتمـد على خلافهم الزوجي قبل الطلاق، فإن حالة الأطفال تكون أفضـــل إذا زاد الخلاف الزوجي وانفصلوا بالطلاق مما لو استمر الخلاف الزوجي واستمرت الحياة الزوجيّة.
- يكون الأطفال بحالة أفضل في العائلات التي ينخفض فيها الخلاف الزواجي.

وتوصـلت دراسـة أجراها كوبر وكوبرا (Chopra & Chopra) بالهند، الواردة في السـعد (١٩٩٥) على عينة من المتعاطين للحشـــيش، أن تعاطي هذه المخدرات يتركز عند الأفراد من ذوي الفئة العمرية (١٦-١٨ ســنة). أما فيما يتعلق بأسـباب التعاطي، فتمثلت في إهمال الأسرة للأبناء، ومجاراة أصدقاء السوء، والرغبة في الاستطلاع؛ والبحث عن المتعة والتشـبه بكبار السن من المدمنين، كما بينت الدراسة أن تعاطي الحشيش يزداد عند سكان المدن مقارنة بسكان الريف، واتضح أن هناك علاقة بين التعاطي وبين متغير تدني المستوى التعليمي.

وقام فوســت (Fawcett, 2000) بدراســة على (٢١٢) مراهقاً أيرلندياً، حيث وجد أن خبر طلاق والديهم أثر عليهم حيث أصـبحوا أكثر عدوانية وغضـباً من أقرانهم ذوي الآباء غير المطلقين: ووضع فوست برنامجاً إرشادياً لتأهيل المراهقين من خلال اهتمام أحد أفراد العائلة بهم وإيجاد صداقات جديدة مشجعة، بالإضافة إلى المقابلات، وبعد ثلاثة أشهر من البرنامج وجد فوست أن مستوى العدوانية والغضب قد قل عندهم وأصبحوا يتقبلون فكرة الطلاق.

وقام فروسـتينبرج وكيرنان (Furstenberg & Kiernan, 2001) بدراسـة هدفت إلى معرفة إذا كان الطلاق أقل ضرراً على الأبناء في مرحلة المراهقة أو في حالة حدوثه في مرحلة الطفولة، وقسمت العينة إلى ثلاث مجموعات: من تطلق والديهم قبل سن (١٧)، ومن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تطلق والديهم وهم في سن (١٧-٢٠) سنة، ومن تطلق والديهم وهم في سن(٢١-٣٣) سنة، وأظهرت النتائج أن الأبناء الذين مروا بتجربة الطلاق الوالدي قبل (١٧) سنة كانوا أكثر عرضة للإدمان والتدخين المفرط من المجموعتين الأخريين.

وهدفت دراسة لي (Lee,2001) إلى الكشف عن العلاقة بين المشاكل السلوكيّة لدى الأطفال وبين طلاق والديهم، تكونت عينة الدراسة من (٥٠) طفلاً تتراوح أعمارهم بين (٦-١٢) سنة، وتوصّلت الدراسة إلى أن الأطفال يواجهون مشاعر أكثر سلبية بسبب الخلافات الزّوجيّة من ضمن هذه المشاعر الحزن، الغضب، الذنب، وارتباط هذه المشاعر لدى هؤلاء الأطفال بمشكلاتهم السلوكيّة.

وأجرى ريبيلون (Rebellon, 2002) دراسة هدفت إلى معرفة أثر التفكك الأسري على المراهقين، ومعرفة إذا كان يؤثر على دافعيتهم إلى الانحراف، تكونت عينة الدراسة من (١٧٢٥) مراهقاً، وأشارت نتائج الدراسة إلى مايلي:

١- ارتباط الطلاق بين الوالدين في حياة المراهق المبكرة (بقوة) مع الانحراف وليس كما أشارت دراسات أخرى بأن زواج أحد الوالدين مرّة أخرى بعد الطلاق هو الذي يؤدي إلى ذلك.

٢- وجدت الدراسة أنه بالرغم من وجود علاقة تفضيليّة للانحراف بين مراهقي الأسر المفككة، إلا أنهم قابلون للانحراف في بيت ينفصل فيه الوالدان (بدون طلاق) يرتبط بالانحراف بشكل أقوى من بيت يأخذ فيه والد واحد بزمام الأمور.

وقام ديجارمو وفورجاتش (Degarmo & Forgatch, 2005) بدراسة هدفت إلى الكشف عن النمو المبكّر للانحراف عند أبناء المطلقين، تكونت عينة الدراسة من (٢٣٨) أماً وابناً،وتوصّلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- إن الطلاق يزيد من تطوّر الانحراف لدى الأبناء.

٢- إن أفضل تنبؤ للسلوكات الإجراميّة المتكرّرة هو الانحراف الذي يبدأ قبل أو من خلال مرحلة المراهقة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعليق على الدراسات السابقة

تعددت وتنوعت الدراسات التي تناولت موضوع علاقة الطلاق بانحراف الأحداث وتعاطي المخدرات حيث أشارت الدراسات إلى أن أبناء المطلقين يعانون من مشاكل سلوكية نحو الجريمة والعدوان وتعاطي المخدرات والتي لم تظهر عند أفراد الفئة المقارنة من أبناء الأبوين غير المطلقين، كدراسة طنجور (١٩٨٨) ودراسة المسلم (٢٠٠١) ودراسة ضو (٢٠٠٢) ودراسة بركه (٢٠٠٣) ودراسة عزوز (٢٠٠٥) ودراسة الهبيده (٢٠٠٥) ودراسة كامبلCappbel (١٩٩٣) ودراسة فوست Fawcett (٢٠٠٠) وجاءت هذه الدراسة للكشف عن الاتجاهات نحو الجريمة وتعاطي المخدرات والعدوان لدى أبناء المطلقين في دولة الكويت للمرحلة الثانوية.

وتميزت هذه الدراسة في أنها أول دراسة عربية -على حد علم الباحثة- تناولت علاقة الطلاق بالاتجاهات نحو الجريمة والعدوان وتعاطي المخدرات، وامتازت باستخدام أكثر من مقياس وهو مقياس الجريمة والعدوان وتعاطي المخدرات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

الطريقـــة والإجـــراءات

هذا الفصـل يمثل وصـفاً لمنهج الدراسـة ومجتمعها وعينتها، والأدوات التي اسـتخدمتها الباحثة، ومؤشرات صدقها وثباتها، وعرضاً لإجراءات الدراسة ومتغيراتها والمعالجات الإحصائية المستخدمة فيها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراســة من جميع طلاب المرحلة المتوســطة الذكور في منطقة (العاصــمة، ومبارك الكبير، والجهراء التعليميـة) للعـام الدراسي (2006-2007) والبالغ عددهم (٤٢٢٨) طالباً موزعين على المناطق كما في الجدول (١).

الجدول (١)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة

المحافظة	عدد الطلاب الذكور
العاصمة	١٣٦٥
الجهراء	١٤٢٨
مبارك	١٤٣٥
المجموع الكلي	٤٢٢٨

سـبب اختيار الباحثة للثلاث محافظات المذكورة من المجموع الأصـلي للمحافظات، لما يميّز هذه المحافظات عن غيرها في نوعية السكان وذلك فيما يلي:

- محافظة العاصمة: تمثل السكان الحضر في دولة الكويت.
- محافظة الجهراء: تمثل السكان المنتمين لأصول بدوية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- مبارك الكبير: تمثل اختلاط السكان الحضر والبدو، وجيل الأباء أصغر سناً من منطقتي الجهراء والعاصمة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين، أبناء المطلقين وأبناء غير المطلقين بالتساوي، والجدول (٢) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة.

الجدول (٢)

توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	حالة الطلاق		العمر			
	مطلقين	غير مطلقين	١٤	١٥	١٦	١٧
العدد	١٠٠	١٠٠	٣٥	٤٠	٤١	٨٤
النسبة	%٥٠	%٥٠	%١٧,٥	%٢٠	%٢٠,٥	% ٤٢
المجموع	٢٠٠		٢٠٠			

أداة الدراسة:

قامت الباحثة ببناء استبانة من أجل الكشف عن الاتجاه نحو المخدرات والجريمة والعدوان لدى أبناء المطلقين في المرحلة الثانوية في دولة الكويت، تكونت الاستبانة من ثلاثة محاور (الاتجاه نحو المخدرات و الاتجاه نحو الجريمة و الاتجاه نحو العدوان) اعتماداً على دراسة الأدبيات النظريات المتعلقة بالموضوع، وعلى رسائل الماجستير، واستطلاع أراء بعض المسؤولين والمعنيين في العملية التربوية. وقد تكونت الاستبانة بصورتها الأولية من (١١٠) فقرات، والملحق (١) يمثل الأداة بصورتها الأوليّة.

وأعطي لكل فقرة من فقرات الاستبانة وزن مدرج وفق سلم ليكرت الخماسي وذلك للكشف عن الاتجاه نحو المخدرات والجريمة والعدوان لدى أبناء المطلقين في المرحلة الثانوية في دولة الكويت، وهذا التدرج هو (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) وتمثل رقمياً الترتيب (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صـدق الأداة:

للتحقق من صـدق الأداة تم عرضها على مجموعة من المحكمين وعددهم (٩) محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، الملحق (٢)، وذلك لتحديد مدى صلاحية فقرات الأداة وانتمائها للمجالات التي وضعت من أجلها، والتأكد من الصـياغة اللغوية للفقرات، ، وقد استفادت الباحثة من ملاحظات المحكمين في تعديل الصياغة والبناء اللغوي للفقرات وتعـديـل وحـذف بعض الفقرات،وبـذلك أصـــبحت الأداة مكونة من (١٠٥) فقرات، موزعة على (٣) اتجاهات، وهي: (الاتجاه نحو الجريمة، الاتجاه نحو المخدرات، الاتجاه نحو العدوان) والملحق (٣)، يمثل الأداة بصورتها النهائية.

ثبات الأداة:

تم التأكد من ثبات الأداة باســتخدام معادلة كرونباخ ألفا للاتســاق الداخلي للفقرات، حيث بلغ معامل ثبات الاستبانة الكلي "كرونباخ ألفا" (٠,٩٠) والجدول (٣) يبين معاملات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي لمحاور الأداة.

الجدول (٣)

معاملات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي لمحاور الأداة

المحور	معامل الاتساق الداخلي
الاتجاه نحو الجريمة	٠,٨٧
الاتجاه نحو العدوان	٠,٧٩
الاتجاه نحو تعاطي المخدرات	٠,٩١
معامل الثبات الكلي	٠,٩٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إجراءات الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بما يلي:

١- **أخذ الموافقات الرسمية اللازمة من وزارة التربية في دولة الكويت والمناطق التعليمية العاصمة، والجهراء ومبارك الكبير لإجراء هذه الدراسة.**

٢- **تحديد الأهداف من الدراسة واختبار المجتمع وتحديد عدد العينة.**

٣- **مراجعة الدراسات والأدبيات النظرية ذات الصلة بموضوع الدراسة لإنماء الدراسة بالمعلومات النظرية ذات الصلة بالبحث.**

٤- **الإطلاع على إحصائيات الطلاق وتعاطي المخدرات والجريمة والعدوان في وزارة العدل في دولة الكويت.**

٥- **تصميم أداة الدراسة.**

٦- **التأكد من صدق أداة الدراسة التي قامت الباحثة باختيارها على مجموعة أولية وبعرضها على مجموعة من المحكمين وإجراء التعديلات اللازمة للتناسب مع أهداف الدراسة.**

٧- **بعد أن تم إخراج الاستبانة بالصورة النهائية تم توزيعها على عينة الدراسة المكونة من (٢٠٠) طالب موزع على المحافظات الثلاث وجمعها بعد تعبئتها.**

٨- **معالجة البيانات إحصائياً والخروج بالنتائج والتوصيات.**

المعالجة الإحصائية:

قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجموعة والأدوات المستخدمة في الدراسة، ومن ثم اختبار (ت) (t-test) لمعرفة الفروق بين متوسطات الدراسات على مقاييس الدراسة لعينة البحث والرجوع إلى الجداول الإحصائية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الاتجاهات نحو تعاطي المخدرات والجريمة والعنف لدى أبناء المطلقين في دولة الكويت. وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين أبناء المطلقين وغير المطلقين الذكور بالنسبة للاتجاه نحو تعاطي المخدرات؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين أبناء المطلقين وغير المطلقين الذكور بالنسبة للاتجاه نحو الجريمة؟

٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين أبناء المطلقين وغير المطلقين الذكور بالنسبة للاتجاه نحو العدوان؟

٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين أبناء المطلقين وغير المطلقين الذكور بالنسبة للاتجاه نحو العدوان والجريمة وتعاطي المخدرات تعزى لمتغير العمر؟

وبعد أن تم تطبيق أداة الدراسة على العينة، وبعد الانتهاء من جمع البيانات أدخلت إلى الحاسوب وفيما يلي نتائج الدراسة وفقا لأسئلتها:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نتائج السؤال الأول:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(α ≤ ٠,٠٥) بين أبناء المطلقين وغير المطلقين الذكور بالنسبة للاتجاه نحو تعاطي المخدرات؟؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بالتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (∝ = ٠,٠٥) بين أبناء المطلقين وغير المطلقين الذكور بالنسبة للاتجاه نحو تعاطي المخدرات، والجداول التالية تبين نتائج السؤال.

يبين الجدول (٤) الفروق ذات الدلالة عند مستوى (α ≤ ٠,٠٥) بين أبناء المطلقين وغير المطلقين الذكور بالنسبة للاتجاه نحو تعاطي المخدرات.

جدول (4)

نتائج اختبار "ت" للفروق بين أبناء المطلقين وغير المطلقين الذكور بالنسبة للاتجاه نحو تعاطي المخدرات

المحور	المؤهل المسلكي	المتوسط	الانحراف المعياري	"ت"	الدلالة
الاتجاه نحو تعاطي المخدرات	أبناء المطلقين	٢,١٤	٠,٧٦	٣,٢٤	٠,٠٠١
	أبناء غير المطلقين	١,٦٩	٠,٥٨		

من الجدول رقم (4) يتضح أن الفروق اتجاهات أبناء المطلقين وغير المطلقين نحو تعاطي المخدرات قد بلغت مستوى الدلالة الإحصائية، حيث كانت قيمة الإحصائي "ت" (٣,٢٤) وان هذه القيمة دالة عند مستوى (α ≤ ٠,٠٥)، لذا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α ≤ ٠,٠٥) بين أبناء المطلقين وغير المطلقين الذكور بالنسبة للاتجاه نحو تعاطي المخدرات لصالح أبناء المطلقين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نتائج السؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية عند مســـتوى (α ≤ ٠,٠٥) بين أبناء المطلقين وغير المطلقين الذكور بالنسبة للاتجاه نحو الجريمة؟

وللإجابة عن هذا السـؤال قام الباحث بالتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصـائية عند مستوى الدلالة (α ≤ ٠,٠٥) بين أبناء المطلقين وغير المطلقين الذكور بالنسبة للاتجاه نحو الجريمة، والجداول التالية تبين نتائج السؤال.

يبين الجدول رقم (5) الفروق ذات الدلالة عند مســتوى (α ≤ ٠,٠٥) بين أبناء المطلقين وغير المطلقين الذكور بالنسبة للاتجاه نحو الجريمة.

جدول رقم (5)

نتائج اختبار "ت" للفروق بين أبناء المطلقين وغير المطلقين الذكور بالنسبة للاتجاه نحو الجريمة

المحور	المؤهل المسلكي	المتوسط	الانحراف المعياري	"ت"	الدلالة
الاتجاه نحو الجريمة	أبناء المطلقين	٢,٤٥	٠,٧٣	٢,٣١	٠,٠٢
	أبناء غير المطلقين	٢,٠٩	٠,٨٢		

من الجدول رقم (4) يتضح أن الفروق اتجاهات أبناء المطلقين وغير المطلقين نحو الجريمة بلغت مستوى الدلالة الإحصائية، حيث كانت قيمة الإحصائي "ت" (٢,٣١) وأن هذه القيمة دالة عند مسـتوى (α ≤ ٠,٠٥)، لذا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(α ≤ ٠,٠٥) بين أبناء المطلقين وغير المطلقين الذكور بالنسبة للاتجاه نحو الجريمة لصالح أبناء المطلقين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نتائج السؤال الثالث:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية عند مســـتوى (α ≤ ٠,٠٥) بين أبناء المطلقين وغير المطلقين الذكور بالنسبة للاتجاه نحو العدوان؟

وللإجابة عن هذا السـؤال قام الباحث بالتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصـائية عند مستوى الدلالة (α ≤ ٠,٠٥) بين أبناء المطلقين وغير المطلقين الذكور بالنسبة للاتجاه نحو العدوان، والجداول التالية تبين نتائج السؤال.

يبين الجدول رقم (6) الفروق ذات الدلالة عند مســتوى (α ≤ ٠,٠٥) بين أبناء المطلقين وغير المطلقين الذكور بالنسبة للاتجاه نحو العدوان.

جدول رقم (٦)

نتائج اختبار "ت" للفروق بين أبناء المطلقين وغير المطلقين الذكور بالنسبة للاتجاه نحو العدوان

المحور	المؤهل المسلكي	المتوسط	الانحراف المعياري	"ت"	الدلالة
الاتجاه نحو العدوان	أبناء المطلقين	٢,٦٦	٠,٨٥	٢,٥٩	٠,٠١
	أبناء غير المطلقين	٢,٢٤	٠,٧٨		

من الجدول رقم (4) يتضح أن الفروق في اتجاهات أبناء المطلقين وغير المطلقين نحو العدوان قد بلغت مستوى الدلالة الإحصائية، حيث كانت قيمة الإحصائي "ت" (٢,٥٩)وان هذه القيمة دالة عند مسـتوى (α ≤ ٠,٠٥)، لذا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α ≤ ٠,٠٥) بين أبناء المطلقين وغير المطلقين الذكور بالنسبة للاتجاه نحو الجريمة لصالح أبناء المطلقين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نتائج السؤال الرابع:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية عند مســـتوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين أبناء المطلقين وغير المطلقين الذكور بالنسبة للاتجاه نحو العدوان والجريمة وتعاطي المخدرات تعزى لمتغير العمر؟

تم استخدام تحليل التباين الأحادي للإجابة عن الاختلافات لمتغير العمر والجداول التالية تبين نتائج السؤال:

أولاً : الاتجاه نحو الجريمة

يبين الجدول رقم (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاتجاه نحو الجريمة باختلاف العمر.

الجدول رقم (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاتجاه نحو الجريمة باختلاف العمر

	العمر	المتوسط	الانحراف المعياري
الاتجاه نحو الجريمة	١٤	١,٩٣	٠,٦٦
	١٥	٢,٠٤	٠,٥٩
	١٦	٢,٠٦	٠,٦٣
	١٧	٢,١٠	٠,٧٥
	الدرجة الكلية	٢,٠٥	٠,٦٨

وللتحقق مما إذا كانت الفروق في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ذات دلالة إحصائية، فقد تم إجراء تحليل التباين الأحادي كما هو موضح في الجدول رقم(8).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (٨)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين أبناء المطلقين وغير المطلقين الذكور بالنسبة للاتجاه نحو الجريمة باختلاف متغير العمر

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف"	الدلالة
الاتجاه نحو الجريمة	بين المجموعات	٠,٧٨	٣	٠,٢٦	٠,٥٥	٠,٦٤
	داخل المجموعات	٩٢,٥١	١٩٦	٠,٤٧		
	المجموع	٩٣,٢٩	١٩٩			

من الجدول (8) يتضح أن الفروق بين المتوسطات في اتجاهات أبناء المطلقين وغير المطلقين الذكور نحو الجريمة باختلاف العمر لم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية، حيث بلغت قيمة الإحصائي "ف" (٠,٥٥) و هذه القيمة غير دالة عند مستوى ($\alpha \geq$ ٠,٠٥).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: الاتجاه نحو العدوان:

يبين الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاتجاه نحو العدوان باختلاف العمر.

الجدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاتجاه نحو العدوان باختلاف العمر

	العمر	المتوسط	الانحراف المعياري
الاتجاه نحو العدوان	١٤	١,٩٦	٠,٧١
	١٥	٢,١٨	٠,٦٩
	١٦	٢,٠٩	٠,٨٠
	١٧	٢,١٧	٠,٨٢
	الدرجة الكلية	٢,١٢	٠,٧٧

وللتحقق مما إذا كانت الفروق في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، ذات دلالة إحصائية، فقد تم إجراء تحليل التباين الأحادي كما هو موضح في الجدول (10).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (١٠)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين أبناء المطلقين وغير المطلقين الذكور بالنسبة للاتجاه نحو العدوان باختلاف متغير العمر

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف"	الدلالة
الاتجاه نحو العدوان	بين المجموعات	١,٢٤	٣	٠,٤٢	٠,٦٨	٠,٥٦
	داخل المجموعات	١١٨,٤٢	١٩٦	٠,٦١		
	المجموع	١١٩,٦٦	١٩٩			

من الجدول (10) يتضح أن الفروق بين المتوسطات في اتجاهات أبناء المطلقين وغير المطلقين الذكور نحو العدوان باختلاف العمر لم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية، حيث قيمة الإحصائي "ف" (٠,٦٨) و هذه القيمة غير دالة عند مستوى ($\alpha \geq$ ٠,٠٥).

ثالثاً: الاتجاه نحو تعاطي المخدرات:

يبين الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاتجاه نحو تعاطي المخدرات باختلاف العمر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاتجاه نحو تعاطي المخدرات باختلاف العمر

	العمر	المتوسط	الانحراف المعياري
الاتجاه نحو تعاطي المخدرات	١٤	٢,١٥	٠,٨٦
	١٥	٢,٤٤	٠,٨٥
	١٦	٢,١٢	٠,٦١
	١٧	٢,٣١	٠,٨٦
	الدرجة الكلية	٢,٢٧	٠,٨١

وللتحقق مما إذا كانت الفروق في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ذات دلالة إحصائية، فقد تم إجراء تحليل التباين الأحادي كما هو موضح في الجدول (12).

جدول (١٢)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين أبناء المطلقين وغير المطلقين الذكور بالنسبة للاتجاه نحو تعاطي المخدرات باختلاف متغير العمر

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف"	الدلالة
الاتجاه نحو تعاطي المخدرات	بين المجموعات	٢,٧٠	٣	٠,٩٠	١,٣٥	٠,٢٥
	داخل المجموعات	١٣٠,٨٤	١٩٦	٠,٦٧		
	المجموع	١٣٣,٥٤	١٩٩			

من الجدول رقم (12) يتضح أن الفروق بين المتوسطات في اتجاهات أبناء المطلقين وغير المطلقين الذكور نحو تعاطي المخدرات باختلاف العمر لم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية، حيث بلغت قيمة الإحصائي "ف" (١,٣٥) و هذه القيمة غير دالة عند مستوى ($\alpha \geq$ ٠,٠٥).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

أولاً: مناقشة النتائج

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الاتجاهات نحو الجريمة والعنف وتعاطي المخدرات لدى أبناء المطلقين في دولة الكويت، وبعد أن تم عرض النتائج سوف تقوم الباحثة بمناقشة النتائج حسب تسلسل أسئلتها.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

والتي تنص على " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين أبناء المطلقين وغير المطلقين الذكور بالنسبة للاتجاه نحو تعاطي المخدرات؟

حيث أشارت النتائج إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين أبناء المطلقين وغير المطلقين الذكور بالنسبة للاتجاه نحو تعاطي المخدرات.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية جزئيا مع ما توصل إليه نيدل (Needle, 1990) والذي أشار إلى أن أبناء المطلقين متورطين في الإدمان على المخدرات. وتعلل الباحثة هذه النتيجة بأسباب منها غياب رقابة الأم والأب يشجع الإدمان على المخدرات، حيث إن للأب والأم دوراً هاما في الحد من تورط أبناء المطلقين في المخدرات، كما وتعلل الباحثة هذه النتيجة بطبيعة سلوك الأم بعد عملية الطلاق، حيث تمر عملية الطلاق بعد الطلاق بمجموعة من المشاعر السلبية وفي بعض الحالات يؤدي الطلاق إلى شعور الأم بالاكتئاب والانعزال لفترة من الزمن مما يؤدي إلى إهمالها لواجباتها الأسرية وراعية أبنائها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

والتي تنص على " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α ≤ ٠,٠٥) بين أبناء المطلقين وغير المطلقين الذكور بالنسبة للاتجاه نحو الجريمة؟

حيث أشارت النتائج إلى توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α ≤ ٠,٠٥) بين أبناء المطلقين وغير المطلقين الذكور بالنسبة للاتجاه نحو الجريمة.

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع ما أشار إليه (Campbell, A., 1993) والذي ربط بين طلاق الوالدين والانحراف والجريمة.

وتعلل الباحثة هذه النتيجة انه من العناصر التي تحدد سلوك الجريمة هو الطلاق، وما يترتب على الطلاق من تغيير في بنية الأسرة، من إهمال وضعف الرقابة، وقلة الاهتمام، وكثرة الصراعات الداخلية للأسرة، وعدم توافر مصدر للمعونة المادية، فإذا برزت هذه الظروف نتيجة للطلاق فان احتمالية الجريمة لدى أبناء المطلقين ترتفع بشكل ملحوظ. فإذا لم يجد أبناء المطلقين اسر تهتم بهم سواء أكانت تلك الأسرة أسرة الأب أم الأم، أو توفر الاهتمام الكافي والضبط والرقابة المناسبين، وتوافر الدعم المالي المناسب فإن احتمالية دخول أبناء المطلقين عالم الجريمة يكون عالياً نسبيا خصوصاً إذا توافرت ظروف حضانة أخرى لارتكاب الجريمة، لذا فان توافر بيئة اجتماعية داعمة تسهم في تجاوز الأبناء لكثير من المشكلات التي من الممكن أن تصيب الفرد، أو أن ينخرط بها، وهذا ما أيدته النتيجة الحالية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

والتي تنص على " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α ≤ ٠,٠٥) بين أبناء المطلقين وغير المطلقين الذكور بالنسبة للاتجاه نحو العدوان؟

حيث أشارت النتائج إلى توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α ≤ ٠,٠٥) بين أبناء المطلقين وغير المطلقين الذكور بالنسبة للاتجاه نحو العدوان.

وتتفق هذه نتائج الدراسة الحالية مع ما توصل إليه بركة (٢٠٠٣) والذي أشار إلى أن أطفال العائلات المطلقة كانوا أكثر عدوانية، كما تتفق هذه نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصل إليه طنجور (١٩٩٨) والذي توصل إلى أن أبناء المطلقين هم أكثر عدوانية مقارنة في أبناء الأسر غير المطلقة.كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصل إليه أماتو (Amato, P., 1995) والذي أشار أن أبناء المطلقين لديهم مستويات عالية من الصراع والعنف. كذلك فان النتيجة الحالية تختلف مع ما توصل إليه وقام فوست (Fawcett, M., 2000) والذي أشارت بان خبرة الطلاق أثرت على أفراد عينة دراستها بحيث أصبحوا أكثر عدوانية وغضباً من أقرانهم ذوي الآباء غير المطلقين.

وتعلل الباحثة هذه النتيجة من خلال أن السلوك العدواني ينشا نتيجة جملة ظروف من أبرزها الإهمال وتركيز الأسرة على النواحي الدراسية وحدها، والبعد عن الرياضة والنشاط الترفيهي وقلة الأصدقاء، وضعف المستوى الاقتصادي الاجتماعي، والعاهات الجسمية، وضآلة وتأخر النمو الجنسي التأخر في الدراسة، وجهل الوالدين بتوجيههم، وعدم إشباع الحاجات والميول الخاصة بهم، لذا فإن الطلاق يسهم في خلق مثل هذه الظروف ويعزز العنف والعدوان لدى أبناء المطلقين، فإذا غابت جهات تقدم الدعم والمساندة من شأنها أن تقلل من تبعات الطلاق على الأطفال، وهذا ما أيدته الفرضية الحالية بحيث ظهرت هناك فروق بين أبناء المطلقين غيرهم من الأطفال في اتجاهاتهم نحو السلوك العدواني.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

والتي تنص على " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين أبناء المطلقين وغير المطلقين الذكور بالنسبة للاتجاه نحو العدوان والجريمة وتعاطي المخدرات تعزى لمتغير العمر؟

أشارت النتائج إلى أن الفروق بين المتوسطات في اتجاهات أبناء المطلقين وغير المطلقين الذكور نحو الجريمة لم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية باختلاف العمر، كما أشارت النتائج إلى أن الفروق بين المتوسطات في اتجاهات أبناء المطلقين وغير المطلقين الذكور نحو العدوان لم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية تبعا لمتغير العمر. كذلك تبين إلى أن الفروق بين المتوسطات في اتجاهات أبناء المطلقين وغير المطلقين الذكور نحو تعاطي المخدرات لم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية تبعا لمتغير العمر. وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصل إليه عزوز (٢٠٠٥) بان هناك علاقة بين الإدمان والعمر.

وتعلل الباحثة هذه النتيجة بان الفئة التي تناولتها الدراسة الحالية هم المراهقون من أعمار ١٤-١٨ سنة وهي المرحلة التعليم المتوسط والثانوي، والذين يتصفون في نفس الخصائص العمرية نفسها ويشتركون في الاهتمام نفسه، وان الأصل هو الظروف التي تمهد للجريمة والانحراف وتعاطي المخدرات، والعدوان، وان العوامل الديمغرافية الأخرى يكون دورها ثانويا في ذلك، لذا فان عدم وجود اختلاف دال إحصائيا تبعا لمتغير العمر يعزى إلى أن متغير العمر لوحده ليس مسؤولاً عن إحداث الظاهرة ما لم تتوافر ظروف أخرى حاضنة لذلك. لذا فتشابه الخصائص النمائية للمراهقين، وسعى المراهقين إلى الاستقلال واثبات الذات في ظل توافر ظروف أسرية غير داعمة أو رافضة هي التي تدفعهم نحو تشكيل اتجاهات إيجابية نحو المخدرات، وليس فقط حدث الطلاق، فإذا حصل حدث الطلاق وتوافرت الجهات الأسرية التي ترعاهم فإن ذلك يعمل تحصينهم من الوقوع في الكثير من المشكلات التي تبرز في فترة المراهقة ومن ضمنها تكوين اتجاهات إيجابية نحو تعاطي المخدرات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: التوصيات

١- إجراء دراسات مماثلة على الكشف عن الاتجاهات نحو العدوان وتعاطي المخدرات والجريمة في المراحل المتقدمة في الجامعة.

٢- تضافر الجهات الثلاث الرئيسة في تشكيل اتجاهات المراهقين وهي:

أولاً: وزارة التربية: لابد من تنشـيط وتفعيل دور الاختصـاصي الاجتماعي والنفسيـ لدراسـة الحالات مثل الغياب المتكرر والتأخر الدراسي كونها أول أعراض الإدمان، لذا يجب الاتصـال المباشر مع الأسرة كما يجب اهتمام القائمين على المناهج إلى بتضمين الحلول الفاعلة لمواجهة مثل هذه الظواهر في المجتمعات.

ثانياً: وزارة الإعلام: يجب عليها مراقبة ما يعرض على شـاشات التلفاز من مهازل تتعلق بالرقص والأغاني لابد من خلالها وجود التدخين والخمور والمخدرات مما يترك انطباعاً لدى الشباب بأن شربها لاشيء فيه وغير محرم.

ثالثاً: دور الأسرة الرقابي على أبنائها يجعلهم يشـعرون بحرية مطلقة فعندها يشـعر الابن بأن لا رقيب عليه يفعل ما يحلو له فالإدمان سهل في البداية لكنه صعب عندما يتمكن من الإنسان.

٣-إعداد برامج للكشـف عن الاتجاهات نحو المخدرات والجريمة للخروج بنتائج تسـهم في تطوير سـبل الوقاية في المجتمع الكويتي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع العربية:

إبراهيم، عبد الله وعبد الحميد، محمد (١٩٩٤). العدوانية وعلاقاتها بموضوع الضبط وتقدير الذات لدى عينة من طلاب جامعة محمد بن مسعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية، مجلة علم النفس، العدد الثلاثون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

أبو العز وائل (٢٠٠٥). مشكلات الاكتئاب والقلق والصراعات الأسرية وأساليب التعامل معها لدى المراهقين في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمان، الأردن.

أبو العلا، محمد (١٩٩٣). علم النفس الاجتماعي. القاهرة: مكتبة عين شمس.

أبو زلط، مهد بكار شيب حافظ (٢٠٠٢). مظاهر العنف في المدارس الحكومية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة، نابلس، جامعة النجاح الوطنية.

أبو غوش، أحمد رمضان (١٩٩٦). فعالية برنامج على ضبط الذاتي في خفض السلوك العدواني لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية المتوسطة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمان، الأردن.

إسماعيل، أحمد (١٩٩٢). مشكلات المراهقة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الباز، راشد بن سعد (١٩٩٩). الأداء المهنى لمدمن المخدرات، مجلة شؤون اجتماعية، العدد الثاني.

البدية، ذياب (١٩٩٥). المخدرات آفة العصر الحديث. دمشق: المكتبة الوطنية دار المأمون للتراث.

البرقاوي، هناء (١٩٩٥). أثر العوامل الاجتماعية في الدافع إلى ارتكاب الجريمة، دراسة ميدانية من واقع سجني دمشق للذكور، ودوما للإناث، كلية الآداب: جامعة دمشق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بركة، نهيل (٢٠٠٣). العلاقة بين طلاق الأبوين وبعض المشكلات النفسية لدى أطفال المدرسين (٩-١١) سنة في منطقة عمان الأولى، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمان، الأردن.

بيهي، الحبيب (٢٠٠٠). الجرائم الواقعة على الأسرة والعنف الأسري. الرباط: دار الفرقان.

التوبجري، محمد (٢٠٠١). الأسرة والتنشئة الاجتماعية في المجتمع العربي والسعودي. الرياض: مكتبة العبكبة.

جلال، سعد (١٩٨٥). الطفولة والمراهقة، الإسكندرية: مكتبة دار الفكر العربي.

جويدي امتثال (١٩٦٥). علم المخدرات. بيروت: مطابع صادر.

حجازي، مصطفى (١٩٨٠). التخلف الاجتماعي مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور، الطبعة الثانية، لبنان: معهد الإنماء العربي.

حجازي، مصطفى (١٩٨٠). التخلف الاجتماعي: مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور، الطبعة الثانية ، لبنان: معهد الإنماء العربي.

حجازي، مصطفى (٢٠٠٠). الصحة النفسية، المغرب: المركز الثقافي العربي.

حسن، محمود (١٩٨٩). مقدمة الرعاية الاجتماعية. القاهرة: مكتبة القاهرة الحديثة.

حمزة، أحمد، محمد (٢٠٠١). فاعلية برنامج إرشادي لتخفيف سلوك الكنف لدى عينة من المراهقين الذكور من طلاب الثانوي العام، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس.

الخشاب، مصطفى (١٩٨١). دراسات في علم الاجتماع العائلي. القاهرة: دار النهضة العربية.

الخطاطية، أشرف (٢٠٠١). متعاطو المخدرات في مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن، دراسة اجتماعية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا. الجامعة الأردنية.

خليل، أحمد (١٩٩٠). سيكولوجية التعصب. بيروت: دار بيروت للنشر والتوزيع.

الدرايسة، سلمان (١٩٩٧). ظاهرة تعاطي المخدرات في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الأردنية: عمان، الأردن.

دسوقي، محمود (١٩٩٧). الحرمان الأبوي وعلاقته بكل من التوافق النفسي ـ ومفهوم الذات والاكتئاب لدى طلبة الجامعة، العدد (٤٠)، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

الدوري، عدنان (١٩٨٤). أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الانحراف ذات السلاسل، الكويت، ص ٧٤-٧٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرفاعي، نعيم (٢٠٠٣). الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف، جامعة دمشق.

رمضان، عمر (١٩٧٢). دروس في علم الإجرام، بيروت: دار النهضة.

زهران، حامد (١٩٧٧). علم النفس الاجتماعي، القاهرة: عالم الكتب.

زهران، حامد (١٩٨٦). علم نفس النمو، القاهرة: عالم الكتب.

سدرلاند، ادوين وكريسي دونالد (١٩٦٨). مبادئ علمي الإجرام والعقاب. ترجمة المرصفاوي، حسن والسباعي محمود، مكتبة الأنجلو المصرية، ص (٢٧٢).

السراج ، عبود (١٩٨٩). الوجيز في علم الإجرام والعقاب، صبرا: مطبعة جامعة دمشق.

السعد، صالح (١٩٩٥). تعاطي المخدرات والإتجار غير المشروع بها في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمان، الأردن.

سلامة ممدوحة (١٩٩٥). علاقة حجم الأسرة بالاعتمادية والعدوانية لدى الأطفال. القاهرة: الهيئة العامة للكتاب.

سلامة، محمد مأمون (١٩٩٥). أصول الإجرام والعقاب. القاهرة: دار الفكر العربي.

سنيورة، رندة وعبد الوهاب، ريم (١٩٩٤). العنف ضد المرأة ظاهرة عامة أم خاصة، مؤسسة الحق رام الله.

الشربيني، زكريا وصادق، يسرية (١٩٩٦). تنشئة الوالدين وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته: القاهرة: دار الفكر العربي.

شعبان، صباح كرم (١٩٨٤). جرائم المخدرات دراسة مقارنة. بغداد: مطبعة الأديب.

شفيق، محمد (١٩٩٣). الجريمة والمجتمع. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

شكري، عليا (١٩٨١). الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة. القاهرة: دار المعارف.

الشمسي، سالم (٢٠٠٠). ظاهرة الطلاق الأسباب الآثار الاجتماعية: دراسة ميدانية اجتماعية في مدينة عدن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عدن: عدن، اليمن.

شيفر، شالزوم وملمان، هواردو (١٩٨٩). مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها ترجمة نسيمة داود ونزيه حمدي، ط١، منشورات الجامعة الأردنية، عمان.

الصواف، مناس محمد إبراهيم (١٩٩٨). أثر العوامل الاجتماعية في تعاطي المخدرات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ضـو، محمد (٢٠٠٢). ظاهرة جنوح الأحداث: الأسـباب والعلاج دراسـة اجتماعية ميدانية في قسـم الأحداث في سـجن حلب المركزي، مجلة العلوم. http://www.swmasa.com

الطروانة، فرزات (١٩٩٧). بين أنماط التنشـئة الأسرية والسـلوك العدواني وأثرهما في تحصـيل طلبة الصـف التاسع الأساسي في مديري تربية المزار الجنوبي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمان، الأردن.

طنجور، إسـماعيل محمد (١٩٩٨). الاضـطرابات الانفعالية والمشـكلات السـلوكية لدى أولاد المطلقين، رسـالة ماجسـتير غير منشورة، جامعة دمشق: سوريا.

طه، فرج وآخرون (١٩٩٣). طلاق الوالدين وبعض مشـكلات لدى الطلبة المراهقين في الكويت، رسـالة ماجسـتير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا: عمان، الأردن.

عبد الستار، فوزية (١٩٨٥). مبادئ علم الإجرام والعقاب. بيروت: دار النهضة العربية.

عبية، سـلمان (١٩٧٤). أضـواء على مشـكلة انحراف الأحداث في الأردن بحوث المؤتمر العربي الخامس للدفاع الاجتماعي، منشورات المكتب العربي الدولي لمكافحة الجريمة للجزء الثالث، بغداد.

عرموش، هاني (١٩٩٣). المخدرات إمبراطورية الشيطان. بيروت: دار النفائس.

العزة، سعيد (٢٠٠٠). الإرشاد الأسري ونظرياته وأساليب العلاجية. عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

عزوز، عبد الناصر (٢٠٠٥). التنشـئة الاجتماعية الأسرية والإدمان على المخدرات، دراسـة ميدانية على عينة المدمنين الخاضعين للعلاج بمركز فرانتزفانون البليدة – الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر.

عفيفي، محمد عبد الهادي (١٩٨٥). أصول التربية الأصول الثقافية للتربية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

العلي، تغريد (٢٠٠٤). أثر الطلاق في التكيف النفسيـ المراهقين من أبناء المطلقين، أطروحة دكتوراه غير منشـورة، الجامعة الأردنية: عمان، الأردن.

العمروسي، أنور (١٩٩٠). المخدرات. الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.

العوجي، مصطفى (١٩٨٠). دروس في العلم الجنائي (الجريمة والمجرم). بيروت: مؤسسة نوفل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عيسوي، عبد الرحمن (١٩٨٥). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.

عيسوي، عبد الرحمن (١٩٩٥). سيكولوجية الجنوح. بيروت: دار النهضة العربية.

الفوال، نجوى والبغدادي نسرين وهلال، أمال وعبد المنعم سهير وكمال أمال (٢٠٠٢). ظاهرة المخدرات في مصر، دراسة توثيقية وتحليلية للبحوث والدراسات الاجتماعية، القاهرة: مطبعة الخليجي.

فيض الله، محمد فوزي (١٩٨٦). الطلاق ومذاهبه في الشريعة والقانون.

قليصمة ونوارة (١٩٩٥). الأسرة المتصدعة وجنوح الأحداث دراسة ميدانية على الأحداث ببلدية بناري، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمان، الأردن.

الكاساني، علاء الدين أبي بكر بن مسعود الحنفي (١٩٩٧) . بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع. بيروت: دار الكتب العلمية.

الكتاني، فاطمة (٢٠٠٠). الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، دراسة نفسية اجتماعية على أطفال الوسط الحضري بالمغرب، عمان: دار الشروق.

كلوز، إم (١٩٩٢). المدخل إلى علم النفس المرض الإكلينيكي، ترجمة "عبد الغفار الدماطي، ماجدة حمادة، حسن علي حسن، عمان: دار المعرفة الجامعية.

لوري، بيتر (١٩٩٠). المخدرات حقائق اجتماعية ونفسية وطبية. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

المالح، حسن (١٩٩٧). الطب النفسي والحياة، جدة: المطبعة الوطنية.

مبارك، سالمين مبارك (١٩٩٨). مظاهرة العنف المدرسي، دراسة ميدانية للمدارس الثانوية، مديرية الشعب، محافظة عدن.

محيسن، عون عوض (١٩٩٩). مظاهر العدوان لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وعلاقته بالاكتئاب النفسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

المختار، محمد (١٩٩٢). علاقة مشاهدة النماذج العدوانية بالتلفزيون بالصنف لدى الشباب الجامعي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس: القاهرة، مصر.

مذيب، محمود (١٩٧٤). خواطر وسوائح عن الإجرام وعلاقته بالمجتمع. القاهرة: مطبعة حسني.

مرسي، كمال إبراهيم (١٩٩٢). سيكولوجية العدوان. الكويت، وزارة التربية، إدارة الخدمة النفسية، الموسم الثقافي الخامس.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

مركز نظم المعلومات (٢٠٠٠). أسباب الطلاق في المجتمع الكويتي، دراسة ميدانية، وزارة العدل.

المسلم، بسامة خالد (٢٠٠١). تأثير علاقة الوالدين بالأبناء على جنوح الأحداث، دراسة ميدانية مقارنة، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد (٢٩) العدد (١)، ص (٧١-١٠٧).

مطر، مصطفى (١٩٨٥). دراسات في علم اجتماع الجريمة. القاهرة: دار النهضة العربية.

المغربي (١٩٩٣). الإنسان وقضاياه النفسية والاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

المقدس، أحمد بن عبد الرحمن بن قدام (١٩٨٧). مختصر مناهج القاصدين. بيروت: مؤسسة علوم القرآن لطباعة والنشر.

نشأت، إبراهيم (١٩٧٠). علم النفس الجنائي. بغداد: الطبعة الثالثة.

الهواري، محمد محمود (١٩٨٧). المخدرات من القلق إي استعباد. الدوحة: مطابع الدوحة الحديثة.

وافي، علي (١٩٦٦). الأسرة والمجتمع، القاهرة: مكتبة نهضة مصر.

وهبي، محمد (١٩٩٠). عالم المخدرات بين الواقع والخيال الخادع. بيروت: دار الفكر اللبناني.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

المراجع الأجنبية:

Amato, P. (1993). Children's adjustment to divorcee for adult self concept. **Journal Of Family,** vol. 12, 13 Jun, p. 201.

Amato, P. (1995). Parental Divorce, marital conflict, and offspring well. Being early Adulthood, **Journal Of Social Forces,** V. 73, N. 3, p 895-915.

Berns, R. (1997). **Child family school community**, Harcout Brace College.

Bogardus, E. (1950). **Sociology**, Third edition New York, The Macnilan Company.

Cappbel, A, (1993). **Causes of crime, criminal justice and behavior**, vol. 117, p 410-419.

Conger, R. (1976). **Social Control and Social Learning models of Delinquent Behavior Asgnthesis"**, Criminology, 14. p 312.

Edward, S. (1994)**. Health psychology, biosychosocial interaction. 2ed**, Jogh Wiley, New York.

Fawcett, I. (2000). **The changing Family in Ireland: young people and divorce**, Journal of Youth and society, V32 N1, p 81-106.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

Forgatch, M. & Degrno, D. (2005). Early. Develop mint at Delinquency Within Divorced families: **Evaluating A Randomized Preventive intervention trail, develop mental science,** 8:3, PP 229 – 23q.

Furstenberg, F. & Kirnan, K. (2001). Delayed parental divorce: How much do children benefit, **Journal of Marriage and The Family,** V. 36, N.18, p 446-457.

Hirshi, **Travis, Caueses of Delinquency**, Berkely University of Californio Press 1964 P. 167.

Lee, M. (2001). Marital violence: Impact on Children's: emotion experincese, emotional rayulation and behaviors in a post Divorce Separation Situation, **Child and Adolescent social word Journal,** V.81,No2, April.

Mcmurran M. (1994). The Psychology of Addiction. Tylor & francis, U.K.

Merton, R. **Social Theory and Social structure** N. Y. V190. P. K. Miller, W. B., **Delinquency, Journal of social Issues** 14, 1958, P. 214.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

Needle, Richard, H: (1990). Divorce, remarriage, and adolescent substance use. **A prospective longitudinal study journal of marriage and family**, V 52 N1, P 157-169.

Parker, H. (1974).**The view from the Boys,** Newton Abbot, 1974-P. 270.

Rebellion, C. (2002). Reconsidering the Broken homes delinquency relationship and exploring its Mediating Mechanismg, **Criminology,** Vol40, Issue1,Feb.

Rice, Philip, F. (1992). **Human development – Second Edition Prentice, Hall, Upper Saddle river**, New Jersey.

Smith, Heather (1999)**. Children feeling and divorce**, London.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الملحق (١)

الاستبانة بصورتها الأولية

جامعة عمـان العربيـة

كلية الدراسـات التربوية

حضرات السادة المحكمين المحترمين

تحية وبعد..

تقوم الباحثة بإجراء دراسـة علمية بعنوان " **الكشف عن الاتجاهات نحو الجريمة والعدوان وتعاطي المخدرات لدى أبناء المطلقين في دولة الكويت** "، وذلك اسـتكمالاً لمتطلبات الحصـول على درجة الماجسـتير في الإرشاد النفسي والتربوي من جامعة عمان العربية للدراسات لعليا.

وبما أنكم تتمتعون بخبرة تربوية ودراية واسعة فإنني أرجوا منكم التكرم بتحكيم فقرات الاستبانة من حيث:

- مدى ملائمة الفقرات لمجالات الدراسة.
- مدى وضوح الفقرات.
- سلامة الصياغة اللغوية.
- أية تعديلات أو مقترحات ترونها مناسبة.

شاكراً لكم حسن تعاونكم

البـــاحـثة:

عبير هادي المطيري

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	الفقرة	مدى ملائمة الفقرات لمجالات الدراسة		مدى وضوح الفقرات		سلامة الصياغة اللغوية		التعديل المقترح
		ملائمة	غير ملائمة	واضحة	غير واضحة	سليمة	غير سليمة	
١.	الاتجاه نحو الجريمة							
١	أشعر بعدم الاهتمام بأموري الدراسية من قبل والدي							
٢	أفتقد الى الشعور بالحب والعطف من قلي والدي							
٣	أشعر بأن الآخرين لا يحبونني ولا يقبلون آرائي							
٤	أعتقد أن وجودي غير مهم في الحياة							
٥	لا أحد يهتم بتوفير احتياجاتي المدرسية أو الحياتية							
٦	أشعر أن الجميع سعداء في حياتهم باستثنائي							
٧	أشعر بنقص في ثقتي بنفسي وأستسلم كثير لأحلام اليقظة							
٨	ينتابني شعور بالحزن والاكتئاب واليأس من الحياة							
٩	أشعر أن معاملة الآخرين لي سيئة							

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٠	علاقتي مع والدي لا تتسم بالخصوصية والانسجام							
١١	الناس ينظرون إلي نظرة سخرية واحتقار							
١٢	لا أشعر بمشاعر الأخوة تجاه إخواني وأخواتي							
١٣	أشعر أن تقاليد الناس ومبادئهم شيء غير مهم ولا يجب مراعاته							
١٤	أشعر برغبة عالية بالانتقام من الناس							
١٥	أشعر بعدم رغبتي بالمواظبة على الفروض العبا دية كالصلاة والصيام							
١٦	أشعر بعدم الأمان							
١٧	أعتقد أنه لا أحد يستطيع مساعدتي في حل مشاكلي							
١٨	أشعر برغبة كبيرة في مشاهدة أفلام الإثارة والجرائم							
١٩	أشعر برغبة كبيرة في ممارسة ما أشاهده في الأفلام							
٢٠	أنظر إلى أسرتي نظرة عداء ولا مبالاة							
٢١	أشعر أن المدرسين يتعاملون بطريقة غير عادلة							

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٢	أشعر بالخوف الشديد من والدي							
٢٣	أشعر بعدم رغبتي في الذهاب إلى المنزل بعد انتهاء دوام المدرسة							
٢٤	أشعر بعدم رغبتي في الطعام							
٢٥	أكره الناس ولا أثق بأحد							
٢٦	أعتقد أنني إنسان مظلوم في الحياة							
٢٧	أشعر برغبتي في إيذاء الناس والإضرار بهم							
٢٨	لا أشعر بالانتماء لأسرتي ووالدي							
٢٩	أعتقد بعدم ضرورة تطبيق القوانين والتعليمات أو الالتزام بها							
٣٠	أشعر بالضياع وعدم الاستقرار							
٣١	لا يوجد لدي طموح أسعى لتحقيقه في المستقبل							
٣٢	لا أفصح عما يجول في خاطري تجاه أي إنسان لأنني لا أشعر بالثقة تجاه أحد							
٣٣	أعتقد أنني لا أتمتع بأي قدرات أو مواهب							
٣٤	أشعر بعدم الاهتمام في أي أمر من أمور حياتي من قبل أسرتي							
٣٥	أعتقد أنني بحاجة إلى تأمين أمور عيشي بنفسي							
٣٦	أعتقد أنني إنسان فاشل في الحياة							

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣٧	لا أشعر بجمال أي شيء في الحياة							
٣٨	لا أشعر بالعطف أو الشفقة على أحد							
٣٩	أأشعر بعدم جمال مظهري							
٤٠	أشعر بعدم الرغبة في تحسين مظهري أو الاهتمام بلباسي							

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم		مدى ملائمة الفقرات لمجالات الدراسة		مدى وضوح الفقرات		سلامة الصياغة اللغوية		التعديل المقترح
		ملائمة	غير ملائمة	واضحة	غير واضحة	سليمة	غير سليمة	
٢.	الاتجاه نحو العدوان							
١	أعتقد أن والدي لا يحباني							
٢	لا أشعر بالاهتمام في أي أمر من أموري من قبل والدي							
٣	أشعر بالخوف الشديد من أبي							
٤	أشعر بالقهر إذا تعرضت لأحد وسائل الضرب							
٥	أشعر برغبتي بالانتقام من الناس							
٦	لا أحب أصدقائي							
٧	لا أشعر بالحب والانتماء تجاه أفراد أسرتي							
٨	أرغب بمشاهدة أفلام العنف والجرائم							
٩	أشعر برغبتي في ممارسة ما أشاهده في الأفلام							
١٠	أشعر بأن جميع الناس ينظرون إلي نظرة حقد وكراهية							
١١	لا أحب الناس ولا أثق بهم							
١٢	أشعر بأن لدي طاقة كبيرة في جسدي أرغب بتفريغها							

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٣	أشعر برغبتي في إيذاء الناس والإضرار بهم							
١٤	أعتقد أن لا أحد يرغب في خدمتي أو تحقيق المصلحة لي							
١٥	لا أقشي أسراري لأحد لأنني لا أثق بأحد							
١٦	أفتقد إلى الشعور بالحب والعطف والحنان							
١٧	أعتقد أنني غير قادر على تحقيق رغباتي							
١٨	أشعر أن الناس جزء من مشكلتي في الحياة							
١٩	أشعر ببون فكري واسع بيني وبين الناس							
٢٠	لا أرغب بتشكيل صداقات							
٢١	ليس لدي رغبة بالدراسة							
٢٢	لا أحد من أسرتي يتابع تحصيلي الدراسي							
٢٣	أشعر أن المعلمين ينظرون إلي على أنني إنسان فاشل							
٢٤	أشعر أنني بحاجة إلى من يهتم بأموري							
٢٥	أشعر برغبتي في إثبات وجودي في الحياة بطريقة عنيفة							

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٦	أعتقد أنني لا أمتلك أي قدرات أو مواهب							
٢٧	أعتقد أنني مظلوم في الحياة							
٢٨	أعتقد أن جميع الناس يحيون حياة أفضل مني							
٢٩	أعتقد بمسؤولية جميع الناس عن المعاناة التي أعانيها في الحياة							
٣٠	أشعر أحيانا باليأس والاكتئاب من الحياة							
٣١	أعتقد أنني سأشعر بسعادة كبيرة إذا سببت الأذى للآخرين							
٣٢	أشعر برغبتي في إيذاء الناس عندما أرى شقائي في الحياة وسعادتهم فيها							
٣٣	لا أحد من أسرتي يحرص على توفير حاجاتي لي							
٣٤	أشعر بالفرق الكبير في مستوى العيش بيني وبين أصدقائي في المدرسة							
٣٥	أشعر بالحقد على الآخرين عندما أرى السعادة في عيونهم							

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	الفقرة	مدى ملائمة الفقرات لمجالات الدراسة		مدى وضوح الفقرات		سلامة الصياغة اللغوية		التعديل المقترح
		ملائمة	غير ملائمة	واضحة	غير واضحة	سليمة	غير سليمة	
٣.	الاتجاه نحو تعاطي المخدرات							
١	أشعر أنني أعاني من مشاكل وهموم كبيرة							
٢	أشعر برغبتي الكبيرة في نسيان همومي ومشاكلي							
٣	أعتقد أن لدي أوقات فراغ كبيرة لا أستطيع ملؤها							
٤	أشعر بعدم قدرة أحد على حل مشكلاتي							
٥	لا أشعر باهتمام أسرني بي							
٦	أثق كثيرا بأصدقائي							
٧	أشعر بالإحباط واليأس من الحياة							
٨	لا أشعر بعلاقة حميمة بيني وبين أفراد أسرتي							
٩	أشعر برغبتي في التخلص من همومي بأي طريقة							
١٠	لا أشعر برغبتي في الدراسة							
١١	أعتقد أنني إنسان فاشل في الحياة							
١٢	أشعر بالنقص وعدم الثقة بالنفس							

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٣	لا يوجد طموح لي في الحياة أرغب بتحقيقه							
١٤	أعتقد أنني غير متفق فكريا مع أفراد أسرتي							
١٥	لا أرغب بأداء الفروض العبا دية كالصلاة والصوم							
١٦	أعتقد أنني غير قادر على حل مشاكل أسرتي أو تقديم العون لهم							
١٧	أشعر أنني بحاجة إلى من يحبني ويهتم بأموري							
١٨	أرغب بمصادقة الناس الذين يعانون من المشاكل التي أعاني منها							
١٩	أشعر بعدم رغبتي في الحياة							
٢٠	لا أشعر برغبتي في البقاء في البيت							
٢١	أشعر بالتيه والضياع							
٢٢	أشعر بالتعب الجسدي نتيجة الهموم التي أعاني منها							
٢٣	لا أشعر بعلاقة خاصة بيني وبين والدي							
٢٤	لا أشعر بالانتماء إلى بيتي وعائلتي							
٢٥	لا أعتقد أنني سأكون إنسان ناجح في الحياة يوما ما							
٢٦	أعتقد بعدم أهمية الدراسة							
٢٧	أعتقد بعدم قدرتي على التحصيل الدراسي							

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٨	لا أشعر بمسؤولية تجاه أي شيء في الحياة							
٢٩	أحب العزلة ولا أحب مخالطة الناس							
٣٠	أشعر برغبتي في الانسحاب من الحياة							
٣١	لا أشعر بتقديري لذاتي أو تقدير الناس لي							
٣٢	أعتقد أنني إنسان غير مهم في الحياة							
٣٣	ينظر إلي والدي نظرة لوم وعتاب دائما							
٣٤	أرغب بقضاء وقت فراغي لوحدي بعيدا عن الناس							
٣٥	لا أشعر بالأمان بين أسراي ووالدي							

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق (٢)

أسماء محكمي أداة الدراسة

الاسم	التخصص
أ.د صـالح الداهـــــري	تخصص الإرشاد النفسي
أ.د عبد الرحمن عدس	تخصص قياس وتقويم
أ.د عبد الجبار البياتي	تخصص الإحصاء والبحث
د. عطـــــا الله الخالـــــدي	تخصص علم النفس الإرشادي
د. محمـد صـــــالح الإمـــــام	تخصص تربية خاصة
د. معيوف طلق السبيعي	تخصص تربية خاصة
د. محمد عبد الله العتيبي	تخصص أصول تربية
د. حمـــد بليـــه العجمي	تخصص تربية خاصة
د. حمـــدان عوض الحـــربي	تخصص تربية خاصة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق (٣)

الاستبانة بصورتها النهائية

جامعة عمان العربية

الدراسات العليا والتربوية

تخصص: الإرشاد النفسي التربوي

عزيز الطالب:

بين يديك اســـتمارة تتضـــمن مجموعة فقرات، يرجى قراءاتها والإجابة عليها بدقة عن طريق تأشـــيرك بوضـــع علامة (×) في المربع الواقع تحت البديل الذي يمثل رأيك عن كل فقرة من الفقرات في ورقة الإجابة.

ولما كانت إجابتك تمثل أســاس البحث العلمي، ترجو الباحثة تعاونك معها، علماً بأن الغاية من هذا الدراسة هو البحث العلمي فقط وستعامل المعلومات بسرية تامة.

باحثة الماجستير

عبير هادي المطيري

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

١. الاتجاه نحو الجريمة

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١.	أشعر بعدم الاهتمام بأموري الدراسية من قبل والدي					
٢.	افتقد إلى الشعور بالحب والعطف من قبل والدي					
٣.	أشعر بأن الآخرين لا يحبونني ولا يقبلون آرائي					
٤.	اعتقد أن وجودي غير مهم في الحياة					
٥.	لا أحد يهتم بتوفير احتياجاتي المدرسية أو الحياتية					
٦.	أشعر أن الجميع سعداء في حياتهم باستثنائي					
٧.	أشعر بنقص في ثقتي بنفسي واستسلم كثير لأحلام اليقظة					
٨.	ينتابني شعور بالحزن والاكتئاب واليأس من الحياة					
٩.	أشعر أن معاملة الآخرين لي سيئة					
١٠.	علاقتي مع والدي لا تتسم بالخصوصية والانسجام					
١١.	الناس ينظرون إلي نظرة سخرية واحتقار					
١٢.	لا أشعر بمشاعر الأخوة تجاه إخواتي وأخواتي					
١٣.	لا أشعر أن تقاليد الناس ومبادئهم شيء غير مهم ولا يجب مراعاته					
١٤.	أشعر برغبة عالية بالانتقام من الناس					
١٥.	أشعر بعدم رغبتي بالمواظبة على الفروض العبادية كالصلاة والصيام					
١٦.	أشعر بعدم الأمان					
١٧.	أعتقد أنه لا أحد يستطيع مساعدتي في حل مشاكلي					
١٨.	أشعر برغبة كبيرة في مشاهدة أفلام الإثارة والجرائم					
١٩.	أشعر برغبة كبيرة في ممارسة ما أشاهده في الأفلام					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
.٢٠	أنظر إلى أسرتي نظرة عداء ولا مبالاة					
.٢١	أشعر أن المدرسين يتعاملون معي بطريقة غير عادلة.					
.٢٢	أشعر بالخوف الشديد من والدي					
.٢٣	أشعر بعدم رغبتي في الذهاب إلى المنزل بعد انتهاء دوام المدرسة					
.٢٤	أشعر بعدم رغبتي في الطعام					
.٢٥	أكره الناس ولا أثق بأحد					
.٢٦	اعتقد أنني إنسان مظلوم في الحياة.					
.٢٧	أشعر برغبتي في إيذاء الناس والأضرار بهم.					
.٢٨	لا أشعر بالانتماء لأسرتي ووالدي					
.٢٩	اعتقد بعدم ضرورة تطبيق القوانين والتعليمات أو الالتزام بها					
.٣٠	أشعر بالضياع وعدم الاستقرار					
.٣١	لا يوجد لدى طموح أسعى لتحقيقه في المستقبل					
.٣٢	لا أفصح عما يجول في خاطري تجاه أي إنسان لأنني لا أشعر بالثقة تجاه أحد.					
.٣٣	أعتقد أنني لا أتمتع بأي قدرات أو مواهب.					
.٣٤	أشعر بعدم الاهتمام في أي أمر من أمور حياتي من قبل أسرتي					
.٣٥	اعتقد أنني بحاجة إلى تأمين أمور عيشي بنفسي					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢- الاتجاه نحـو العـدوان

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١.	أعتقد أن والدي لا يحباني					
٢.	لا أشعر بالاهتمام في أي أمر من أموري من قبل والدي					
٣.	أشعر بالخوف الشديد من أبي					
٤.	أشعر بالقهر إذا تعرضت لأحد وسائل الضرب.					
٥.	أشعر برغبتي بالانتقام من الناس					
٦.	لا أحب أصدقائي					
٧.	لا أشعر بالحب والانتماء تجاه أفراد أسرتي					
٨.	أرغب بمشاهدة أفلام العنف والجرائم					
٩.	أشعر برغبتي في ممارسة ما أشاهده					
١٠.	أشعر بأن جميع الناس ينظرون إلي نظرة حقد وكراهية					
١١.	لا أحب الناس ولا أثق بهم					
١٢.	أشعر بأن لدي طاقة كبيرة في جسدي أرغب بتفريغها					
١٣.	أشعر برغبتي في إيذاء الناس والإضرار بهم					
١٤.	اعتقد أن لا أحد يرغب في خدمتي أو تحقيق المصلحة لي					
١٥.	لا أفشي أسراري لأحد لأنني لا أثق بأحد					
١٦.	أفتقد إلى الشعور بالحب والعطف والحنان					
١٧.	أعتقد أنني غير قادر على تحقيق رغباتي					
١٨.	أشعر أن الناس جزء من مشكلتي في الحياة					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرق م	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
.١٩	أشعر ببون فكري واسع بيني وبين الناس					
.٢٠	لا أرغب بتشكيل صداقات					
.٢١	ليس لدي رغبة بالدراسة					
.٢٢	لا أحد من أسرتي يتابع تحصيلي الدراسي					
.٢٣	أشعر أن المعلمين ينظرون إلى علي أنني إنسان فاشل					
.٢٤	أشعر أنني بحاجة إلى من يهتم بأموري					
.٢٥	أشعر برغبتي في إثبات وجودي في الحياة بطريقة عنيفة					
.٢٦	أعتقد أنني لا أمتلك أي قدرات أو مواهب					
.٢٧	أعتقد أنني مظلوم في الحياة					
.٢٨	أعتقد أن جميع الناس يحيون حياة أفضل مني					
.٢٩	أعتقد بمسئولية جميع الناس عن المعاناة التي أعانيها في الحياة					
.٣٠	أشعر أحيانا باليأس والاكتئاب من الحياة					
.٣١	أعتقد أنني أشعر بسعادة كبيرة إذا سببت الأذى للآخرين					
.٣٢	أشعر برغبتي في إيذاء الناس عندما أرى شقائي في الحياة وسعادتهم فيها					
.٣٣	لا أحد من أسرتي يحرص على توفير احتياجاتي					
.٣٤	أشعر بالفرق الكبير في مستوى العيش بيني وبين أصدقائي في المدرسة					
.٣٥	أشعر بالحقد على الآخرين عندما أرى السعادة في عيونهم					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣- الاتجاه نحـو تعاطي المخدرات

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١.	أشعر أنني أعاني من مشاكل وهموم كبيرة					
٢.	أشعر برغبتي الكبيرة في نسيان همومي ومشاكلي					
٣.	أعتقد أن لدي أوقات فراغ كبيرة لا أستطيع ملؤها					
٤.	أشعر بعدم قدرة أحد على حل مشكلاتي					
٥.	لا أشعر باهتمام أسرتي بي					
٦.	أثق كثيراً بأصدقائي					
٧.	أشعر بالإحباط واليأس من الحياة					
٨.	لا أشعر بعلاقة حميمة بيني وبين أفراد أسرتي					
٩.	أشعر برغبتي في التخلص من همومي بأي طريقة					
١٠.	لا أشعر برغبتي في الدراسة					
١١.	أعتقد أنني إنسان فاشل في الحياة					
١٢.	أشعر بالنقص وعدم الثقة بالنفس					
١٣.	لا يوجد طموح لي في الحياة أرغب بتحقيقه					
١٤.	أعتقد أنني غير متفق فكريا مع أفراد أسرتي					
١٥.	لا أرغب بأداء الفروض العبادية كالصلاة والصوم					
١٦.	أعتقد أنني غير قادر على حل مشاكل أسرتي أو تقديم العون لهم					
١٧.	أشعر أنني بحاجة إلى من يحبني ويهتم بأموري					
١٨.	أرغب بمصادقة الناس الذين يعانون من المشاكل التي أعاني منها					
١٩.	أشعر بعدم رغبتي في الحياة					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
٢٠.	لا أشعر برغبتي في البقاء في البيت					
٢١.	أشعر بالتيه والضياع					
٢٢.	أشعر بالتعب الجسدي نتيجة الهموم التي أعاني منها					
٢٣.	لا أشعر بعلاقة خاصة بيني وبين والدي					
٢٤.	لا أشعر بالانتماء إلى بيتي وعائلتي					
٢٥.	لا أعتقد أنني سأكون إنسان ناجح في الحياة يوماً ما					
٢٦.	أعتقد بعدم أهمية الدراسة					
٢٧.	أعتقد بعدم قدرتي على التحصيل الدراسي					
٢٨.	لا أشعر بمسئولية تجاه أي شيء في الحياة					
٢٩.	أحب العزلة ولا أحب مخالطة الناس					
٣٠.	أشعر برغبتي في الانسحاب من الحياة					
٣١.	لا أشعر بتقديري لذاتي أو تقدير الناس لي					
٣٢.	أعتقد أنني إنسان غير مهم في الحياة					
٣٣.	ينظر إلى والدي نظرة لوم وعتاب دائماً					
٣٤.	أرغب بقضاء وقت فراغي لوحدي بعيداً عن الناس					
٣٥.	لا أشعر بالأمان بين أسرتي ووالدي.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق (٤)

الكتب والموافقات الرسمية

75/30/EA 0026699/05/15000

دولة الكويت

وزارة التربية
مكتب الوكيل المساعد للتعليم العام

MINISTRY OF EDUCATION
Office Of Under Secretary

Ref. : وت ا و ت / ا ا ٤٠٠
Date : ٢٠٠٦ / ١٠ / ١١

المرجع :
التاريخ :

السادة / مديري عموم المناطق التعليمية المحترمين

العاصمة / مبارك الكبير / الجهراء

تحية طيبة وبعد ،،،

الموضوع : تسهيل مهمة الطالبة / عبير هادي المطيري المسجلة في برنامج الماجستير تخصص الإرشاد النفسي والتربوي بجامعة عمان العربية للدراسات العليا

بالإشارة إلى كتاب رئيس جامعة عمان العربية للدراسات العليا رقم (٣١٠٥٨٠) المؤرخ ٢٠٠٦/٨/١٩ م بشأن تسهيل مهمة المذكورة أعلاه .

يرجى تسهيل مهمة المذكورة أعلاه - المسجلة في برنامج الماجستير تخصص الإرشاد النفسي التربوي - في تطبيق الاستبانه كأحد أدوات البحث للدراسة " الكشف عن الاتجاهات نحو الجريمة والعنف والمخدرات لدى أبناء المطلقين في دولة الكويت " على طلبة المدارس الثانوية ، وذلك لاستكمال متطلبات درجة الماجستير .

على أن تنسق الطالبة المذكورة عند توزيع الاستبانة مع الاختصاصيين الاجتماعيين بالمدارس الثانوية .

شاكرين حسن تعاونكم

مع خالص التحية ،،،

الوكيل المساعد للتعليم العام

المرفقات : استبانة البحث .
نسخة الى :
- السيد / وكيل الوزارة .
- المذكورة أعلاه .
- الملف .

mhmd

ص.ب : ٧ الصفاة - الرمز البريدي 13001 الكويت - هاتف : ٤٨١٥٠١١ / ٤٨٣٥٧٤٣ - فاكس : ٤٨٣٥٧٣٣ - تلكس : ٢٣١٦٦
P.O.Box: 7 Safat , Code No. 13001 - Tel.: 4815011 / 4835743 - Fax: 4835733 - Telex. : 23166
E-mail : pesector@moe.edu.kw

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جامعة عمان العربية للدراسات العليا
Amman Arab University For Graduate Studies

كلية الدراسات التربوية العليا

مكتب وزير التربية
وارد: ٣٧٣٢
تاريخ: ٩/٦
صادر: ١٩١٦
تاريخ: ٦/٩/١٩

الرقم: 310580
2006/8/19

معالي الدكتور عادل الطبطبائي المحترم
وزير التربية والتعليم العالي
الكويت: دولة الكويت

معالي الدكتور الطبطبائي

تحية طيبة وبعد،

تقوم الطالبة عبير هادي المطيري ، المسجلة في برنامج الماجستير في تخصص (الإرشاد النفسي والتربوي) بدراسة حول " الكشف عن الإتجاهات نحو الجريمة والعنف والمخدرات لدى أبناء المطلقين في دولة الكويت " وتتضمن اجراءات الدراسة قيام الطالبة بتوزيع استبانة على الطلبة في المدارس الثانوية بقسميها العام والمقررات التابعة لمحافظة العاصمة والجهراء ومبارك الكبير ، وذلك استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير، ارجو التكرم بتسهيل مهمة الطالبة المذكورة.

شاكرين لكم تعاونكم وتفضلوا بقبول فائق الإحترام،،،

الرئيس
أ.د. سعيد التل

عمان – المملكة الأردنية الهاشمية – هاتف: ٥٥١٦١٢٤ (٩٦٢٦) – فاكس: ٥٥١٦١٠٣ (٩٦٢٦) – ص.ب: (٢٢٣٤) رمز بريدي: (١١٩٥٣)
AMMAN – H.K. of JORDAN – TEL: (962-6) 5514124 – FAX: (962-6) 5514103 – P.O.BOX (2234) CODE (11953)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

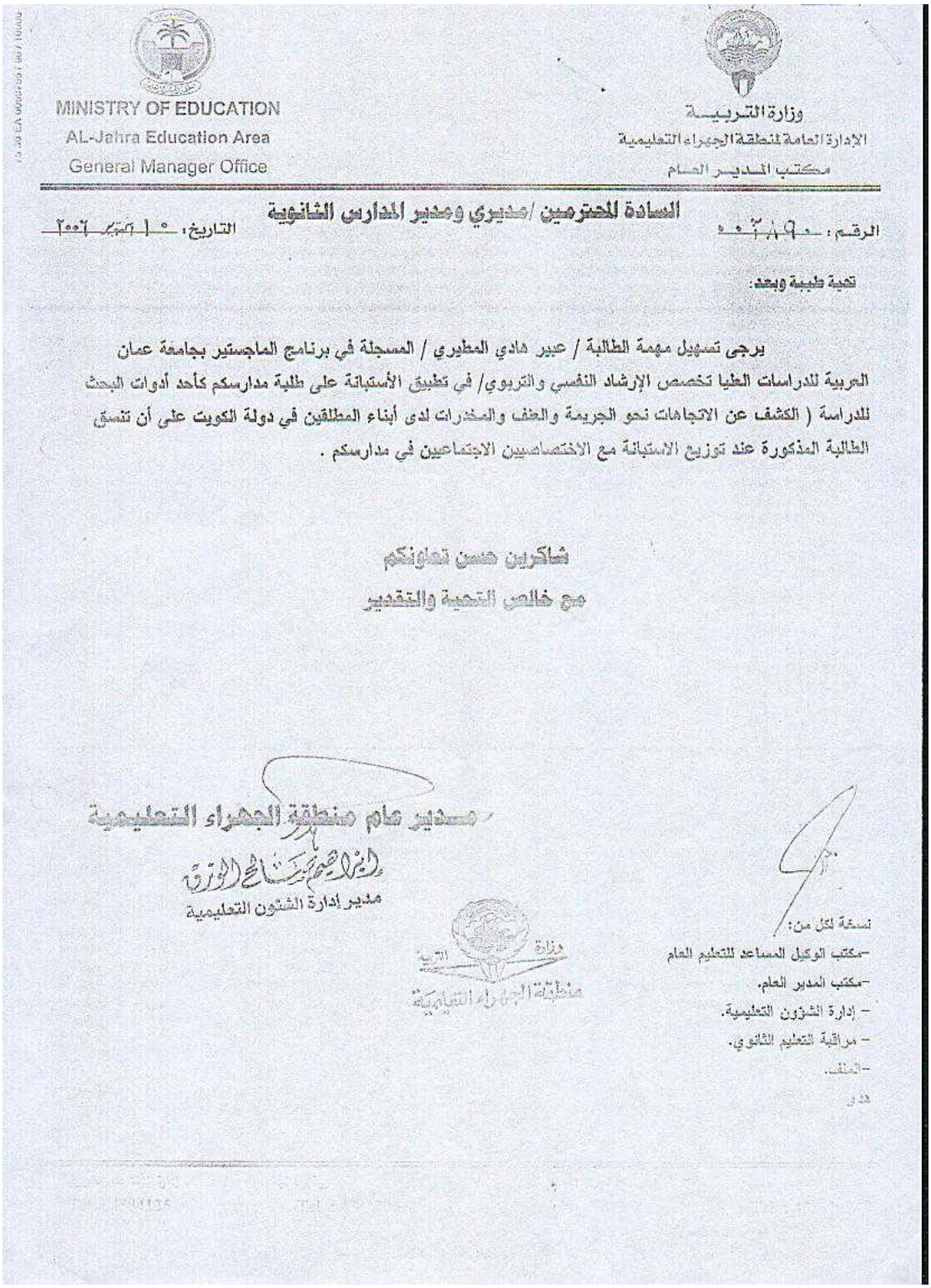

وزارة التربية
الإدارة العامة لمنطقة الجهراء التعليمية
مكتب المدير العام

MINISTRY OF EDUCATION
AL-Jahra Education Area
General Manager Office

الرقم: ٢٠٠٩/٠٠٠٠٠٠

السادة المحترمين /مديري ومديرات المدارس الثانوية

التاريخ: ١٠/ ٢٠٠٩

تحية طيبة وبعد:

يرجى تسهيل مهمة الطالبة / عبير هادي المطيري / المسجلة في برنامج الماجستير بجامعة عمان العربية للدراسات العليا تخصص الإرشاد النفسي والتربوي/ في تطبيق الأستبانة على طلبة مدارسكم كأحد أدوات البحث للدراسة (الكشف عن الاتجاهات نحو الجريمة والعنف والمخدرات لدى أبناء المطلقين في دولة الكويت على أن تنسق الطالبة المذكورة عند توزيع الاستبانة مع الاختصاصيين الاجتماعيين في مدارسكم .

شاكرين حسن تعاونكم

مع خالص التحية والتقدير

مدير عام منطقة الجهراء التعليمية

ابراهيم صالح الوزان

مدير إدارة الشئون التعليمية

وزارة التربية
منطقة الجهراء التعليمية

نسخة لكل من:
-مكتب الوكيل المساعد للتعليم العام
-مكتب المدير العام.
- إدارة الشؤون التعليمية.
- مراقبة التعليم الثانوي.
-الملف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وزارة التربية
الإدارة العامة لمنطقة العاصمة التعليمية
مكتب المدير العام
قسم التخطيط والمعلومات

التاريخ ٢٠٠٦/١٠/٩م

السادة المحترمون / مديرو المدارس الثانوية

تحية طيبة وبعد ،،،

الموضوع / تسهيل مهمة الطالبة / عبير هادي المطيري المسجلة في برنامج الماجستير تخصص الإرشاد النفسي والتربوي بجامعة عمان العربية للدراسات العليا

بالإشارة على كتاب الوكيل المساعد للتعليم العام رقم وت / وت ٤٠٧١ المؤرخ في ٢٠٠٦/١٠/١م والخاص بالموضوع أعلاه .

يرجى التكرم بتسهيل مهمة الطالبة المذكورة أعلاه لتطبيق الاستبانه كأحد أدوات البحث للدراسة " الكشف عن الاتجاهات نحو الجريمة والعنف والمخدرات لدى أبناء المطلقين في دولة الكويت " على طلبة المدارس الثانوية، وذلك لاستكمال متطلبات درجة الماجستير .

على أن تنسق الطالبة المذكورة عند توزيع الاستبانه مع الاختصاصين الاجتماعيين بمدارسكم .

وتفضلوا بقبول خالص التحية،،،

مدير إدارة الشؤون التعليمية

نسخة لكل من
مدير إدارة الشؤون التعليمية / قسم التخطيط والمعلومات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وزارة التربية
الإدارة العامة لمنطقة مبارك الكبير التعليمية
مكتب المدير العام

منطقة مبارك الكبير التعليمية

1223

١١ أكتوبر ٢٠٠٦

نشرة خاصة

لمدارس المرحلة الثانوية بنين / بنات

السادة والسيدات / مديري ومديرات المدارس المحترمين

تحيـــة طيبـــة وبعـــد ،،،

تقوم الطالبة / عبير هادي المطيري المسجلة في برنامج الماجستير تخصص الإرشاد النفسي والتربوي بجامعة عمان العربية للدراسات العليا بدراسة حول (الكشف عن الاتجاهات نحو الجريمة والعنف والمخدرات لدى أبناء المطلقين في دولة الكويت) لذا يرجى التكرم بتطبيق الإستبانة على طلبة وطالبات المرحلة الثانوية بنظامها العام والمقررات بالتنسيق مع الأخصائيين الاجتماعين بالمدارس .

مع خالص التحية ،،،

المرفقات : استبانة المذكورة

مدير عام منطقة مبارك الكبير التعليمية

وزارة التربية
الإدارة العامة لمنطقة مبارك الكبير التعليمية
مكتب المدير العام

نسخة لكل من :
* الوكيل المساعد للتعليم العام
* المدير العام
* مدير إدارة الشئون التعليمية
* مراقبة التعليم الثانوي
* مدارس المرحلة الثانوية
* الملف
* سميرة

مكتب المدير العام - ت/ ٥٤٣٥٠٦١ - ٥٤٣٥٠٣١ - فاكس/ ٥٤٣٥٠٢٩ - رسالة/ ٥٤٣٥٠٢٤ داخلي (١٠١ - ١٠٢) العنوان (مبارك الكبير - ق ٢ - ش ٢٥٢)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com